تاريخنا
أحد أجزاء
تدريب أعضاء
الحزب الاشتراكي الديمقراطي
Socialdemokraterna
FRAMTIDSPARTIET

FÖR FRED
!!
!!
CCH
Folkförbrödring

المحتوى

5 تمهيد
6 مقدمة موجزة

الاجتماع الأول: نمو الحركة العمالية 7

7 السويد في القرن التاسع عشر
10 عهد الريادة
16 التعاون السياسي النقابي

الاجتماع الثاني: عهد الازدهار 21

22 تفكك الاتحاد والحربان العالميتان
23 انقسام الحزب
24 النضال من أجل حق الانتخاب
27 ثمان ساعات عمل في اليوم
29 حكومات الأقلية في العشرينيات من القرن العشرين
30 النزاعات في سوق العمل
31 ازدهار الديمقراطية الاشتراكية

الاجتماع الثالث: عهد مجلس الشعب 33

33 التركيز الجديد على الموافقة بالإجماع
34 كينز والبطالة
36 روح سالتشوباد
37 السويد أثناء الحرب العالمية الثانية
39 أكثر من أربعة عقود في السلطة
40 نشأة دولة الرفاهية
43 معركة المعاشات التقاعدية
45 مسألة الأسلحة النووية السويدية
46 سياسة سوق العمل النشط
47 الإصلاحات القائمة على الجنس
48 وأصبح بلد المهاجرين موطناً للمهاجرين
49 تغيير رئيس الحزب عام 1969

51 قضايا السبعينات
53 الهزيمة الانتخابية عام 1976
54 الكفاح من أجل المساواة في الحقوق الجنسية

الاجتماع الرابع: الحزب الاشتراكي الديمقراطي منذ عام 1982 55

56 عضوية الاتحاد الأوروبي
57 الأزمة أثناء التسعينات من القرن العشرين
58 زمن ما بعد الأزمة
59 التحالف الغير اشتراكي قبيل انتخابات عام 2006
60 تغيير متكرر لقائد الحزب والانتخابات وصعوبة الحكم
61 الشعبوية اليمينية والعنصرية
64 قرن من الديمقراطية الاشتراكية
65 صفات القرن العشرين

الاجتماع الخامس: منصة الحزب الاشتراكي الديمقراطي 68

68 اقتراح اجتماع إضافي
69 برنامج عام 1897
69 برنامج عام 1911
71 برنامج عام 1920
71 برنامج عام 1944
72 برنامج عام 1960
72 برنامج عام 1975
73 برنامج عام 1990
73 برنامج عام 2001
74 برنامج عام 2013

دليل الدراسة ونصائح لقائد الحلقة الدراسية 77

77 ما هي الحلقة الدراسية؟
77 الحلقة الدراسية الجيدة...
77 دور قائد الحلقة
78 نصائح لحلقة جيدة
78 هكذا يمكنك العمل في الحلقة
78 لتتمكن من البدء
79 نصائح الأدب

تم تطوير مادة الدراسة مادة من قبل الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالتعاون مع ABF، والتوزيع مجاناً. اقرأ المزيد حول جهودنا المشتركة حول الدراسة وقم بتحميل المواد التعلمية من الموقع الإلكتروني التالي: *socialdemokraterna.abf.se*

تمهيد

هناك عدة أسباب تدعو للقراءة حول تاريخ الحركة العمالية. حيث أنك تتعلم شيئاً عن قيم الحركة والحزب وكيف تغيرا وتم إعادة تفسيرهما على مر الزمان. كما تتناول القصة الديمقراطية الاشتراكية وهوية وتميز الحركة العمالية مقارنة بالأحزاب والحركات الأخرى.

تركز هذه المادة الدراسية على تاريخ الحزب الاشتراكي الديمقراطي. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي ظهر كحركة اشتراكية من الطبقة العاملة. تعاون اتحاد نقابة العمال مع العمل السياسي وأحياناً كان يتم التحدث عن "الشبكة الحمراء" – وهي عبارة عن شبكة المنظمات المختلفة التي اعتنقت النشاط من المهد إلى اللحد – في كل من البلدان التي تشغل المطاحن والمدن الصناعية.

القصة بشكلها الصحيح ليست حنيناً إلى الماضي وإنما التفكير بالعوامل التي شكلت تنمية المجتمع وكيف أثرت القصة على الحاضر والدروس التي يمكن أن تقدمها في المستقبل. في الحركة إلى الأمام دائماً ما يكون هناك مزيد بين الماضي والحاضر وبين الاستمرارية والتجديد.

لينا رودستروم باستاد
سكرتيرة الحزب

توماس إنيروث
مدير الدراسة، المدير التنفيذي للحزب

مقدمة موجزة

في نهاية هذه المادة ستجد المزيد من المعلومات حول كيفية العمل في حلقة دراسية ونصائح لقائد الحلقة. فيما يلي مقدمة موجزة لتسهيل عملية البدء.

أربعة لقاءات

تتكون هذه المادة الدراسية التي تعالج تاريخ الحزب الاشتراكي الديمقراطي من أربعة أجزاء مقسمة إلى أربعة لقاءات في الحلقة الدراسية. كل جزء يحتوي على موضوع:

1. نمو الحركة العمالية
2. عهد الازدهار
3. عهد مجلس الشعب
4. فترة ما بعد عام 1982

هناك أيضاً إمكانية عقد لقاءات إضافية في الحلقة الدراسية. هناك قسم إضافي حول بيانات الحزب الاشتراكي الديمقراطي المختلفة وقد تشكل لقاءاً خامساً اختيارياً. كما أن كل قسم سيقسم إلى عدة أجزاء. على سبيل المثال، اجتماع محدد يركز على الخلفية التاريخية أو التفاعلات بين اتحاد نقابة العمال والنشاط السياسي. كما أن يمكن أن يتم أحداث أو فترات فردية لكن هامة، مثل ازدهار الديمقراطية أو تفكك الحزب أو توسع دولة الرفاهية في فترة ما بعد الحرب. إن ما يضع الحدود هي فقط الوقت والاهتمام!

نصائح النشاط

لا تتردد في دعوة الضيوف إلى الحلقة الدراسية ممن يمكنهم التحدث عن حقبة في تاريخ الحركة أو تقديم وجهة نظر مختلفة عما تقرؤون في المادة الدراسية. قد يكون ذلك الضيف نائباً سابقاً أو شخصاً من الاتحاد أو رئيساً سابقاً للبلدية أو رئيساً سابقاً لنادي المرأة يمكنه أن يقدم منظوراً مختلفاً عن وضع المرأة في الحركة.

نصائح للقرأة

في الجزء الخلفي من المادة هناك قائمة للمزيد من القراءة لأولئك الذين يريدون أن يتعمقوا أكثر في تاريخ الحركة العمالية. إن العديد من هذه الكتب ممتازة لمزيد من المناقشة في الحلقة الدراسية إذا كنت ترغب في تعميق الفهم لتاريخ الحزب وتاريخ الحركة العمالية.

لا تنسى أن هناك تاريخ الحركة العمالية المحلية أيضاً. قامت أغلبية عمال حزب العمل الإقليمي والنقابات العمالية والبلديات وإدارات اتحاد نقابة العمال الأكبر بإصدار العديد من الكتابات التاريخية وكتابات المذكرات. يرجى زيارة أرشيف الحركة الشعبية المحلية أو ما شابه، حيث تم توثيق تاريخ الحركة المحلية. فيما يتعلق بالحلقة الدراسية في منطقة ستوكهولم قد يكون من الجيد القيام بزيارة دراسية إلى أرشيف ومكتبة الحركة العمالية (ARAB) في فليمينغسبيري.

إن المباني مثل مجلس الشعب وحديقة الشعب هي أيضاً نصب تاريخية بشكل من أشكال الفنون. كما تم تنفيذ مشروع "احفر أينما كنت" في العديد من الأماكن حيث تم توثيق وتخطيط تاريخ المدينة العمالي والتشغيلي.

.1
بروز الحركة العمالية

السويد في القرن التاسع عشر

قد يكون من الصعب تخيل كيف كانت السويد عندما تشكلت الحركة العمالية. فالظروف التي كانت في السويد في أوائل القرن التاسع عشر مشابهة جداً لتلك الظروف التي نراها في أفقر الدول في العالم في العصر الراهن. ويمكن مقارنة التصنيع في السويد مع ما يجري في العديد من البلدان النامية. الغنى والفقر جنباً إلى جنب، تحسينات لبعض الناس ولكن أيضاً أسوأ الأمور بالنسبة للبعض الآخر.

كانت السويد في القرن التاسع عشر بلداً زراعياً فقيراً في أطراف أوروبا حيث كانت الأغلبية تعيش في المناطق الريفية. وكانت المدن صغيرة، وكان عدد سكان ستوكهولم في عام 1850 أكثر من 000 90 نسمة، وهو تقريباً نفس عدد السكان في بلدية فيكشو اليوم.

بعد الاتحاد لمدة 700 عام انقطع الرابط بين السويد وفنلندا عام 1809 وتم إنشاء حدود جديدة مع"فنلندا الروسية" آنذاك عند وادي تورن باللغة الفنلندية في السويد. وأجبرت النرويج عام 1814 على الاتحاد مع السويد وهو الأمر الذي لم يرده الشعب النرويجي، ولكنه استمر حتى عام 1905. تربع على عرش السويد الجنرال الفرنسي السابق جان باتيست برنادوت وذريته.

وفي أواخر القرن التاسع عشرتغير اتجاه السياسة الخارجية السابقة للسويد التي كانت تتجه إلى فرنسا ليحل محلها توجه جديد نحو قوة عظمى جديدة وهي ألمانيا التي جاءت لتعزيز الأسرة الملكية والسلطات السويدية. إن ما دفع السويد للجوء إلى ظل ألمانيا كان التهديد الروسي. وفي القرن التاسع عشرزاد عدد السكان نتيجة للتقدم الطبي، كما عملت عادات النظافة الجيدة على تقليص معدل الوفيات إلى حد كبير، خاصة وفيات الأطفال .

ظهرت زراعة رأسمالية مع زيادة الغلات التي نشأت من خلال إصلاحات التقسيم. وتعني إصلاحات التقسيم أن التربة تم تجميعها في حقول ومراعي متجاورة بدلاً من كونها مقسمة إلى مخصصات صغيرة يطلب مديروها التعاون بين المزارعين. تم تقسيم القرى في العصور الوسطى وانتقل بعض المزارعين من القرى إلى مواقع جديدة أقرب إلى أراضيهم المخصصة لهم. زاد الفرق بين المزارعين استناداً إلى كمية ونوعية الأرض المكتسبة عن طريق التقسيم. وقد ساعدت إصلاحات التقسيم ومكننة الزراعة والنمو السكاني على زيادة الانقسام الطبقي في المناطق الريفية وأدت إلى ظهور الطبقة الكادحة الريفية الفقيرة التي كان العمال الزراعيون جزءاً منها. عمال المزارع المتزوجون الذين كان يحصلون على جزء كبير من رواتبهم (الدولة) من خلال مالك الأرض (الراعي). عمال زراعيون في مزارع كبيرة في جنوب ووسط السويد. عادة ما كانوا يعملون بعقود مدتها سنة واحدة. وفي أثناء الأسبوع الأخير من تشرين الأول/أكتوبر، وهو ما يسمى أسبوع العطلة [slankvecka]، كان من الممكن أو كان العمال الزراعيون يجبرون على الانتقال والبحث عن عمل في مزارع أخرى. ولم ينته نظام العمل الزراعي في السويد إلا عام 1945.

الصورة: غير معروف

أسرة ج. ك. تيديرمان، تيرو خارج منزله.

بدأ التصنيع في أوروبا في المملكة المتحدة والتي أصبحت مع بداية القرن التاسع عشرتضم أكبر شركات التصنيع الرائدة في العالم. تم إلغاء عقبة رئيسية أمام تطور الرأسمالية في السويد عام 1846 عندما ألغي نظام النقابة. وقد تبع الرأسمالية الصناعية ظهور التحضر، حيث انتقل الناس من الريف إلى المدن حيث توجد فرص عمل جديدة وارتقى التصنيع من خلال النشر السريع لشبكة السكك الحديدية وتحسين الاتصالات الأخرى.

كانت نسبة الفقر عالية وكانت هناك أوقات عصيبة في ستوكهولم وفي بعض المدن الرئيسية الأخرى في عدة فترات في القرن التاسع عشر اشتهرت أعمال الشغب رابوليست عام 1838 واضطرابات آذار/مارس عام 1848 عندما أصيب حوالي 30 شخصاً برصاص الجيش. كانت أعمال الشغب في آذار مستوحاة من الثورة الفرنسية وما يسمى "ربيع الشعوب" في أوروبا. كما قام كارل ماركس وفريدريك إنجلز في نفس العام بنشر "البيان الشيوعي".

عندما فسدت المحاصيل وقعت مجاعة كانت نهايتها في السويد في عام 1867-1869 تأثر بها بشكل رئيسي شمال السويد وفنلندا الروسية أيضاً. وخلال سنوات المجاعة، زادت الهجرة إلى أمريكا الشمالية بشكل كبير. وفي الثمانينات من القرن التاسععشر، ازداد إنتاج الحبوب السويدية ولكن ببطء، وتم استيراد كميات كبيرة من الحبوب الرخيصة من الولايات المتحدة وروسيا، حيث أن خط السكة الحديد آنذاك سهل نقل كميات ضخمة من الحبوب بتكلفة أقل. وأصبح من الصعب على المزارعين السويديين إيجاد سوق لمنتجاتهم. وفي عام 1888، قام البرلمان بفرض رسوم على الحبوب ولحم الخنزير، مما أدى إلى احتجاجات كبيرة بين العاملين في مجال الاستيراد.

وبالرغم من أن الزراعة كانت جيدة جداً إلا أن السويد لم تستطع إطعام سكانها الذين كانت أعدادهم في تزايد مستمر. هاجر أكثر من مليون سويدي متخذين وجهتهم الأولى إلى الولايات المتحدة حيث استقبلت مدينة شيكاغو سكاناً سويديين يساوي عددهم عدد سكان ثاني أكبر مدينة سويدية وهي يوتوبوري. وكان النزوح مستمراً حتى الحرب العالمية الأولى. وفي المرحلة الأخيرة، بعد الإضراب العام الذي وقع عام 1909، تم إدراج النقابيين العاملين الناشطين في القائمة السوداء التي وضعها أرباب العمل. وانتشرت أسماؤهم بين أرباب العمل بحيث لم يتمكنوا من الحصول على فرص العمل في أي مكان.

ومن خلال الهجرة إلى الخارج والعودة إلى السويد ظهر الاهتمام بصورة إيجابية بالولايات المتحدة باعتبارها أكثر حداثة وأكثر ديمقراطية وأقل طبقية وأكثر توجها نحو المستقبل من أوروبا.
نشأت أول منطقة صناعية كبيرة عندما بنيت مئات الورش التي تعمل بالبخار على طول ساحل "نورلاند المركزية". وقد اعتمد النمو السريع لمجمعات ورش المناشر على العاملين المهاجرين من مناطق أخرى، مثل فارملاند ونوربوتن وفنلندا. كان يطلق على المنطقة لنورلاند المركزية اسم "أميركا الصغرى"، لأن الشعب اختار الانتقال إلى هناك أو الهجرة

إلى الولايات المتحدة. ومن خلال إنشاء السكك الحديدية فقد تم فتح أفاق الصناعة هناك في نورلاند الشمالية والداخلية. وفي عام 1899 وبعد إنشاء خط "كيرونا" للحديد الخام، تم تصميم خطة المدينة. ويمكن لكاب الآن التوسع في مجال التعدين في حقول الحديد الخام.

ونجم عن استهلاك الكحول في السويد مشكلة اجتماعية كبرى في عام 1800 حيث كان الكثير من العمال يشربون الخمر لنسيان تلك الويلات، وكان شرب الخمر عدة مرات يومياً يمتص إيراداتهم، مما أثر بدوره على على النساء والأطفال بشكل كبير. كما حصل البعض على الخمر (من نوع brännvin) كجزء من رواتبهم. كان الدعم الأسري في معاناة وازدادت حدة العنف داخل الأسرة. في ذلك الوقت كان باستطاعة السادة ورؤساء العمال والأزواج ضرب من يتبعهم من العمال وكذلك ضرب وزوجاتهم وأطفالهم، دون التعرض لأية عواقب قانونية. وقد كان العقاب البدني يعتبر جزءاً طبيعياً من تربية الأطفال. بالطبع كانت هناك قوى معارضة. نشأت حركة الاعتدال وعملت على تدريب العديد من رواد الحركة العمالية في البلاد. وكان التعليم الشعبي بمثابة سلاح أوصى به كل من الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين ضد الفقر وتعاطي الكحول.

كان وضع المرأة في المجتمع ضعيفاً. لم تعمل نساء الطبقة العليا في الأماكن العامة خارج المنزل بعد أن يتزوجن. كانت المرأة العاملة تعمل لكنها كانت تتقاضى أجوراً أقل بكثير. كانت هناك حقوقاً متساوية في الميراث منذ عام 1845 ولكن الزوج كان يمتلك كافة ممتلكات الزوجة. كانت أول مرةفي عام 1920 عندما أصبحت المرأة المتزوجة تتلقى رسمياً كامل حقوقها. كان الرجال فقط يتلقون التعليم العالي. كانت الفتيات تدرسن في نفس المدارس الابتدائية التي يدرس فيها البنين ولكنهن لم يستطعن الالتحاق بالمدارس العامة أو الجامعة، حيث كانت مدارس الفتيات الخاصة أو الدراسة الذاتية هو الوسيلة الوحيدة المتاحة للفتيات ليتعلمن من خلالها.

ولم يكن هناك أية معاشات، ولكن كان هناك فقط دار رعاية سيئة للمسنين. وقد بدأت عمالة الأطفال في القرنالعشرين. وكانت الرعاية الصحية في حالة مزرية بالنسبة لمن لا يمكنه دفع المال.

كان عدد الأطفال في الأسر في نمو متزايد في ذلك الوقت حيث كانت الكنيسة والدولة ترى تحديد النسل والثقافة الجنسية أمراً بالغ السوء. ففي عام 1910 كان يحظر بيع الواقي الذكرى وأية معلومات عن وجودها. كما كان الشذوذ الجنسي محظوراً حتى عام 1944 وكان يوصف بأنه تعبير عن مرض نفسي حتى عام 1979.

كانت السويد رسمياً ومنذ فترة طويلة متجانسة دينياً وعرقياً. إلا أن العقيدتان اليهودية والكاثوليكية كانتا موجودتين منذ القرن الثامن عشر حيث ظهرت حركة الصحوة كحركة شعبية في القرن الثامن عشر. إلا أن كنيسة الدولة اللوثرية كان لا تزال تحكم قبضتها على معظم السويديين. فمن بين أمور أخرى كانت المدرسة الابتدائية تحت سلطة مجلس الكنيسة حتى عام 1930. وفي أواخر القرن التاسع عشر، سنحت الفرصة للسويديين لمغادرة كنيسة الدولة، ولكن شريطة أن يذهبون إلى إحدى الطوائف التي تعترف بها الدولة. تم وضع الحرية الدينية في الدستور لأول مرة في عام 1951، حينها فقط كان يحق للمواطنين السويديين عدم الانتماء إلى أي منظمة.

في السويد، كان هناك الكثير من أبناء المهاجرين الفنلنديين منذ القرن السابع عشرفي وادي تورن، حيث كانوا أقلية فنلندية لهم لهجتهم الخاصة، ميانكيلي. سيطر السكان الأصليون الساميون على أجزاء كبيرة من النصف الشمالي للبلاد، باستثناء المناطق القريبة من الساحل. وكان الروما الذين كانوا يُطلق عليهم اسم "الغجر" في السويد أقلية كان يتم معاملتهم باستمرار بشكل سيئ ومن ثم تعاملوا مع أقلية أخرى، وهم المسافرون النرويجيون والسويديون ("تاتارنا").

أسئلة للمناقشة

- هل تعرفت على صورة شكل السويد والعالم خلال القرن التاسع عشر، عندما بدأت الحركة العمالية بالظهور؟
  ماذا تحمل معك من قصص – كيف كانت الأوضاع في المنطقة/المناطق التي أتى منها أقاربك؟
- ما هي الظروف والأحداث التي تعتقد أنها لعبت الدور الأكبر في تنظيم الحركة العمالية؟

عهد الريادة

عمل جيل الديمقراطية الاشتراكية الرائد في بيئة جاهزة من حيث الأفكار. ساعدت الحياة السيئة وغير العادلة التي عاشها غالبية الناس على تعزيز الدعم المادي والمعنوي للمطالبة بإحداث تغييرات. ومن خلال تنظيم الناس لأنفسهم بشكل أساسي في نقابات العمال، تم تطبيق ظروف معيشية أفضل.

الصورة: أكسيل ماليستروم

الخياط أوغست بالم، يجرب قياس السروال على راسموس هانسن، عام 1902.

”

انهضوا يا سجناء المجاعة!

انهضوا، يا بؤساء الأرض!

من أجل أن يزهق العدل الباطل:

عالم أفضل منذ الولادة!

لن تقيدنا سلاسل التقاليد مجدداً!

انهضوا يا أيها العبيد، لم تعودوا عبيداً!

ستنهض الأرض على أسس جديدة:

فقد كنا هباء، وسوف نكون كل شيء!

المقطع الأول من نشيد الأممية

من الناحية السياسية أصبح الأمل عالمياً وظهر حق الاقتراع العام والمتساوي من أجل الديمقراطية وتغيير مؤسسات المجتمع.

بدأت الديمقراطية الاشتراكية في السويد لأول مرة على يد الخياط والمحرض أوغست بالم حيث كان يتحدث في السويد عن موضوع "ماذا يريد الاشتراكيون؟". انعقد الخطاب في فندق استكهولم في مدينة مالمو في السويد في تشرين الثاني/نوفمبر عام 1881. يمكن وصف الفترة من عام 1881 حتى عام 1900 تقريباً، بأنها سنوات الريادة. ونظمت أولى الخطوات المبدئية تجاه الحركة السويدية العمالية.

ظهرت الديمقراطية الاشتراكية السويدية كفرع للحركة العمالية الأقدم والأكثر تطوراً في القارة، وهي الألمانية. كما كانت كل من ألمانيا والدنمارك جسر للمعرفة اجتمع فيهما أغسطس بالم وتوشون وستيركي وغير من القادة للمرة الأولى في مجال الاشتراكية، وثم تم تدريبهم في مجال السياسية والعمل النقابي. كما عرف كارل ماركس وغيره من المفكرين الاشتراكيين في السويد قبل بالم.

ظهرت نقابات وجمعيات لتحسين الظروف الاجتماعية للعمال، وكانت تسمى نقابات العمال، من فترة طويلة من عام 1881. حيث تأسست "نقابة استكهولم المطبعية" قديماً في عام 1846 وفي عام 1879 جرى إضراب سوندسفال الكبير بين عمال ورش المناشر. ولكن النقابات الأولى كانت ضعيفة وهشة سياسياً متأرجحة بين الليبرالية والاشتراكية.

كرس أول قادة الكثير من الوقت للسفر إلى جميع الأنحاء والتوعية وعقد اجتماعات لتنظيم العمال في أجزاء مختلفة من البلاد. ففي بعض الأحيان كانت تمتلئ القاعات التي كان يتم استئجارها للاجتماعات وعادة ما كانوا يفرضون رسوماً للدخول إلى الاجتماعات. فبالنسبة لبلده صغيرة في السويد كانت زيارة أوغست بالم الشهير تعد حدثاً مهماً.

بدأ أعضاء الحزب الناشطين بالعمل من خلال مقاومة قوية، وتطلب ذلك تضحيات كبيرة من قبل العمال وغيرهم ممن ترأس الحزب في مسكن المرء أو في منظمة النقابة حديثة التشكل في مكان العمل.

كان العمال فقراء، وكان صاحب العمل هو من يتخذ القرارات في مقر العمل. كان الدخل يكاد يكفي لإعالة الأسرة ولكن لا يكفي لأي شيء أخر. كانت البطالة بمثابة كارثة تحل على ميزانية الأسرة. كانت المشاركة في أنشطة المنظمة النقابية، مثل الإضرابات، أمرا محفوفا بالمخاطر. عندما كانت الحركة العمالية تنمو، تم بذل الكثير من الشجاعة والتضحية بالنفس. وكان أولئك الذين وضعوا أنفسهم في طليعة الحركة، وهم من نعرفهم اليوم على أهم رواد الحركة. بل أكثر من ذلك فقد انخرط في المعركة جميع من كانوا يعملون في أعمال محلية من أجل القضية، حيث قاموا بحملة ونظموا زملاءهم، وحرصوا على نمو الحركة في جميع أنحاء البلاد، سهلوا تشكيل حركة شعبية اشتراكية.

كانت منطقة تعدين نوربيري منطقة تعدين عملاقة في أواخر القرن التاسع عشر. هناك كان يتم تعدين خمس الحديد في السويد وكان يتم تصدير معظمه إلى ألمانيا. ونتيجة للتراجع الاقتصادي فقد قامت شركة التعدين بتخفيض أجور العمال، مما دفع العمال للرد من خلال الإضرابات عام 1891، على ثلاث مراحل. وكان آخر إضراب أطولها، حيث استمر لمدة سبعة أشهر. لم يكن سبب الإضراب تدني الأجور وحسب وإنما للمطالبة أيضا بالحق في تكوين الجمعيات، أي حق العمال في تنظيم أنفسهم في نقابات عمالية مستقلة.

كان الأغنياء هم من يتخذون القرارات فيما يتعلق بالبلديات ومجلس النواب، حيث كان الحق في التصويت يعتمد على مستوى الدخل والثروة التي يمتلكها المرء. فبينما كان كثير من الناس شديدو الفقر بحيث لا يمكنهم الإدلاء بصوت واحد فقد كان أصحاب الأعمال والمصانع يتمتعون بحق الاقتراع بمئات الأصوات.

عندما ظهرت الديمقراطية الاشتراكية كان على الناس مكافحة السلطة العليا التي كان في متناول أيديها كافة الوسائل المتاحة التي يمكنها من خلالها معارضة الحركة العمالية. وكانت قوة الدولة تماماً في خدمة السلطات. لم يكن مسموحاً أبداً عقد اجتماعات دون إخطار الشرطة على وجه الخصوص، حيث كان للشرطة الحق في حضور مختلف الاجتماعات، بشكل عام أو خاص. وكانت تتم مراقبة ما كان يقال ويكتب بشكل دقيق. حيث أن انتقاد النظام الملكي وكنيسة الدولة ومجلس النواب كان يؤدي إلى عقوبة السجن، وهو ما اختبره العديد من المحرضين الاشتراكيين.
هناك مثال على تصرف الحكومة وهو تقييد قانون حرية التصرف الصادر عام 1887، وفي عام 1889 تبعه ما يسمى بقانون الإسكات. كان الهدف من ذلك هو الحد من "الدعاية" الاشتراكية. أثناء ما أطلق عليه اسم غضب

الصورة: غير معروف

صورة من مؤتمر حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي في يوتوبوري عام 1894.

الادعاء عام 1888 تم سجن دانييلسون برانتينغ وأربعة آخرين من المحررين والمحرضين الاشتراكين بسب انتقاداتهم الاشتراكية.

كانت الصحف جزءاً مهماً من المعركة

إن مان كان يدعى بالتحريض في القرن التاسع عشر ندعوه اليوم باسم التأييد، لنشر المعلومات والحجج المؤيدة لقضيتهم. وللقيام بتحريض أكبر بدأت الصحف تعمل في مواقع مختلفة. بعض الصحف التي بدأت تصدر في أواخر القرن التاسع عشرلصالح محرضي الحركة تضمنت صحيفة فولكفيليان [إرادة الشعب] التي أنشأها بالم، وصحيفة الديموقراطيين الاجتماعين في ستوكهولم وأربيتيت [العمل] في مالمو وني تيد [عهد جديد] في يوتوبوري. كانت نجاحات الصحف متباينة، حيث أجبرت العديد منها على الإغلاق بعد صدور أعداد قليلة فقط، بينما استمرت بعضها الآخر لفترات أطول. خلال ذلك الوقت، تميزت صحف الديمقراطيين الاشتراكيين بطبعتها الصغيرة وبأنها كانت تركز باستمرار على المشكلات الاقتصادية.

تأسس حزب "العمال الاشتراكي الديمقراطي"

بعد ما يقرب ثماني سنوات من قيام أوغست بالم بإلقاء أول حديث له في مالمو في حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي. تأسست ايستر ويكيند عام 1889، من 19 إلى 22 نيسان/أبريل حيث تجمع 49 مندوب في تونيلغاتان 12 في ستوكهولم. كان المندوبون يمثلون69 منظمة وكانت مهمتهم تشكيل حزب سياسي اشتراكي ديمقراطي واختيار ممثلين للحزب، وقد سيطر عليه الرجال. فمن بين 49 مندوباً كان هناك امرأة واحدة فقط، وهي عاملة التبغ إلينا ياغيرشتيدت من ستوكهولم. وكانت تلك بمثابة صرخة في المنظمة الوطنية التي شكلت مجلساً عام 1889، وحيث كان المندوبون يمثلون منظمات في 14 مدينة.

اختار المجلس سبعة أمناء للحزب المشكل حديثاً من بينهم يالمار برانتينغ وأوغست بالم و أكسيل داني‌يلسون. كان برانتينغ المندوب الرئيسي للحزب ولكن لم يتم انتخاب رئيس للحزب في المجلس. (لاحقاً تم تعيين الخياط كلاس إيميل تولين رئيساً للجنة التنفيذية للحزب للقيام بالمهام الإدارية.) قد استغرق الأمر حتى عام 1907 لكي يتم تعيين رئيس للحزب، حيث تم انتخاب يالمار برانتينغ.

لم يعتمد المجلس الأول أي دستور، ولكنه أعرب عن آرائه بشأن عدد من المسائل السياسية المعاصرة، مثل ساعات العمل الرسمية وهي ثمان ساعات والحد الأدنى للأجور وحظر تشغيل الأطفال والحماية الدستورية للعمال والحق في تأسيس الجمعيات. كان تنفيذ الديمقراطية على قمة بنود جدول الأعمال وكذلك مسألة استعداد المجلس للتعاون مع الليبراليين.

كما اتخذ المجلس موقفاً بشأن عدد من القضايا مثل أساليب العمل، حيث لم يكن الحزب ليتّخذ أساليب عمل لا تتوافق مع "الشعور الطبيعي للشعب بالعدالة" وأن الحزب "سوف يمنع تفجر السخط الشعبي بشكل طائش وعنيف". مع إضافة أمر وهو إنه إذا تم إشعال الثورة فإن الحزب سيمارس مهامه مع الأخذ في عين الاعتبار مكاسب الثورة الشعبية.

ستة أجيال للقيادة الاشتراكية الديمقراطية

من خلال التاريخ الكلاسيكي الاشتراكي الديمقراطي نرى فقط ستة أجيال من القادة منذ تأسيس الحزب وحتى يومنا هذا. هناك أشخاص بارزون على الصعيد الوطني، إلى جانب نساء ورجال قاموا ببناء وتطوير الحركة العمالية من كافة النواحي في جميع أنحاء البلاد.

جيل القيادة الأول

تضمن الجيل الأول، وهو جيل الريادة، الرئيس المستقبلي للحزب ورئيس الوزراء يالمار برانتينغ والمحرض أغسطس بالم والمحرر المستقبلي لصحيفة أربيتيت في مالمو أكسيل داني‌يلسون وأول رئيس لصحيفة لو وهو فريدريك ستيركي. ومن بين الأسماء الأخرى التي لمعت اسم المثقف الجنسي والشيوعي هينك بيرغرين والاشتراكي فابيان مونسون وأول امرأة في الحزب وهي المديرة التنفيذية كاتا دالستروم.

عرف العديد من الرواد بكونهم أكثر راديكالية من الاتجاه الرئيسي للحزب الذي كان سائداً في المجتمع، والذي كان يالمار برانتينغ عضواً فيه. كان عمر جيل الريادة بين 20 و 30 عاماً (باستثناء بالم) في القرن التاسع عشر. كما كان مجال الثقافة والكتابة في الثمانينات من القرن التاسع عشرعقداً راديكالياً حيث قدم أوغست ستريندبيري رواية "الغرفة الحمراء" لأول مرة.

سرعان ما فقد أوغست بالم، الذي كان له دوراً هاماً في حث العمال على تنظيم أنفسهم، تأثيره في الحزب ولم يتلقّ ثقة مجدداً لكي يتولى قيادة الحزب في المجلس الثاني الذي عقد عام 1891. توفي أكسيل داني‌يلسون وفردريك ستيركي وكان بين وفاتهما فترة شهر تقريباً عامي 1899 و 1900. جاء برانتينغ بعد رحيل العديد من الرواد الأوائل ثم بدأ يتلاشى بشكل متزايد كرئيس للحزب وكبر في ظله فريدريك ويليام تورسون، وزير المالية اللاحق وظهر كاسم آخر للحزب.

النساء في سنوات الريادة

لعبت المرأة أدواراً هامة في الحركة العمالية منذ بدايتها. غالباً ما واجهن مقاومة، وكثيراً ما كان يتم التقليل من أهمية دور المرأة في تاريخ الحزب. وحتى الحركة العمالية كانت قائمة على السلطة الأبوية.

> لو كان التحريض بين الرجال مليء بالعمل والمشاق لكان سهلاً مقارنة بالتحريض بين النساء. كان يجب مكافحة التحيز ليس فقط بين النساء وإنما بين الرجال أحياناً.
>
> مارتا لاشون في المنشور التذكاري في اللجنة العمالية في مالمو عام 1907

نحن نعرف أسماء زوجات القادة، وفي بعض الحالات كانت تلك النساء تلعب دوراً سياسياً. كانت إلما دانييلسون (اسمها قبل الزواج سوندكفيست) أول امرأة في مجلس الإدارة في بلدية مالمو واستمرت في الكتابة في صحيفة أربيتيت بعد وفاة زوجها.
كانت أنا ستيركي (اسمها قبل الزواج نيلسن) تشارك سياسياً وفي النقابات بنشاط في الدنمارك عندما التقت مع فريدريك ستيركي. عملت بعد وفاته في مكتب الحزب لمدة 25 عاماً، حيث كانت رئيسة النقابة العمالية النسائية ومحرر أول في مجلة مورونبريسي التي أصبحت فيما بعد مجلة الرابطة النسائية .

هناك أمرأة أخرى مشهورة وهي كاتا دالستروم (واسمها قبل الزواج كارلبيري) التي بدأت حملة بين عمال السكك الحديدية وعمال النسيج، ولاحقاً بين اليسار الاشتراكي والبوذية. كانت أماندا هورني أول رئيسة للنادي النسائي العام في ستوكهولم، وهو أول منظمة سويدية اشتراكية ديمقراطية نسائية عام 1892.

حركة متنامية رغم الأوقات العصيبة

رغم الصعوبات والمعارضة من قبل النخبة الحاكمة، إلا أن الحزب كان ينمو. تم إنشاء وتوضيح الأساس الفكري للحزب. في مؤتمر نورشوبينغ عام 1891 ابتعد الحزب عن فوضوية الأفكار. وجرى التأكيد على أهمية تنظيم أنفسهم. ومنذ الحركة العمالية في عام 1890 أصبح يوم الأول من مايو/أيار يوما يعج بالنشاط والتعبئة ويظهر قوة الحركة العمالية والمجاهرة بمطالبها.

استندت الحركة الديمقراطية الاشتراكية منذ البداية إلى أساس اشتراكي يتبع النموذج الألماني. وضعت الجهود المبذولة لإصلاح أوضاع الطبقة العاملة في المقدمة وسيطرت على أنشطة الحزب. وجاءت البراغماتية لتوجيه الحزب، في محاولة للاستفادة من الوضع بأفضل شكل ممكن.

وفي عام 1896 تم انتخاب أول ممثل عن الاشتراكية الديمقراطية السويدية يالمار برانتينغ على قائمة ليبرالية. كان التصويت لا يزال محدوداً وكان 822 صوتاً يكفي للانتخاب في برانتينغ.

أسئلة للمناقشة

- تم تشكيل الحزب الاشتراكي الديمقراطي لتمثيل مصالح الطبقة العاملة. من هم العمال اليوم؟
- هل يمكن لمجتمع لا يمتلك حرية التعبير وحرية الصحافة أن يكون حقا مجتمعا ديمقراطيا حقاً، حتى لو كان الناس لهم حق الاقتراع الكامل والمتكافئ؟
- هل هناك المزيد لنقوله عن الحركات الاجتماعية خلال زمن انبثاق الديمقراطية؟ على سبيل المثال، ما يهم الكنيسة الحرة وحركة الاعتدال لتنمية المجتمع، وما هي علاقة حركة العمل بهم؟ لماذا كانت مسألة الاعتدال مهمة جداً في مرحلة طفولة الطبقة العاملة وما حدث بعد ذلك؟
- كان إنشاء الصحف الاشتراكية جزءا هاما من الجهود الرامية إلى نشر التحليل الاجتماعي الديمقراطي وكان العديد من المحرضين من كبار محرري الصحف. كيف كانت الصحافة الديمقراطية الاشتراكية، وماذا يعني أن تمتلك الحركة قنوات إعلامية خاصة بها؟ كيف يمكن أن تشارك أعمال الإثارة الحديثة، ووسائل الإعلام التي يمكن أن تكون فعالة في نشر الرسالة؟
- كيف كانت العلاقة الديمقراطية الاشتراكية للكنيسة السويدية مع الدين؟ هل كانت الديمقراطية الاشتراكية علمانية؟

التعاون السياسي النقابي

يتطلب التفاعل السياسي النقابي العمالي بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب العمال تفسيراً تاريخياً. لا يمكن أن نفهم كيف يعمل فرعا الحركة العمالية السويدية معاً والروابط التنظيمية القوية بين الحزب وحزب العمال دون دراسة التاريخ. وسيصف هذا القسم تاريخ وخلفية هذا التعاون.

شكلت نقابات العمال الحزب

عندما تم تأسيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في عام 1889 كانت المنظمات النقابية هي أكثر من تم تمثيلها في المجلس. كانت الجمعيات التي ترسل ممثلين إلى المجلس غالباً نقابات عمال، وهم عمال منظمون في أماكن العمل. كان من بين 69 منظمة تم تمثيلها في المجلس 16 فقط مؤهلين سياسياً، بينما كان البعض الآخر نقابات عمال. كان الحزب "منظمة مركزية نقابية إلى جانب كونه حزباً سياسياً"،كما كتب المؤرخ تو سيغفريد هانسون.

شكل البرنامج الحزبي الأول للحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي كان يتخذ من برنامج الحزب الألماني الشقيق نموذجاً له، إضافة فريدة من نوعها لموقف الحزب فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الاشتراكية الديمقراطية.

عندما تم تشكيل اتحاد نقابات العمال السويدية عام 1898 كان ذلك بعد قرار من المجلس من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي رأى أن النقابات العمالية بحاجة إلى تنظيم مركزي. وبشكل رسمي، أتيحت للحزب الفرصة إضافة اثنين من الممثلين في مجلس إدارة النقابة العمالية السويدية.

كما تم جمع قيادة المنظمة الجديدة من الحزب. وكان فريدريك ستيركي أول رئيس في اتحاد النقابات العمالية السويدية.

لذلك ظهرت النقابات التي بادرت إلى تشكيل الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وكان الحزب هو من بادر إلى تشكيل اتحاد النقابات العمالية. ولا عجب في أن تنمو العلاقات القوية بين المنظمتين، حيث

> ”
>
> من خلال المنظمات السياسية كان العمال يسعون إلى إزالة أسباب المحن في المجتمع. فمن خلال نقاباتهم، سعى العمال إلى إزالة النتائج المترتبة على النظام الحالي. وبالتالي كانت مهمة اتحاد نقابات العمال هي الدفاع والسياسة وظيفتها الهجوم.
>
> فريدريك ستيركي، الرئيس الأول لاتحاد نقابات العمال، مقالة في صحيفة نيا سامهيليت [المجتمع الجديد] بتاريخ 12 حزيران/يونيو 1886.

أنهما نشأتا من بعضهما البعض. تم وضع الأساس، وكان التعاون هو الذي ساعد في ذلك حتى يومنا هذا، وعلى الرغم من ذلك فإن التوترات غالباً ما تكون كبيرة بين فرعي الحركة العمالية.

الانتماء الجماعي

عندما تشكل اتحاد النقابات العمالية تم اتخاذ قرار تاريخي. تم ربط جميع النقابات التي تريد الانضمام إلى اتحاد النقابات العمالية بالحزب الاشتراكي الديمقراطي. وقد تم اتخاذ ذلك القرار بعد مناقشة حامية، ولكن بأغلبية واضحة. لم تستطع نقابة الحديد السويدية ونقابة عمال المعادن (وهي إحدى نقابات العمال التي شكلت إي إف ميتال [النقابة الصناعية للحديد]) أن تقبل القرار، واعتبرت نفسها غير مدرجة في اتحاد النقابات العمالية طالما أن القرار كان سارياً.

ولم يكن قراراً غير مشروط ليطبق في نهاية مؤتمر المجلس. حصلت النقابات التي لم تنضم إلى الحزب بعد على وقت قبل أن يتم ذلك.

الصورة: غير معروف

مؤتمر الاتحاد النسائي الاشتراكي الديمقراطي عام 1924.

بعض المنظمات ذات الروابط الوثيقة مع الحزب

الرابطة التعليمية العمالية (ABF)

سرعان ما أدرك رواد الحركة العمالية أن هناك حاجة كبيرة إلى التعليم والتدريب والاطلاع على أوضاع العمال. ولذلك قام الحزب الاشتراكي الديمقراطي واتحاد نقابات العمال السويدية والاتحاد التعاوني السويدي عام 1912 بتأسيس الرابطة التعليمية العمالية. منذ البداية، كانت المشاركة حرة وطوعية، لأن المشاركون أنفسهم كانوا يقررون ما ينبغي دراسته وكيف يكون الأمر وإلى أي ماذا تؤدي تلك الدراسات. تم تعيين المنظمين في مختلف الحركات الشعبية، التي تتمثل مهمتها أساسا في إنتاج عروض لما سيتم دراسته لجذب اهتمام الأعضاء في هذه الدراسات. كانت ABF تركز دائماً على الحلقة الدراسية والتي تجعل المشارك بؤرة التركيز لمشاركة المعارف والخبرات الخاصة. نمت ABF تدريجياً مع العديد من المنظمات الأعضاء والخطوط التجارية الجديدة والأنشطة المفتوحة واسعة النطاق التي تستهدف عامة الشعب، وهي اليوم أكبر مجموعة في المجتمع السويدي. صحيفة الرابطة هي Fönstret [النافذة].

LGBT - الاشتراكيون الديمقراطيون في السويد

إن LGBT الاشتراكيون الديموقراطيون في السويد هي جمعية مستقلة تعمل على أساس قيم الحركة العمالية من حيث المساواة والحقوق بغض النظر عن التوجه الجنسي، وعلى وجه الخصوص التعبير عن الجنس والهوية الجنسية. تشكلت الرابطة عام 2008، ولديها الآن فروع في كافة أنحاء الدولة وكلها منظمات محلية في الجمعيات العمالية أو منطقة الحزب. أنشئت جمعية LGBT اشتراكية ديمقراطية عام 1988 كنادٍ محلي في جمعية العمل في ستوكهولم .

الحزب الاشتراكي الديمقراطي للإيمان والتضامن

عمل الاشتراكيون الديمقراطيون المسيحيون المشار إليهم أيضاً نسبة إلى صحيفتهم بروديشكاب [الأخوية] على تشكيل منظمتهم عام 1929. فقد غيروا الاسم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي للإيمان والتضامن عام 2011، ومن بين أمور أخرى، للتأكيد على أنها منظمة للحزب الاشتراكي الديمقراطي، بغض النظر عن المعتقد الديني. غيرت صحيفة الاتحاد اسمها عام 2011 إلى ترو و بوليتيك [الإيمان والسياسة].

الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي النسائي (S-المرأة)

تأسس الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي النسائي عام 1920 وتعينت سينغنه فيسمان أول رئيسة له. كان هناك نواد نسائية في عدة أماكن لعدة عقود، بما في ذلك النادي النسائي العام في ستوكهولم، والذي تأسس عام 1892. كانت سنغنه فيسمان في السابق رئيس نقابة

الصورة: ماتياس فيسا

العمال النسائية والتي ظهرت في بداية هذا القرن لتعزيز تنظيم المرأة في نقابات العمال. كما نمى الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي النسائي إلى حد كبير خلال الثلاثينات من القرن العشرين وكذلك النوادي النسائية وتم مناقشة سياسة الإسكان وسياسة الأسرة، كذلك أعمال التوعية في وسائل منع الحمل والإجهاض. وفي الخمسينات من القرن العشرين كان الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي النسائي خصما قويا للأسلحة النووية السويدية. صحيفة الاتحاد هي مورونبريس [نسيم الصباح].

الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي الطلابي السويدي (S-الطلاب)

تأسس الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي الطلابي السويدي عام 1931 ولكنه اندمج مع SSU [رابطة الشباب الاشتراكي الديمقراطي السويدي] عام 1970. وفي عام 1990، تم إعادة تأسيس الاتحاد. صحيفة الاتحاد هي ليبرتاس.

رابطة الشباب الاشتراكي الديمقراطي السويدي (SSU)

تأسست رابطة الشباب الاشتراكي الديمقراطي السويدي الحالية عام 1917 كحركة ثالثة للشباب في تاريخ الحزب. شكلت رابطة الشباب السابقة أساسا في انقسام الحزب وتشكيل حزب اليسار الاشتراكي الديمقراطي. وعلى هذا الأساس، ركزت رابطة الشباب الاشتراكي الديمقراطي السويدي على القضايا السياسية المتعلقة بالشباب وقل تركيزها على السياسة العامة. وفي الثلاثينات من القرن الماضي، كانت رابطة الشباب الاشتراكي الديمقراطي السويدي من أهم حركات الشباب الديمقراطية في أوروبامن خلال ما يربو عن من 100 000 عضو ومن خلال الأنشطة الاجتماعية واسعة النطاق في صفوف الطبقة العاملة الشباب. وفي الستينات من ذات القرن، بدأت رابطة الشباب الاشتراكي الديمقراطي السويدي تدريجيا وانتهجت نهجاً أكثر استقلالية للحزب، وأصبحت رابطة الشباب منذ ذلك الحين بمثابة قوة دافعة للحزب بشأن العديد من القضايا – غالباً مع غيرها من المنظمات. وفي السبعينات قامت حملات شعبية حركية لرابطة الشباب وتطورت أنشطة أوسع نطاقا مثل مسرح العمال وفرقة النادي التي كانت تكتب وتؤدي الموسيقى السياسية الخاصة بها. صحف الرابطة هي Frihet و Tvärdrag.

النسور الشباب

تشكلت حركة النسور الشباب عام 1931 على أساس الحاجة إلى الأنشطة الترفيهية لأطفال الطبقة العاملة على أساس قيم الحركة العمالية. جاء الإلهام بشكل كبير من منظمة الأطفال والشباب الشعبية لحركة العمال الألمانية "داي رووت فالكون" [الصقر الأحمر]. أصبحت حركة النسور الشباب منافساً للكنيسة التي كانت تهمين آنذاك على أنشطة الأطفال. المنظمة هي منظمة الحركة العمالية. وهي منخرطة في أنشطة الأطفال والشباب ولها تأثير على قضايا السياسة العامة للأطفال.

الصورة: غير معروف.

الاتحاد الوطني للمرأة الاشتراكية الديمقراطية في السويد \ سنغنه فيسمان وآنا بيترسون وجوليا باولر أولسون وآنا ستيركي ويني كارلسون وإيسادورا كارلسون، حوالي عام 1910.

وقبل أن يتوفر لديهم الوقت للمضي قدماً عقد اتحاد النقابات العمالية مؤتمراً جديداً عام 1900 واتخذ قراراً آخر أقل تطرف. ويقال الآن أن اتحاد النقابات العمالية سوف يشجع النقابات المحلية على الانضمام إلى مجتمعات العمل الاشتراكي الديمقراطي. ولم يعد شرطاً لازماً أن يكون الفرد عضواً في الحزب لكي يكون عضواً في اتحاد النقابات العمالية.

وانضم نظام النقابات مع أعضائها في الجمعيات العمالية في ظل الانتماء الجماعي. فلقد انتقده كل من اليسار واليمين من الناحية السياسة. فاصبح الانتماء هو التحديد في الصحافة الغير اشتراكية.

ووضح النظام مفاهيم مختلفة لأيدلوجية مفهوم الحرية. رأى الليبراليون أن ذلك قد قضى على حق الإنسان في اتخاذ قرار بشأن انتمائه السياسي.

وكانت دوافع الحركة العمالية للرابطة الجماعية تتعلق بأنها لا تريد الحد من حرية النقابات في أن تقرر ما إذا أرادت الدعم بطرق شتى وكسب النفوذ في الحزب السياسي لغالبية الأعضاء التي تريد ضمهم إليها.

كما كانت بعيدة عن جميع فروع الروابط العمالية المحلية التي كانت مرتبطة بالحزب الاشتراكي الديمقراطي. تم تسجيل حوالي ثلث مؤسسات اتحاد النقابات العمالية بشكل جماعي في اتحاد الجمعيات.

أعطت حركة العمال المدافعة عن الاشتراك الجماعي الحرية للنقابات كما زودتها بنفوذ في العملية السياسية. وكان من الطبيعي أن يتلقى عدد كبير من أعضاء النقابات مواعيد مقابلات سياسية. في الوقت نفسه، ازدادت الانتقادات خلال السبعيناتو الثمانينات من القرن العشرين ضد الانتماء الجماعي. في نهاية المطاف انضم الحزب اليساري غلى الأطراف غير الاشتراكية وهدد ذلك التشريع بإلغاء إمكانية الانتماء الجماعي. وكان النقد الداخلي في بعض الأحيان قارصاً. كان ستيغ مالم رئيس اتحاد النقابات العمالية يجادل بأن الانتماء الجماعي حجر رحى يدور حول الرقاب.

كان سيتم تنظيم العاملات الصناعيات وقد أرسلتنا البلدية للقيام بالدعاية لفكرة النقابات العمالية. لقد شاركتُ في تشكيل نقابة واحدة أو أكثر بين نساء المدينة والمقاطعة. إلما دانييلسون، في نقابة مالمو العمالية عام 1907.

وفي بداية عام 1990 تم إلغاء إمكانية الانضمام العام للأفراد إلى الحزب وبدلاً من ذلك تم تشكيل رابطات عمالية وقد سنحت الفرصة للنقابات لتصبح أعضاء في الحزب (انضمام منظمة). واستمر التعاون العمالي السياسي، بما في ذلك ممثلي النقابات العمالية في المجالس واللجان على كل المستويات التنظيمية للحزب. أتى العديد من الممثلين الاشتراكيين الديمقراطيين باسم البلدية ومجالس المقاطعات ومجلس النواب من صفوف النقابات.

تطوير التفاعل السياسي العمالي - بنية النقابات العمالية الجديدة والأدوار المختلفة

إن العلاقة بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحركة النقابية ليست واضحة. السنوات العشرين الماضية أظهرت بوضوح أن التوترات بين الفرعين يمكن أن تكون صعبة وتقريباً لا يمكن التوفيق بينها على حد سواء. اهتمام وسائل الإعلام لم يسهل المناقشة على مستوى التنازلات المختلفة التي تحتاج إلى القيام بها في ظل العمل السياسي.

في بعض الأحيان تسمع أصوات مدعية أن المناقشات التي جرت في الماضي كانت تتم بشكل كبير في غرف مغلقة، دون التدقيق في وسائل الإعلام. ولكن حتى قبل ذلك، تم التعبير عن النقد بشفافية كاملة، كما هاجم رئيس اتحاد النقابات العمالية "آرني جيجير" بقسوة السياسات الاقتصادية للحكومة ثم الاشتراكية الديمقراطية في خطاب ألقاه في اجتماع اتحاد النقابات العمالية عام 1971. وجادل قائلاً إن السياسة أدت إلى بطالة عالية وكارثية.

ورغم أن كلاً من المنظمتين النقابيتين الرسميتين TCO و SACO كان لهما على مدى طويل أعداداً كبيرة من الأعضاء، وأهمية كبرى، إلا أنه فقط بعد عام 1980 بدأت اتحاد النقابات العمالية بالتقلص من حيث الحجم ونسبة الأجور. ويعني هذا التطور أن العمل السياسي العمالي للحزب الاشتراكي الديمقراطي يستهدف المسؤولين والأكاديميين. ولكن "النموذج" الذي يمتلكه الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالتعاون مع اتحاد النقابات العمالية لم يكن عمليا هناك. اكتسب الحزب الاشتراكي الديمقراطي على مدار التاريخ تعاطف الحزبي بين أعضاء اتحاد النقابات العمالية ولذلك كان من الممكن إنشاء الحلول التنظيمية الوثيقة. ولكن الأمر مختلف بالنسبة لكل من TCO و SACO.

إن التعاون السياسي العمالي له أهمية كبرى لمستقبل الحزب الاشتراكي الديمقراطي. تميزت قوي الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية المنتخبة مثل التنوع السويدي بتعاونها الجيد مع الحركة النقابية. وفاز أحزاب اليمين المتطرف في العديد من البلدان في أوروبا، واكتسبوا تأييداً كبيراً بين الناخبين العمال الذين فقدوا الثقة حيث أن الاشتراكية الديمقراطية والأحزاب اليسارية الأخرى لم تمثلهم تمثيلاً حقيقياً.

أسئلة للمناقشة

- كيف يعمل التفاعل العمالي السياسي بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي واتحاد النقابات العمالية اليوم؟ وإلى أي مدى يمكن للديمقراطية الاشتراكية أن تتعاون مع TCO و SACO؟
- ما هو الدور الذي تلعبه المنظمات التابعة للحزب اليوم؟ هل لا تزال هناك حاجة إلى حركة شباب وحركة طلاب واتحاد للمرأة؟ هل هناك حاجة لمنظمات دينية للديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الديمقراطيين الاشتراكيين LGBT؟
- ما يعني أن تكون الديمقراطية الاشتراكية "حركة اشتراكية" أو حركة شعبية مع وجود حركات كثيرة حولها؟ من منظمات وثيقة الصلة مثل SSU إلى حركات أقل ثباتا مثل KF؟ ماهو موقف الحزب اليوم باعتباره "حركة اشتراكية"؟
- كيف يمكن أن تلتزم الحركة العمالية بالحركات الشعبية الناشئة حديثاً؟

.2
زمن الانبثاق

الصورة: أكسيل ماملستروم

مظاهرة للمطالبة بحق الاقتراع في ستوكهولم عام 1902

الصورة: غير معروف

يالمار برانتينغ يتحدث في لقاء الإضراب العام في أوبسالا عام 1909

في بداية القرن العشرين نمت المنظمة وانضم المزيد والمزيد من أعضاء الحزب والنقابات. أنشئ "الاتحاد التعاوني السويدي" عام 1899 وكان هناك عدد متزايد من الجمعيات الاستهلاكية. واعتبر كثير من الناس التعاون الاستهلاكي بمثابة "أساساً ثالثاً" للحركة العمالية، بالإضافة إلى الحزب والنقابات العمالية. زاد دعم الديمقراطيين الاشتراكيين بين الناخبين، رغم أن بعض العمال حصلوا على ما يكفي من أجل التصويت. وفي عام 1900 كان هناك للحزب عضواً واحداً فقط في مجلس النواب، وهو يالمار برانتينغ. وفي انتخابات عام 1902 تم انتخاب أكثر من ثلاثة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي في مجلس النواب، وفاز الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات اللاحقة بأعداد متزايدة من الممثلين. وبعد انتخابات عام 1908 كان هناك 33 عضواً من الاشتراكيين الديمقراطيين في مجلس النواب المنتخب بشكل مباشر وفي عام 1920 تم تشكيل أول حكومة أقلية اشتراكية.

تفكك الاتحاد والحرب العالمية

في عام 1905 أعلن النرويجيون حل الاتحاد مع السويد. ظهر التهديد بالحرب عندما أراد الملك واليمين إجبار النرويج على دخول الاتحاد مرة أخرى، ولكن كل من الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين تصرفوا بحسم لتفكيك الاتحاد بشكل سلمي. وأظهرت التظاهرات الضخمة في الشوارع رغبة الشعب في السلام. وفي الانتخابات التي جرت عام 1905 حصل اليسار والليبراليون والحزب الاشتراكي الديمقراطي على أغلبية الأصوات في البرلمان. ويعني ذلك أن الجناح اليميني يخسر ولأول مرة منصب رئيس الوزراء. عين الملك رئيسا للوزراء، واضطر بعد ذلك للتنازل عن هذا المنصب إلى الليبرالي كارل ستاف.

رفض برانتينغ أن يكون جزءاً من حكومة ستاف. في مجال الديمقراطية الاشتراكية في السويد، كانت هناك آراء مختلفة بشأن التعاون مع الأطراف غير الاشتراكية والمشاركة في الحكومات غير الاشتراكية. ابتعدت الأغلبية في الاتحاد الدولي الثاني في الحزب الاشتراكي الديمقراطي عما يسمى الاشتراكية الوزارية. وبعد انتخابات عام 1907 تولي اليمين السلطة مرة أخرى في الحكومة. ومع ذلك، عاد ستاف رئيساً للوزراء بعد الانتخابات التي جرت عام 1911، حيث شهدت تلك الانتخابات عدداً من الديمقراطيين الاشتراكيين فاق عدد الليبراليين .

شهدت العقود الأولى من القرن العشرين صراعاً عنيفاً حول حق تشكيل نقابات وصراعات كبيرة في سوق العمل. من خلال صراع الورش عام 1905 حصلت نقابة "عمال المعادن والصلب" على قبول جماعي على المستوى الوطني. وكان ربع عمال مصنع الكبريت في ماكميرا البالغ عددهم 200 من الأطفال القصر. وعندما أراد العمال تنظيم اتحاد عام 1906 أغلق أرباب العمل المصنع. وبعد ثلاثة أيام، قامت الشركة بطرد 42 أسرة عاملة من منازلهم التي كانت تملكها الشركة. تسببت الصيحات في موجة من الغضب العام وبعد إضراب استغرق ستة أشهر، أقرت الشركة بالحق في تكوين الجمعيات. تمثل الصراع الأكبر في الإضراب العام عام 1909 عندما كان حشدت الحركة العمالية كامل طاقتها للكفاح من أجل حقوق العمال. وكان الإضراب العام بمثابة هزيمة كبيرة كلفت النقابة سنوات عديدة لإعادة بناءها. أدت الهزيمة أيضاً إلى تشكيل الاتحاد النقابي ساك (SAC).

وعد الحزب الاشتراكي الديمقراطي في أوروبا منذ سنوات بوقف الحرب العالمية التي كانت تقترب من خلال إضراب عام، في مجموعة الأحزاب الاشتراكية الدولية الثانية. ولكن عندما أوشكت الحرب لم يفِ الاشتراكيون الديمقراطيون في أوروبا بوعدهم. صوت الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني لصالح حرب الإمبراطور الألماني، وفي إنكلترا والعديد من البلدان الأخرى انقسمت اتجاهات الحزب الاشتراكي الديمقراطي تجاه الحرب. اندلعت الحرب العالمية الأولى عام 1914 وأعلنت السويد مع بلدان الشمال الأوروبي الأخرى أنها على الحياد في الحرب.

تم تطوير النهج المتجه إلى لجيش والدفاع في اتجاهات مختلفة في السويد. وقال بعض الديمقراطيون الاشتراكيون إن البلاد تحتاج إلى نوع من الدفاع، بينما دعا آخرون ممن كانوا دعاة للسلام إلى نزع السلاح بسرعة. اعتنقت مجموعة ثالثة الفكرة القائلة بأن الجيش يمكن أن يسيطر عليه الجنود وأن الجيش سيشارك في ثورة مسلحة.

الصورة: أكسيل ماليستروم

لجنة الإضراب العام في ستوكهولم، عام 1909.

انقسام الحزب

زادت الاتجاهات المختلفة حول المواضيع الكبرى والملحة من تزايد الانقسامات داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام 1910 وظهرت مسألة الدفاع والاشتراكية الوزارية ودور قيادة الحزب والخيارات الاستراتيجية في النضال من أجل حق الاقتراع من بين المسائل العديدة التي قوبلت بمناقشة حامية في مجموعة الحزب البرلمانية والتنفيذية، والتي تم تناولها في مؤتمرات الحزب.

في ربيع عام 1917 انقسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي في السويد إلى حزبين. انفصلت رابطة الشباب السابقة لتشكل أساس حزب اليسار الاشتراكي الديمقراطي. في نوربوتن وفيسترنورلاند انتقلت منطقة الحزب إلى الحزب الجديد، بينما في معظم الأماكن الأخرى انفصل أعضاء فرديون.

وكان الحزب الجديد خليطاً متنافراً من العديد من الجماعات المختلفة التي كانت غير راضية عن التنمية الاشتراكية الديمقراطية تحت قيادة يالمار برانتينغ. رأى الحزب الجديد أن نتائج الانتخابات عام 1917 كانت سيئة، وفقد العديد من النواب الذين انفصلوا مقاعدهم.

كما هو الحال في أحزاب اليسار في بلدان أخرى، اهتمت الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية اهتماما كبيرا بروسيا الثورية والدولة السوفيتية الجديدة. وفي عام 1921 غير الحزب الجديد اسمه إلى "الحزب الشيوعي السويدي"، وانفض مرة أخرى بسبب خلافات داخل الحركة الشيوعية الدولية. وفي ثلاث جولات بين عامي 1923 و عام 1937 عادت العديد من الشخصيات الرائدة في الحزب المنقسم إلى الديمقراطية الاشتراكية. غير الحزب الشيوعي السويدي اسمه إلى الشيوعيين اليسارين (VPK) عام 1967، واسمه الحالي حزب اليسار (V) عام 1990.

الصورة: غير معروف

المجلس المركزي للشباب الديمقراطي الاشتراكي (SDUF) عام 1907. إميل و ويالمار غ وغوستاف موللر ويالمار لاشون وإيما هـ ويوان هيديشتدت وأنطون يالماشون وبير ألبين هانسون وسيفيرين شوستيدت وبرنارد نيلسون وأوسكار أولسون وإرنست أوستروم وأدولف أولسن وريتشارد ساندلر واينار "تكساس" يونغبيري. وبعد عشر سنوات تم حل رابطة الشباب وتشكلت SSU.

الكفاح من أجل حق الاقتراع

> إن الاقتراع العام هو الثمن الذي يمكن للبرجوازية من خلاله أن تشتري تسوية تقوم بها الإدارة، بدلاً من الإفلاس، بتحريض من محكمة ثورية.
>
> يالمار برانتينغ، خطاب يافلة عام 1886.

كان الكفاح من أجل حق الاقتراع من أهم أمور الديمقراطية الاشتراكية منذ البداية. لم يكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الوحيد الذي يطرح هذه المسألة. حتى الليبراليين كانوا يقومون بحملات نشطة للتصويت الكامل والمتكافئ. ولكن حتى الآن لم يطبق الاقتراع العالمي. كان الحق في التصويت في الانتخابات البرلمانية يقتصر على الرجال، وكان يعتمد على الدخل ورأس المال. عندما تم استبدال مبنى البرلمان في عام 1865-1866 أصبح 20 بالمائة من السكان الذكور يملكون حق الاقتراع. ومع زيادة الدخل، ازدادت النسبة إلى 60 بالمائة عام 1908.

وفي عام 1902 جرى إضراب سياسي عام تأييداً للاقتراع العام شارك فيه عدد كبير من العمال، ولكن في نهاية المطاف تم فضه دون التوصل إلى أي نتيجة. وتمثل التأثير الأخير للإضراب العام في انضمام أرباب العمل إلى القوات في اتحاد العمل السويدي(SAF).

وتزايد الرأي المؤيد للاقتراع العام أكثر وأكثر، إلا أنه في الوقت نفسه زادت مخاوف السلطة من أن تحصل المشاعر الثورية على دعم أكبر إذا لم يتم التوصل إلى حل بشأن الاقتراع.

فشلت أول حكومة يسارية في السويد بقيادة كارل ستاف الليبرالي عام 1905 في إصلاح القانون الانتخابي. وفي عام 1907 تولت حكومة اليمين المتطرف الحكم مرة أخرى بقيادة الأميرال أرفيد ليندمان. واضطر ليندمان إلى تقديم مقترحات لتوسيع نطاق حق الاقتراع، رغم معارضة الحزب نفسه. تم منح حق الاقتراع في الغرفة الثانية في مجلس النواب إلى الرجال الذين بلغوا عمر 24 سنة قبل العام الذي أجريت فيه الانتخابات ولم يكونوا مفلسين والذين سُددت ديونهم للدولة والبلدية وأدّوا الخدمة العسكرية. لم تكن حقوق الاقتراع في البلدية عامة بل اتبعت ميزاناً مؤلفاً من 40 نقطة، مما يعني أن للأثرياء أصواتاً أكثر من الفقراء.

لم يتم الترحيب أبداً بالتغييرات واعتقد اليمين أنه كسب الكثير بينما رأى اليسار أنه لا يزال هناك الكثير. كانت انتخابات عام 1911 بمثابة نجاح كبير لليسار، وقبل كل شيء للحزب الاشتراكي الديمقراطي. أصبح ستاف رئيس الوزراء لكن أجبره الملك غوستاف الخامس على الاستقالة من منصبه لأنه لم يرد تجديد الدفاعات على الوجه الذي أراده الملك. استمر الديمقراطيون الاشتراكيون في التزايد بين جمهور الناخبين وفي عام 1915 أصبح أكبر حزب في مجلس النواب المنتخب.

الكفاح من أجل حق الاقتراع للمرأة

كان الاقتراح الأول لحق للمرأة في التصويت في مجلس النواب في أوائلعام 1884. بين عام 1902 و عام 1921 ظهرت حملة مكثفة لحق المرأة في التصويت داخل الاتحاد الوطني لتصويت المرأة (LKPR). كان رئيس الاتحاد الوطني من عام 1911 حتى عام 1914 الديمقراطية الاشتراكية سينغنه بيرمان التي أصبحت فيما بعد الرئيسة الأولى للاتحاد الاشتراكي الديمقراطي النسائي.

ظهرت فكرة تطبيق الاقتراع على المرأة تدريجياً في حركة العمال الشباب. ذكر ألبين هانسون الشاب ثلاثة أسباب تخول للمرأة حق الاقتراع:

1. إنه حق من حقوق الإنسان التي يجب أن تنطبق على جميع المواطنين،
2. تتمتع المرأة بمصالح خاصة يحميها القانون
3. المرأة بقدراتها الخاصة سوف تثري العمل السياسي.

”

كان شعوري كالمبتل بالماء عندما صعدت إلى منصة الخطبة. تصنع بعض أرباب العمل الابتسامة وحدقت بعض سيدات الطبقة الراقية (بسبب حكمهن علي من خلال ملابسي) كما لو كنت حيواناً غريباً. وبدأت على الفور قائلاً "ماذا يريد الحزب الاشتراكي الديمقراطي؟" – اختفت نبرات الاستهزاء على الفور، وحتى السيدات بدأن وكأنهن مهتمات بما أقول حيث كان موضوعي شاملاً. وبعد انتهاء الخطاب، جاءت زوجة مزارع عجوز مرة أخرى وشكرتني. تلك الحقيقة جعلتني سعيدا حقاً، لأنهم فهموني. وتبع ذلك تصفيق حاد مما أخفى تماما محاولات الصفير.

تم الآن منع الاجتماع الأول للديمقراطية في قناة ميستيرهولت وفي ميورلينغ ديركشن، وشعرت بالرضا. وقال سائقنا: قد تعتقد الزوجة أنه كان هناك كثير من الناس، لقد قمت بعدّ 120 دراجة بل وربما أكثر مما تعتقد.

كاتا دالستروم في ستورمكلوكان رقم 41، في جولة انتخابات آب/أغسطس عام 1911.

تحقق الاقتراع العام العادل

خلال سنوات الحرب، طلبت "هدنة" بين الأطراف، من أجل التعاون من أجل مستقبل أفضل للبلاد وتجنب خلق الصراعات السياسية. كانت الحرب لصالح اليمين وتعاطف الملك مع ألمانيا بينما تعاطف الديمقراطيون الاشتراكيون والليبراليون مع بريطانيا العظمى وفرنسا. أجبرت الحرب على ترشيد استهلاك الطعام الذي كان يدار بشكل سيئ وأدت إلى اضطرابات اجتماعية. وتحت تأثير الثورة الروسية، تم حل الاضطرابات في السويد والإمبراطورية الألمانية بعد الانهيار الذي صاحب الحزب الاشتراكي عندما كان في السلطة، وكذلك مسألة حق الاقتراع في السويد.

وفي عام 1917، انضم الديمقراطيون الاشتراكيون للمرة الأولى إلى الحكومة، مع الليبراليين. كما انطلقت البرلمانية الآن. من الآن فصاعدا تحظى الحكومة بدعم البرلمان [مجلس النواب]. بنيت الحكومات السابقة بناء على موافقة الملك. حاولت الحكومة الجديدة التوصل إلى اتفاق مع اليمين الذي كان غير مبالٍ بالتغييرات الفورية في حقوق الاقتراع. في 14 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1918 تم طرح اقتراح حكومة قائمة على الاقتراع المتساوي في البلدية للرجال من عمر 21 فيما يتعارض مع حزب اليمين، وتضمن الاقتراح حق النساء في الانتخاب، والقضاء على العديد من الأمور التي تحد من حق الأشخاص ذوي الدخل المنخفض في التصويت. ومع ذلك كان الحق في التصويت لا يزال يقتصر على أولئك الذين كانوا يعتمدون على الرعاية السيئة لكسب قوتهم.

في سياق ذلك اختار حزب اليمين ألا يعارض اقتراح الحكومة، ولكن ليس بسهولة. ففي 17 كانون الأول/ديسمبر عام 1918 نوقشت الاقتراحات المتعلقة بحق التصويت في الانتخابات البلدية في البرلمان وفي الممارسة العملية. وحصلت السويد على دستور ديمقراطي في هذا اليوم. وفي السنة التالية، ناقش البرلمان مسألة حق المرأة في التصويت. في عام 1919 تم حل الحلقة الأولى وتم مباشرة انتخابات البلدية بموجب اللوائح الجديدة. في عام 1921، أكد البرلمان على القرارات السابقة المتخذة بشأن التعديلات الدستورية. وأجريت انتخابات جديدة في وقت قريب بعد ذلك. كانت هذه أول انتخابات برلمانية ديمقراطية، عندما تم انتخاب خمس نساء للبرلمان، منهن الديمقراطيتان الاشتراكيتان نيللي ثورينغ و أغدا أوستلوند.

لم تكن السويد أول من نفذ عملية الاقتراع؛ فقد سبقتها إلى ذلك عدة دول من الشمال الأوروبي. قامت بريطانيا العظمى وأستراليا والولايات المتحدة والعديد من البلدان الأخرى أيضا بتطبيق الإصلاحات الديمقراطية. وفيما يتعلق بحق المرأة في التصويت، كانت نيوزيلندا (عام 1893) وأستراليا (عام 1902) أول من قام بذلك تبعتهما بلدان الشمال الأوروبي، حيث كانت السويد في المركز الأخير.

انتصارات وانتكاسات الديمقراطية في القرن العشرين

لم تكن بداية القرن العشرين عندما اكتسب الناس في العديد من البلدان الأوروبية الحق في التصويت انتصار حاسماً لأفكار الديمقراطية. حيث يمكن ملاحظة وقوع العديد من الانتكاسات خلال العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، عندما تولت الفاشية والنازية والديكتاتوريات العسكرية وأشكال أخرى من الأنظمة الاستبدادية في أوروبا السلطة. وبعد الحرب العالمية الثانية، أنشئت الدكتاتوريات الشيوعية في أوروبا الشرقية. كانت إسبانيا لا تزال دولة ديكتاتورية، كما كان الحال في البرتغال واليونان، حيث تقلد المجلس العسكري الحكم عام 1967. تلت الدكتاتوريات العسكرية في أمريكا اللاتينية بعضها البعض.

ولكن نهاية القرن العشرين شكلت انطلاقة واسعة جديدة للديمقراطية. استطاعت بلدان جنوب أوروبا تطبيق الديمقراطية بشكل سلمي. وقد انهارت الدكتاتوريات الشيوعية مع بناء "حائط برلين" عام 1989. وفي أمريكا اللاتينية بدأت البلدان بتطبيق الديمقراطية الواحدة تلو الأخرى، حيث يمكن وصف القارة بأنها أصبحت ديمقراطية مع نهاية القرن العشرين. لا يزال هناك العديد من البلدان ذات الأنظمة الديكتاتورية، منها الدولة الأكثر سكانا في العالم، وهي الصين. ولكن لا يزال من المستحيل مقاومة الفكر التحرري للديمقراطية.

الصورة: غير معروف

الأول من أيار/مايو عام 1918

يوم العمل المؤلف من ثماني ساعات

انتصارات وانتكاسات للديمقراطية في القرن العشرين. كان اليوم المؤلف من ثماني ساعات على جدول الأعمال السياسي للديمقراطية الاشتراكية منذ البداية. في السويد كان اليوم المؤلف من ثماني الساعات هو الشعار الرئيسي منذ أول مظاهرةعام 1890. ولو أردنا أن نتحدث بشكل بلاغي، فإن طلب الإصلاح يتسم بالمنطقية: ثماني ساعات للعمل وثماني ساعات للترفيه وثماني ساعات للنوم.

القانون أو الاتفاق؟

كانت المناقشة المبكرة حول إصلاحات العمل في البرلمان لتطبق عن طريق التشريع أو عن طريق اتفاق بين النقابات وأرباب العمل. كانت عدة نقابات عمالية ترى الاتفاق. وكان هناك أساساً ثلاثة مواضيع تستخدم للتشريع المتعلق بالحد الأقصى لساعات العمل.

أولاً، يجب الإشارة إلى التطورات الدولية. طبقت العديد من البلدان الإصلاحات التي تحد من ساعات العمل إلى ثماني ساعات في اليوم. واعتبر ذلك أمرا أساسيا للتغيير الاجتماعي السلمي وأن الرضا بساعات العمل الطويلة يمكن أن يكون مصدرا للمتاعب.

ثانياً، يجب إيلاء أهمية للصحة البدنية للعمال، حيث وقعت معظم حوادث عمل خلال الساعات الأخيرة من يوم العمل. وثالثاً، كانت هناك مطالبات بحاجة العمال لوقت يتفرغون فيه للحياة الأسرية وللمشاركة في الشؤون المدنية للحصول على الفرص لاكتساب المهارات والتدريب.

وفيما يتعارض مع القانون تم التصريح بأن يكون هناك نقص في العمالة نتيجة ذلك. كان جناح اليمين ضد ذلك القانون، وقالوا بأنهم لن يقطعوا الاتصال مع الاقتصاد الوطني بحيث يندمون على الإصلاح . كما كان أرباب العمل ضد ذلك القانون، ورفضوا ذلك الاقتراح.

ولكن عند مواجهة المعارضة، كان البرلمان هو سبب النجاح. عندما استلم الحزب الاشتراكي الديمقراطي السلطة مع الليبراليين عام 1917 بدأ الإصلاح السريع. وفي شباط/فبراير عام 1918 تم إنشاء لجنة العمل وبعد385 يوماً في آذار/مارس 1919 شرعت الحكومة في إعداد مشروع قانون بعد صدور تقرير اللجنة وتعميمه للتعليق عليه.

تمديد قانون ساعات العمل

كان قانون ساعات العمل الأول مؤقت، وتجدد في عدة مناسبات في عام 1920. حتى عام 1930 تم جعل قانون تحديد وقت العمل لمدة ثماني ساعات دائماً. وفي وقت لاحق، تم تطبيق القوانين على مجموعة الموظفين الذين كانوا مستثنين من القانون الأصلي: وهم عمال المزارع (1936 و 1948)، وعمال بيع التجزئة (عام 1939) فضلاً عن موظفي الفنادق والمطاعم (عام 1944).

تم تنظيم وقت العمل ضمن قانون الصحة والسلامة المهنية عام 1949. وكانت هناك قواعد في أوقات الاستراحة وكذلك حظر العمل الليلي. أصبح موضوع ساعات العمل مثالاً عن التغييرات الاجتماعية العملية التي يمكن تنفيذها في حال استلم الحزب الاشتراكي الديمقراطي السلطة السياسية، وهو ما كان نتيجة الإصلاحات في مجال التي تم تنفيذها. أصبحت المناقشة بشأن مدة وقت العمل أكثر حيوية عبر سنوات.

ساعات عمل أقل بعد الحرب

لم يكن قانون يوم العمل المؤلف من ثماني ساعات قاعدة أسبوع العمل المؤلف من 40 ساعة، وإنما 48 ساعة. كان معظم العمال يعملون طوال يوم السبت. تم تقليل أسبوع العمل إلى 45 ساعة عمل بموجب قرار برلماني عام 1957، وتم تنفيذ القرار عام 1960. ومن خلال اتفاق بين اتحاد النقابات العمالية و SAF، تم تقصير أسبوع العمل إلى 42.5 ساعة بين عامي 1966 و 1969، مما كان له تأثيراً أيضاً على قانون ساعات العمل. وفي عام 1970 قرر البرلمان تخفيض ساعات العمل إلى 40 ساعة في الأسبوع وجرى ضمني خطوتين متساويتين. وتم تخفيض ساعات العمل لتصبح ثماني ساعات يومياً لمدة خمسة أيام في الأسبوع لأول مرة عام 1973.

ساعات عمل أقل بعد الحرب

لم يكن قانون يوم العمل المؤلف من ثماني ساعات قاعدة أسبوع العمل المؤلف من 40 ساعة، وإنما 48 ساعة. كان معظم العمال يعملون طوال يوم السبت. تم تقليل أسبوع العمل إلى 45 ساعة عمل بموجب قرار برلماني عام 1957، وتم تنفيذ القرار عام 1960. ومن خلال اتفاق بين اتحاد النقابات العمالية و SAF، تم تقصير أسبوع العمل إلى 42.5 ساعة بين عامي 1966 و 1969، مما كان له تأثيراً أيضاً على قانون ساعات العمل. وفي عام 1970 قرر البرلمان تخفيض ساعات العمل إلى 40 ساعة في الأسبوع وجرى ضمني خطوتين متساويتين. وتم تخفيض ساعات العمل لتصبح ثماني ساعات يومياً لمدة خمسة أيام في الأسبوع لأول مرة عام 1973.

الصورة: غير معروف

ثلاثة من أعضاء أول حكومة ديمقراطية اشتراكية ما بين 10 آذار/مارس و 27 أكتوبر 1920. من اليسار: وزير الخزانة فردريك وليام توشون ورئيس الوزراء يالمار رانتينغ ووزير الخارجية إيريك بالمستيرنا في جلسة الحكومة.

المصورة: غير معروف

أعضاء البرلمان الاشتراكي الإناث مايو عام 1928.
أغدا أوستلوند وأوليفيا نوردغرين وستينا فيسمان ونيلي تورنس.

حكومة الأقلية في العشرينيات من القرن العشرين

عندما تم تنفيذ الاقتراع العام المتكافئ العالمي، قطع الديمقراطيون الاشتراكيون تعاونهم مع الليبراليين، الذين انقسموا بدورهم إلى حزبين بسبب أختلاف الآراء بشأن الحاجة إلى فرض حظر الكحول في السويد. تم تشكيل أول حكومة للأقلية الديمقراطية الاشتراكية عام 1920 وتم تعيين يالمار برانتينغ رئيساً للوزراء، وعُين بعده شخصين. ولكن كان للأطراف غير الاشتراكية أغلبية في البرلمان، ووجد الاشتراكيون صعوبة في عقد جلسة استماع لسوق العمل والسياسات الاجتماعية.

خلال فترة ولايته الثالثة أصيب برانتينغ بالمرض وتنازل عن منصب رئيس الوزراء إلى ريتشارد ساندلر عام 1925. ما لبث أن توفي برانتينغ وبعد ذلك بقليل أيضاً مات وزير المالية الذي كان هو العمود الثاني في الحزب، فردريك وليام توشون، والذي كان من المزمع أن يخلف برانتينغ.

توصف العشرينيات من القرن العشرين بأنها تشكل عقد الفراغ. توالت الحكومات الواحدة تلو الأخرى. لم يكن لدى الحزب الاشتراكي الديمقراطي ما يكفي من الدعم لتنفيذ إصلاحاته الاجتماعية. عندما تم تأمين حق الاقتراع الشامل والمتكافئ، دخلت أحزاب جديدة في البرلمان.

الصراعات في سوق العمل

لم تظهر زيادة التناقضات الاجتماعية في المجتمع في سوق العمل. سعى أرباب العمل إلى خفض الأجور وكان يسعون دائما إلى فض الإضرابات. كانت النقابات والطبقة العاملة غاضبة من هذا بينما انتقد سياسيو البرجوازية والناخبون طغيان النقابة وطالبوا بحق الأطراف الأخرى. وأخيراً انتشرت الفكرة القائلة إن المجتمع والمواطنين لن يتأثرون بسوق العمل وعواقب الصراعات.

وكانت هناك مسألة هامة تتعلق بسياسة سوق العمل تدور حول تعويض أولئك الذين ينشطون في تدابير سياسة سوق العمل، لجنة البطالة. ادعى غير الاشتراكيين أن العاطلين عن العمل يمكن أن يُستعاض عنهم بعمال يعملون بأجور منخفضة للغاية. وقال الحزب الاشتراكي الديمقراطي أنهم يجب أن يحصلوا على رواتب تعادل ما يحصل عليه عامل يعمل في مجال مهنته في المنطقة المحلية.

دخلت مدينة التعدين الصغيرة ستريبا في التاريخ السياسي السويدي عام 1926. كان هناك إضراب قام به النقابيون، ولكن فضه اتحاد عمال التعدين. وفي عام 1926 قررت لجنة البطالة وصف العاطلين عن العمل بأنهم رافضون الانضمام للجنة، وتم منع مساعدات البطالة عن أولئك الذين رفضوا الانضمام.

وأثيرت المسألة في حكومة ساندلر، التي رأت أن القرار مخالف لقواعد الحيادية في المنازعات العمالية التي قررها البرلمان. ثم تألفت حكومة الأقلية الديمقراطية الاشتراكية من البرلمان، حيث كان لحزب يمين الوسط الأغلبية وبعد ست سنوات تبعه حكومات أقليات غير اشتراكية. قامت حكومة أيكمن الليبراليةعام 1928 بتقديم مقترحات متعلقة بالاتفاقات الجماعية ومحكمة العمل وقوبل ذلك الأمر بالاشمئزاز والغضب داخل الحركة العمالية.

جيل مجلس الشعب والثلاثينات

بعد موت برانتينغ وتوشون عام 1925، ظهر جيل القيادة الثاني من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وأهمهم: بير ألبين هانسون وغوستاف مولر وإرنست ويغفوش الذين صاغوا السياسة في الثلاثينات من القرن العشرين، وهو ما نعرفه اليوم بأنه محتوى الديمقراطية الاشتراكية ومميزاتها. إن نظرية السياسة الخارجية ما بعد الحرب، وهي عدم الانحياز في زمن السلم والحياد في زمن الحرب، مرتبطة بأوستن أوندين. أتموا عامهم الخمسين في الثلاثينات من القرن العشرين باعتبار أن الحزب (1939) في تلك الفترة كان يتمتع بخلفية سياسية متينة وطويلة الأمد في الحركة العمالية.

كان رئيس الحزب ورئيس الوزراء بير ألبين هانسون طوال حياته المهنية يحتفظ بسكرتير الحزب ووزير الشؤون الاجتماعية غوستاف مولر إلى جانبه. بدؤوا من خلال حركة الشباب وشاركوا في النضال ضد حزب اليسار معاً. انخرط وزير المالية إرنست ويغفوش وهو العالم اللغوي الذي أصبح خبيراً اقتصادياً، في مناقشات حول الديمقراطية الاقتصادية قبل وبعد عام 1920. وكانت هناك أسماء بارزة أخرى مثل ريكارد ساندلر مؤسس ABF ورئيس الوزراء بعد وفاة برانتينغ ووزير الخارجية لاحقاً. وكذلك السياسي الثقافي والراديكالي آرثر إينبيري الذي عمل وزيرا للخارجية بعد الحرب وخدم خدمة طويل بين عامي 1945 و 1962، وأوستن أوندين وكذلك وزير الزراعة والوزير إدفين سكولد. وكان عدد النساء اللاتي تقلدن أدوار الإدارة والسلطة التنفيذية كممثلات منتخبات أو مسؤولات لا يزال قليلاً جداً أو كن معزولات تماماً في كل من الحزب والحركة النقابية. لم يكن هناك أي شيء ينتمي إلى الحلقة الداخلية للحركة العمالية والسياسة الشعبية الرئيسية ولذلك فمن غير المستغرب أن يكون فيه عناصر ذكورية. في المجالس الشعبية الجيدة، كان الرجل الصالح هو من يحكم.

انطلاق الديمقراطية الاشتراكية

أصبح عام 1920 الممتلئ بالاضطرابات أكثر توتراً عام 1930 بشكل أساسي في أوروبا وأيضاً في السويد وبلدان الشمال الأوروبي الأخرى. تصرفت الأحزاب الشيوعية بناءا على أوامر مباشرة من الاتحاد السوفيتي الستاليني وحاولت السيطرة على نقابات العمال، مما نجم عنه معارك مريرة مع النقابيين الديمقراطيين الاشتراكيين. زاد نفوذ الفاشية والنازية ومختلف الاتجاهات الاستبدادية الأخرى ودمرت الديمقراطية في البلدان الواحد تلو الآخر. ظهرت في السويد حركات نازية مختلفة تتعارض مع الشيوعيين والاشتراكية الديمقراطية والحركة النقابية.

أدى انهيار سوق الأوراق المالية في وول ستريت في الولايات المتحدة عام 1929 إلى ظهور ركود اقتصادي عميق في جميع أنحاء العالم الغربي، وتفشي الركود الاقتصادي والبطالة الجماعية ووقوع أزمة أيضا في الزراعة. من المعتقد الآن أن الحركات السياسية يمكنها التحكم في السلطة السياسية بعد وصول الشعوب إلى مرحلة اليأس كما فعل الشيوعيون الروس عام 1917 والنازية الألمانية عام 1932.

هنا يمكن الأمر
عامل سويدي سقط
في زمن السلم.
دون سلاح
لا يستطيع الدفاع عن نفسه
قام بالتنفيذ
رصاصات مجهولة.
وكان الجوع هو الجريمة.
لن ننساه ابداً.

إريك بلومبيري، قصيدة تم إدراجها في بحث الديمقراطية الاشتراكية بعد الأحداث التي وقعت في أودالن في أيار/مايو عام 1931.

التعمق مشاهدة فيلم "أودالن 31" (Ådalen 31) (إخراج بو ويدربيري)، وناقش مضمون الفيلم.

Social-Demokraten

Nr 129 Uppl. A: Stockholmsupplagan — Fredagen den 15 Maj 1931 — Lösnummer 15 öre

Fem dödsskott i Ådalen.

Två bilder från den tragiska arbetstiden: till vänster demonstrationståget, till höger en situationsbild från hamnen och fartyget där stenkbytarna inlogerats.

Utskickad militär beskjuter fredligt demonstrationståg.

Gasbomber mot massan öka dramats ohygglighet.

ANSVARET MÅSTE UTKRÄVAS.

En stenkbytare, som sökte rymma, var nära att drunkna på kuppen.

Stockholms arbetare och övriga medborgare,

som fördöma de militära blodbaden på Adalens arbetare och som önska deltaga i en värdig, höghållig opinionsyttring mot alla dem, som bära ansvaret för de begångna skändligheterna samt tillika uttrycka sin levande, solidaritetsmättade sympati för de mördade arbetarnas efterlevande

samlas i afton kl. 6 på Norra Bantorget.

Demonstrationståg till Gärdet. Samma uppställning, samma marschväg.

الصفحة الأولى من الجريدة الديمقراطية الاشتراكية 15 مايو/أيار 1931.

الصورة: ميرهوفر

العاطلون عن العمل مع لجنة البطالة عام 1933.

أصيبت السويد أيضا بالركود الاقتصادي؛ وانخفضت الصادرات بشكل حاد وتبنت الحكومة بشدة فكرة أنه يجب محاربة الأزمة من خلال تقليل الوظائف وتقليص الأجور. هز الإفلاس الكبير الذي أصيبت به مجموعة كروغر الدولية التي كانت تتاجر في أعواد الثقاب البلد بأسره عام 1932. وكان رئيس الوزراء إيكمان قد تلقى من قبل أموالاً من مجموعة كروغر لذلك اضطر إلى تقديم استقالته.

وبسبب ازدياد الاضطرابات في سوق العمل والإضرابات العمالية والقضاء على الإضراب وقعت الكارثة عام 1931. وخلال إضراب في أودالن، دعا أرباب العمل كالمعتاد إلى وقف الإضراب. ونظمت مظاهرة وانطلق العمال في لوند. ثم قام الجيش بإطلاق الرصاص على العمال وقُتل خمسة أشخاص. أظهرت الحركة العمالية اشمئزازهم من هذا الحادث ودعت إلى تهدئة البلاد.

أدى الركود الاقتصادي وتحطم مجموعة كروغر والمأساة التي وقعت في أودالن 31 إلى خلق جو عام ساعد فيه عجز الأحزاب غير الاشتراكية عن العثور على حلول للمشكلات على تمهيد الطريق لنجاح الديمقراطية الاشتراكية في المستقبل.

أسئلة للمناقشة

- قم بمناقشة مسألة ظهور الديمقراطية الاشتراكية عند ظهور التنمية الديمقراطية. هل يجب علينا أن نكون أكثر تحفظا وأكثر تسليحا؟ هل كان من الممكن أن تتم التطورات بشكل أسرع؟ لماذا كانت هناك حاجة إلى تقديم تنازلات وحلول تدريجية؟ هل قام الحزب بتصحيح نصاب الأمور تكتيكياً عن طريق منح أولوية حق الاقتراع الشامل والمتكافئ للرجال وتأخير حق المرأة في الانتخاب أو اتخاذ موقف يسود فيه الرجال في الحزب لبيان أن حق المرأة في التصويت كان أقل أهمية من عمال الحرف الصناعية الذكور؟
- كيف يمكننا التصرف اليوم مع الدول الأخرى الاستبدادية؟ لن نقوم نحن ولا الآخرون بالمتاجرة في السلع والخدمات، بحيث نقوم باستثمارها أو هي تقوم باستثمارنا وبجميع أنواع التبادلات. هل ينبغي علينا أن نضع في عين الاعتبار "اختلافات درجات الجحيم" عند مناقشة هذه الدول وما هي متطلبات الديمقراطية الضرورية لحقوق الإنسان ومتى يجب علينا توفيرها؟
- شعر معارضو الاقتراع الشامل والمتكافئ بأنه يجب الإحساس بالمسؤولية حيال الممتلكات من أجل التطوير المستقر للمجتمع حتى لا يجرى الأمر على النحو الذي يجرى فيه مع أولئك الذين ليس لديهم ما يخسرونه، وبالتالي كان من المعقول أن يكون للأغنياء عدد أصوات أكبر يفوق أصوات الفقراء. هل هناك آثار لذلك النهج تظهر حتى يومنا هذا؟
- تم تقليل ساعات العمل إلى ثماني ساعات يومياً، وثم 40 ساعة في الأسبوع تدريجياً في القرن العشرين. في العديد من البلدان الأخرى، استمرت ساعات العمل بالانخفاض. كان خفض يوم العمل إلى ست ساعات هدفاً منشوداً على مدار عدة عقود، ولكن لم يتم الأمر إلا بشكل ضئيل. هل ينبغي دفع الحزب الاشتراكي الديمقراطي لكي يقوم بتخفيض ساعات العمل بشكل أكبر؟ أم أن سعر وقت العمل الأقصر مرتفع جداً؟
- كانت الحركة العمالية حاسمة جداً عند إصدار التشريع المتعلق بالاتفاقات الجماعية ومحكمة العمل التي تأسست في أواخر القرن العشرين، عندما كانت تحد كثيراً من حق الإضراب. سوف تكون الإضرابات التي تقع خلال فترة التفاوض الجماعي - والتي تسمى الإضرابات الحادة المحظورة - وكذلك منظمة نقابات العمال التي تنادي بذلك عرضة لدفع غرامة كبيرة لمحكمة العمل. لماذا قامت الديمقراطية الاشتراكية في نهاية المطاف بتأييد ودعم النظام الجديد؟ ماذا رأيك بالإضرابات الحادة؟

.3
عهد مجلس الشعب

التركيز الجديد على إجماع الآراء

بعد وفاة برانتينغ عام 1925 تم انتخاب بير ألبين هانسون كرئيس للحزب بعد الانخراط في بعض المناقشات. كان لديه العديد من المعارضين في الحزب، منهم أولئك الذين عادوا بعد الانقسام، وكان لهم تأثير كبير في كثير من الأحوال. توصل بير ألبين هانسون إلى صيغة جديدة للديمقراطية الاشتراكية ركزت على التماسك والتعاون كنصيحة أفضل للمستقبل عوضاً عن الصراع والمواجهة. قام بير ألبين هانسون بالفعل بطرح نقاش في البرلمان عام 1928 اشتهر باسم خطاب مجلس الشعب.

تبلورت الديمقراطية الاشتراكية الجديدة من خلال صيغ بير ألبين عن مجلس الشعب. وكانت هناك قيم ديمقراطية اشتراكية باقية، ولكن الصيغة كانت جديدة، وقام بتأسيس أساليب جديدة لحل الصراعات القائمة. ووقع الضغط على المجتمع ذاته. كانت الحاجة إلى المساواة والتضامن ستؤدي إلى التمتع بالحرية التي كان يتمتع بها الأقلية الأثرياء.

”

إن أساس الوطن هو القواسم المشتركة والشعور بالانتماء. لا يعرف الوطن الجيد أي تمييز أو تفرقة، ولا يوجد أطفال مفضلون على غيرهم أو أطفال متبنون. حيث لا يحتقر المرء أي شخص آخر، ولا يحاول أحد اكتساب ميزة على حساب الآخرين، ولا يقوم الأقوياء بسحق ونهب الضعفاء. في الوطن الجيد تسود المساواة والتعاون ومساعدة الآخرين. إن أراد المجتمع السويدي أن يصبح وطناً جيداً، يجب إزالة الاختلافات الطبقية وتطوير الرفاهية وتحقيق توازن اقتصادي وأن يشارك العاملون في الإدارة المالية، كما يجب أن تطبق الديمقراطية اجتماعياً واقتصادياً على حد سواء.

بير ألبين هانسون، خطاب في البرلمان، عام 1928.

كينز والبطالة

سادت سياسة موحدة في المجال الاقتصادي والسياسي عام 1920، بنيت على الفكرة القائلة بأن البطالة نتجت عن مطالبة الموظفين برواتب عالية. لو قام الموظفون بتعديل مطالبهم للأجور، ويعني ذلك عملياً خفض رواتبهم، فإن ذلك من شأنه أن يزيد الحاجة إلى العمالة.

قدم الاقتصادي الليبرالي الاشتراكي البريطاني جون مايناردكينز حلاً آخر عام 1929. كان يحاجج بأن البطالة في الواقع ترجع إلى قلة الحاجة إلى العمال. وإذا تم تخفيض الأجور ففي تلك الحالة سوف يصبح النشاط الاقتصاد في واقع الأمر أكثر سوءاً وسوف ترتفع البطالة. وعلى الدولة بدلاً من ذلك أن تحفز الطلب من خلال الميزانية من خلال تقديم المنح والأشغال العامة والاستثمارات – وعلى وجه الخصوص أعمال البناء. تم طرح أفكار مماثلة في الولايات المتحدة بين أولئك الذين اصبحوا مستشارين للرئيس روزفلت، وفي السويد بين أولئك الاقتصاديين فيما يدعى مدرسة ستوكهولم.

اتخذ إرنست ويغفوش موقفاً مبكراً لسياسات تحفز الطلب وبدأ العمل على ذلك كوزير للمالية. تضمن أساس تسوية الأزمةعام 1933 كلا من العمالة وتقديم الدعم للزراعة. وتم التوصل إلى التسوية مع رابطة المزارعين، التي مضت قدماً في الانتخابات عام 1932 مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

يمكننا أن نقول ببساطة، أن ويجغوش اتبع سياسة اقتصادية سهلت إصلاح السياسات الاجتماعية المقبلة حيث أن المزيد أتوا للعمل وبدأ النمو. انقسم الليبراليون في نهجهم للسياسة الاقتصادية الجديدة وتم عزل اليمين عن المقاومة السلبية.

وكان الحافز المالي أيضاً على شكل مساعدة من حافز السياسة النقدية في نموذج السويد الذي أصدر ما يسمى معيار الذهب عام 1931. عندما انخفضت قيمة العملة السويدية، أصبحت الصادرات أرخص للمشترين في الخارج، وتحسنت القدرة على المنافسة.

كان بير ألبين هانسون بمثابة الإطار الشامل من خلال تأكيده على ضرورة التعاون من خلال مجلس الشعب ومن خلال توافق الآراء. وأخيراً كان دعم اتحاد النقابات العمالية أيضا ضروريا لتجنب الصراعات. شعر اتحاد النقابات العمالية بأن أفراده ربحوا في السياسة لأنه بالإضافة إلى زيادة الأجور فإن ذلك يعني أيضا وجود إصلاحات في الرفاهية الاجتماعية، وأصبح ذلك الأمر جزءا مهما من النموذج السويدي. استطاع بير ألبين هانسون والحزب الاشتراكي الديمقراطي أن يحكموا في أقلية حتى قيام الحرب العالمية الثانية، بينما نمت العملية الانتخابية بشكل مستمر خلال الثلاثينات من القرن العشرين. إلا أنه في صيف عام 1936 تأسست رابطة المزارعين في الحكومة، وتم إنشاء ما

الصورة: غير معروف

بير ألبين هانسون على المنصةالأربعينات من القرن العشرين.

الصورة: غير معروف

إرنست ويغفوش

يسمى بحكومة العطلة الرسمية، والتي أراد فيها البرلمان أن يقدم مزيداً من المال للقوات المسلحة أكثر من المالي الذي يقدم للحكومة المستقيلة. وتم الاتفاق السريع على حل عام ينطوي التسلح، وحدث ائتلاف أحمر وأخضر جديد بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي ورابطة المزارعين.

بينما كانت بقية أوروبا في أزمة سياسية واقتصادية في عام 1930 وكانت بداية التعبئة للحرب، كان هناك استقرار سياسي في بلدان الشمال الأوروبي من خلال التعاون بين الديمقراطية الاشتراكية التي كانت في أوج قوتها وأحزاب الفلاحين البرجوازية. كان هناك انتعاش اقتصادي مبني على سياسة كينزي حذرة، وقد تم اتخاذ الخطوات الأولى في بناء دولة الرفاهية.

وبدأت العديد من إصلاحات الرفاهية الرئيسية في الثلاثيناتوالأربعينات من القرن العشرين: منها المعاشات التقاعدية الوطنية الجديدة والرعاية الصحية الوقائية والتأمين ضد البطالة ومساعدة نفقة الطفل وبدل السكن. وظهر التحقيق الاجتماعي السكني الذي جرى في الفترة 1933 – 1947، والذي كان يهدف إلى الكشف عن الاكتظاظ ووضع مبادئ توجيهية تجعل لمزيد من المساكن الصحية. وفي عام 1935 تم تعهد الأسر الكبيرة التي تحتوي على أعداد كبيرة من الأطفال.

قام كل من غوستاف مولر وألفا ميردال بوضع الأفكار الكامنة وراء الإصلاحات. قامت الإصلاحات على فكرة الرفاهية كحق اجتماعي مرتبط بحق المواطنة. كما استند إصلاح الرفاهية على فكرة السياسة الاجتماعية المنتجة. كان الظروف المعيشية الأفضل وبذل الجهود الوقائية لتؤدي إلى تحسين الصحة وانخفاض المشكلات الاجتماعية وتمهيد الطريق لتحسين تنمية اقتصادية. وأصبحت جميع هذه التدابير جزءا من النموذج السويدي.

الصورة: سالستيدت

غوستاف مولر يتشاور مع سيكان كارلسون

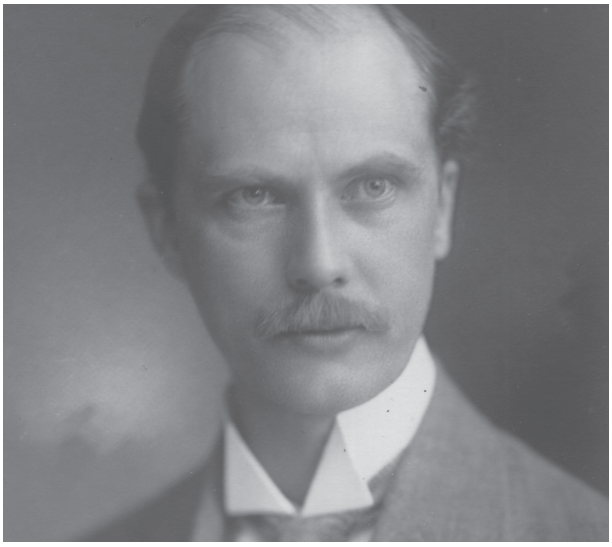

الصورة: غير معروف

ريتشارد ساندلر

الصورة: غير معروف

داغ هاماشيولد وأوستن أوندين عام 1959

الصورة: غير معروف

كاتا دالستروم

روح سالتشوباد

أصاب سوق العمل السويدي صراعات حادة لفترة طويلة. لم يفز أي جانب منهم. واصل العمال الإضراب من أجل الحصول على ظروف معيشية أفضل، واستمر أرباب العمل في قهر الإضراب وإصدار قوانين أشد صرامة لإعاقة تنظيم العمال. على سبيل المثال، كان من الشائع أن يمتلك أرباب العمل مساكن العمال ولذلك كان يتم طرد المضربين من السكن وتجريدهم من الأموال.

وفي عام 1936 أعلن اتحاد النقابات العمالية عن بدء المفاوضات مع SAF. وأجريت مفاوضات في سالتشوبادن، وفي كانون الأول/ديسمبر تم عقد اتفاقيةسالتشوبادن . وظهر "النموذج السويدي"، والاتفاقات التطوعية ضمن الأطر التي حددها المجتمع لنفسه. السلام الصناعي كهدف مشترك. قبل اتحاد النقابات العمالية بمحكمة العمل كهيئة تحكيم ولكن الخلافات حول ظروف العمل وأشياء أخرى كانت لتحل عن طريق المفاوضات وليس بالإضراب عن العمل، أومن خلال أمر من المحكمة.

ومن جانبهم قام أرباب بتصفية طريقة فض الإضرابات السابقة المنظمة، بعد أن ظهرت بدرجة أقل. وكان النموذج السويدي في سوق العمل القائم على إجماع الآراء والاتفاق سيتطور لاحقاً في مناطق أخرى من المجتمع ومع أحزاب أخرى.

المرأة في الحركة العمالية حتى الحرب العالمية الثانية

لقد تم ذكر أغدا أوستلوند و نيللي تورينغ. شاركت أوستلوند في البرلمان وهاجمت الاعتداء على الزوجات ودافعت عن حق المرأة في الحصول على معاش وتحسين الرعاية الصحية للنساء والأطفال. وعندما دعت إلى حق المرأة في الإجهاض، غادر العديد من أعضاء برلمان القاعة، وأصبحت أوليفيا نوردغرين التي كانت أخصائية في الطباعة وعضو في البرلمان المرأة الوحيدة في الهيئة التنفيذية للحزب منذ عام 1924 ولعدة سنوات. وفي عام 1942 أصبحت أنا شوستروم أول امرأة ديمقراطية اشتراكية في الغرفة الأولى للبرلمان. وفي عام 1958، كان ما يتجاوز 10 بالمائة فقط من أعضاء الحزب في البرلمان من النساء. وأصبحت هولدا فلود أول أنثى عاملة في الحزب في عام 1929، حيث كانت مهمتها في المقام الأول تحريض النساء.

كانت سيغريد إكيندال أول ممثلة أنثى لاتحاد النقابات العمالية. بدأت كنادلة في مقهى وأصبحت ناشطة في العمل النقابي عام 1927. وبعد عشر سنوات، أي في عام 1937، أصبحت ممثلة القسم 48 في اتحاد موظفي الفندق والمطعم السويدي. وكانت أول ممثلة أنثى لاتحاد النقابات العمالية وقد عملت بصفة ممثلة في الفترة الواقعة بين عامي 1948 و 1964. كما كانت عضواً ذو مدة خدمة طويلة في البرلمان.

كانت ألفا ميردال (التي عاشت في الفترة 1902-1986، ولقبها قبل الزواج ريمر) أكثر النساء الديمقراطيات الاشتراكيات شهرة بعد كاتا دالستروم . تشمل دراساتها الأكاديمية علم النفس وعلم اجتماع الأسرة. تعاونت ألفا مع زوجها غونار ميردال عام 1934 في تأليف كتاب "الأزمة في مسألة السكان" التي أصبحت نقطة انطلاق مهمة لإصلاحات السياسة الاجتماعية للديمقراطية الاشتراكية. سلط الكتاب الضوء على أشياء تتضح لنا حقيقتها اليوم، مثل المسؤولية حيال الأطفال التي ينبغي أن تقسم بين الآباء والأمهات والمجتمع. ويجب أن نتحمل المسؤولية عن الأطفال من خلال الرعاية العامة للأطفال. وبعد الحرب أخذت تزيد من مشاركتها في مسألة نزع السلاح. ولم تصبح أحد الوزراء إلا بعد أن بلغ عمرها 60 عاماً في الفترة 1966-1973. أثمر التزامها بالسلام في حصولها على جائزة نوبل للسلام التي تشاركت فيها مع المكسيكي ألفونسو غارسيا روبليس عام 1982.

السويد أثناء الحرب العالمية الثانية

حول الهجوم الروسي على فنلندا في خريف عام 1939 منطقة الشمال إلى معقلاً لسياسة القوة العظمى. كان خط الديمقراطية الاشتراكية يهدف إلى إبقاء السويد بمنأى عن صراعات القوى العظمى. تم تقديم دعم كبير لفنلندا خلال حرب الشتاء وشارك العديد من المتطوعين السويديين.

في كانون الأول/ديسمبر عام 1939، تأسس ائتلاف حكومي بقيادة بير ألبين هانسون شارك فيه حزب اليمين ورابطة المزارعين والحزب الليبرالي. (وتوحدت الأحزاب الليبرالية لتصبح حزباً ليبرالياً واحداً عام 1934). وظهرت فكرة ألبين هانسون التي تنادي بالوحدة الوطنية من عام 1928 على أنها تقدمية وإبداعية. انعزل النازيون والشيوعيون بصفتهم أحزاباً متطرفة بل وربما بصفتهم خونة محتملين.

بعد الاحتلال الألماني للدنمارك والنرويج عام 1940 انعزلت السويد عن الإمبراطورية النازية الألمانية في الغرب والجنوب، والاتحاد السوفيتي في الشرق الذي احتل إستونيا ولاتفيا وليتوانيا في 1940، ونقل حدوده إلى الغرب على حساب فنلندا فضلا عن تقسيم بولندا مع ألمانيا.

تشير السياسة الخارجية إلى سنوات الحرب العصيبة التي أدت إلى اختلال التوازن في حكومة الوحدة. ولقد تم توجيه الانتقادات المشروعة حول علاقاتنا الاقتصادية مع ألمانيا (بما في ذلك مناجم المواد الخام السويدية المدعمة لآلات الحرب الألمانية) ووافقت الحكومة على أنه من حق القوات الألمانية التنقل عبر السويد.

بعد الحرب مباشرة رأى الكثير الاتجاه إلى تهدئة ديمقراطية اشتراكية سويدية تجاه الاتحاد السوفيتي. وعلى وجه الخصوص، تعلق الأمر بتسليم جنود البلطيق عام 1946 واختفاء راؤول والنبيري حيث وقع في أسر الروس.

كانت السياسة المحلية بمثابة هدنة بين الطرفين وتصلوا إلى لائحة شاملة للإنتاج والاستهلاك. وعمل نظام الحصص التموينية بشكل جيد نسبياً على نقيض ما كان يحدث أثناء الحرب العالمية الأولى عند وقوع المجاعة وأعمال الشغب حتى في السويد. حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على خبرة في الأعمال التجارية والإدارة المالية يمكنه استخدامها بعد الحرب.

الصورة: غوستا آش

في 1 أيلول/سبتمبر عام 1939 بدأ الأمر هكذا في ستوكهولم حيث أعلنت جميع الصحف عن اندلاع الحرب.

كانت انتخابات عام 1940 بمثابة أعظم انتصار للديمقراطية الاشتراكية حيث حصلت على نسبة 53 بالمائة من الأصوات وكان ذلك أيضاً انتصاراً كبيراً لبير ألبين هانسون نفسه. كان الناس يرونه كرمز ورهان على الاستقلال. أصبح "الأب الأول للبلاد" وناداه أيضا أغلب الشعب السويدي باسم «بير ألبين».

وفي الانتخابات التي جرت عام 1944 زادت قوة الحزب الشيوعي ولكن كان نجاحه مؤقتاً فقط. وضعت الحرب الباردة الشيوعيين في دور هامشي، حيث حصلوا فقط على أربعة إلى ستة بالمائة فقط من الأصوات. وقد لعب اليسار في الديمقراطية الاشتراكية دوراً مهما في عصر المجالس الشعبية، كمروّج ومحفز لبعض التغييرات الاجتماعية التي وقعت.

سياسة الحياد بعد الحرب العالمية الثانية

قام أوندين أوستن وزير الخارجية آنذاك بإنشاء خط السياسة الخارجية للحزب الاشتراكي الديمقراطي مسبقاً أثناء الحرب العالمية الأولى. وكان عدم الانحياز في السلام يهدف إلى الحياد في الحرب. وقد حاولوا تطبيق ذلك الخط أيضاً في الحرب العالمية الثانية.

لعبت سياسة الحياد دوراً كبيراً في السياسة الخارجية السويدية. وبعد الحرب العالمية الثانية، أصبح الأمر جلياً بأن البلاد تقف خارج تحالفي الدفاع وهما: في الغرب من قبل التحالف الأطلسي (منظمة حلف شمال الأطلسي) وفي الشرق من قبل حلف وارسو. حاولت السويد أيضاً جذب جيران الشمال إلى عمل تحالف دفاع للشمال. إلا أن الأمر باء بالفشل لأن النرويج والدنمارك شعرتا بضرورة التعاون مع منظمة حلف شمال الأطلسي في حين كان لدى فنلندا اعتبارات خاصة للتعاون المباشر مع جارها الكبير في الشرق، وهو الاتحاد السوفيتي.

كانت سياسة الحياد السويدية التي اتخذت شكلا رسميا تعني أن البلاد يجب أن تمتلك قوات مسلحة كبيرة نسبياً، لأنه لا يمكن أن نعول على دعم البلدان الأخرى في حالة اندلاع الحرب. عملياً كان هناك تعاون مع بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي بشأن التدابير الواجب اتخاذها في حالة وقوع عدوان الاتحاد السوفيتي.

رغم حقيقة أن اليمين والحزب الاشتراكي الديمقراطي لم يتحدا دائماً للدفاع المشترك، إلا أن الموقف الراهن تطلب وجوب الاتفاق على ميزانية الدفاع على الفور. وتم اتخاذ قرارات طويلة الأجل بشان الدفاع كل خمس سنوات تقريباً.

أثار خط السياسة الخارجية العديد من السياسات العملية. جادل الحزب الاشتراكي الديمقراطي والأحزاب السياسية الأخرى من أجل الامتناع عن التقدم بطلب للعضوية في الاتحاد الأوروبي حتى منتصف التسعينات من القرن العشرين. كما احتدم الجدال أيضاً حول المشاركة بنشاط في الهيئات الدولية، مثل الأمم المتحدة، التي تم تشكيلها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وكان هناك مطمحاً واضحاً للسويد وهو أن تلعب الأمم المتحدة دوراً مهما في الجهود الرامية إلى الحفاظ على السلام العالمي. تولى داغ همرشولد منصب الأمين العام للأمم المتحدة من عام 1953 حتى عام 1961 وحرص على أن تتحرر الأمم المتحدة من القوى الكبرى. كما ساهم ذلك في دعم السويد للأمم المتحدة.

الصورة: هيرنريد

مظاهرة عيد العمال في ستوكهولم عام 1960. تاغي إيرلاندير وكانياما شيوم من نياسالاند.

أكثر من أربعة عقود في السلطة

تولت حكومة الأقلية الديمقراطية الاشتراكية عام 1945 واستعاد الديمقراطيون الاشتراكيون السلطة عام 1976، رغم نجاحات الحزب الليبرالي ورئيسهم الجديد برتيل أوهلين التي تحققت في انتخابات عام 1948. حكم الحزب الاشتراكي الديمقراطي بشكل مستمر لمدة حوالي 44 عاماً. تبع ذلك ائتلاف مع رابطة المزارعين من عام 1951 حتى عام 1957 من قبل الحزب الحاكم الذي كان يحكم وحده كحكومة أقلية. كان انقسام الأحزاب غير الاشتراكية عاملاً مساهماً كبيراً. لم ترد رابطة المزارعين، التي أصبحت فيما بعد "حزب الوسط"، أن تكون جزءا من الكتلة غير الاشتراكية وتفاعلت مع الحكومات الائتلافية والمعارضة مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وشملت السياسة الخارجي فكرة أن الحزب يتشارك في رؤية مشتركة كالديمقراطية الاشتراكية.

تغيير رئيس الحزب عام 1946

توفي بير ألبين هانسون فجأة عام 1946. بعد التصويت في الحزب انتخبت المجموعة التنفيذية ومجموعة البرلمان بشكل غير متوقع وزير التعليم السابق تاغي إيرلاندر كرئيس جديد للحزب ورئيس الوزراء قبل غوستاف مولر. وظل إيرلاندر حتى عام 1969 واعتبر أيضاً والد الأمة تحت الإدارة التي أسست دولة الرفاهية، وشهدت السويد فترة فريدة من النمو الكبير وفرص العمل للجميع.

نشأة دولة الرفاهية

بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت سياسة الإصلاح الاجتماعي عام 1930 في الانتهاء. كانت تلك الإصلاحات ليتم التوسع بها لاحقاً في الستينات و السبعينات. أصبحت لدينا دولة رفاهية استناداً إلى مبدأ الرفاهية العام، وهو يعني إشراك الجميع وعدم استبعاد الفقراء. كانت الإصلاحات تركز في صميمها على الأطفال وكبار السن. تم إضافة إعانة الطفل العامة عام 1948 بعد عشر سنوات من التحقيق. تم رفع المعاشات التقاعدية عام 1946، وفيعام 1952 وفرت البلدية مستلزمات الإسكان التكملية لكبار السن المتقاعدين.

حقق مولر هدفه بألا يحتاج متقاعد إلى الاعتماد على إغاثة الفقراء. في عام 1956 تم استبدال القانون المتعلق بالمساعدة الاجتماعية الذي كان يتسم بالمذلة ووصم الفقراء. تم تمديد الإجازات من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع عام 1953 وتم إضافة التأمين الصحي العام عام 1955. (سابقا قامت العديد من النقابات بتنظيم صناديق التأمين ضد المرض بنفس الطريقة التي تعمل بها صناديق البطالة.) لم يبنى الازدهار أساساً على مستوى الدولة، وإنما من خلال التوسع المستمر في أنشطة البلدية. تم ضم البلديات الصغيرة من خلال مجموعة متنوعة من إصلاحات البلدية في البلديات الكبيرة. واكتمل دمج البلديات الرئيسية الأخيرة عام 1971. عند التوسع في البلدية، واستعادة الموقع، أصبحت مشاريع البناء ومشاريع المرور أقوى من خلال أعضاء مجلس المدينة الفرديين.

”

كان دائماً السعي إلى تحقيق الأمن في قلب العمل السياسي الديمقراطي الاشتراكي – الأمن ضد البطالة، والأمن ضد الشدة والصعوبات الاقتصادية. لا يوجد تناقض بين السعي إلى تحقيق الأمن والرغبة في الحرية. وفي الواقع، الشعور بالأمن هو حرية يلها مغزى كبير لأي فرد. في مجتمع الفقراء، يجب علينا أن نكبح أنفسنا من خلال الطرق الخشنة والعامة؛ هذا هو الأمر برمته.

سيتم التوصل إلى حل عملي للمشكلات الأمنية. من الممكن زيادة مستوى الطموح وإعداد أهداف أكثر جرأة لهذه السياسة في مجتمع أكثر ثراء، حيث يرتفع المستوى المعياري ويتم حل العديد من المشكلات الأساسية التي تتعلق بموضوع الحرية. ويمكننا أن نستهدف عن عمد الإجراءات في المجتمع بهذه طريقة، فإن توسيع مجال حرية الفرد وضبط الإجراءات التي تتعلق بالظروف المحددة والفردية للشعب تزيد من قدراتهم على اختيار الكيفية التي يعيشون بها حياتهم.

تاغي إيرلاندر في مجتمع الخيار (تيدن عام 1962)، الصفحة 77

كان الإسكان مسألة سياسة اجتماعية رئيسية أخرى. تم تشييد المساكن في القطاع العام حيث تم بناء 50 000 شقة في كل عام بداية من الحرب العالمية الثانية وحتى عام 1958. وكان النقص في المساكن يرجع جزئياً إلى المعايير الأعلى المطلوبة وأيضا بسبب الهجرة من المناطق الريفية. وتمثلت آخر خطوة رئيسية في عملية البناء إطلاق برنامج المليون، وهو عبار عن بناء مليون منزل بين عام 1965 وعام 1975. لم يتم بناء المنازل فقط في الضواحي ولكن تم أيضاً ترميم المراكز الحضرية في مدن كثيرة وأعيد بناؤها خلال الستينات وأوائل السبعينات. بدأت عملية إعادة بناء ستوكهولم عام 1950 وتم أيضاً إنشاء نظام مترو بها. أدت الزيادة في عالم السيارات إلى إصلاح الطرق والقيام بمشاريع المرور في مختلف أنحاء البلاد.

مضى تاغي إيرلاندر وغيره من قادة الجيل الثالث قدماً في قضايا الرعاية الاجتماعية المختلفة، منهم: خليفة مولر كوزير للشؤون الاجتماعية، ومنظم العمل الزراعي والمحرض على الانطلاق غونار سترانغ الذي أصبح في 1955 وزيراً للمالية أيضاً. نادى تاغي إيرلاندر بوجود "المجتمع القوي". إن الزيادة في الاستهلاك الخاص تتبعها الاستثمارات العامة الرئيسية. واستلزمت هذه الاستثمارات والرعاية المتقدمة ضرائب أعلى.

الصورة: إيريك لاندكفيست

الفا ميردال مؤتمر ما بعد الحرب عام 1943

الصورة: غير معروف

سفين أسبلينغ

الصورة: هيرزبد

كارين كوك

الصورة: غير معروف

غونار سترانغ

الجيل الثالث من القادة

أصبح رئيس الوزراء تاغي إيرلاندر ووزير المالية غونار سترينج رموزاً للتنمية بعد الحرب مع ارتفاع مستوى المعيشة، وظهور دولة الرفاهية وارتفاع نسبة التوظيف. واستمر ايرلاندر في منصبه كرئيساً للوزراء، واستمر في الحكم في سياق الديمقراطية الاشتراكية وكان يعمل بطريقة مناسبة عقلانية ويساوره الطموح في التقدم. كان سترانغ رمزاً للأمن الاقتصادي، وكان يبدو معصوماً مثل البابا في تقييماته الاقتصادية و في مبادئه مع أرباب العمل ونقابات العمال.

كان هناك قائد مهم آخر في الجيل الثالث وهو توشتن نيلسون بعد أن استقال من منصبه كسكرتير الحزب وكان يعمل في الحكومة في الفترة 1940-1971 في المناصب الوزارية الرئيسية كوزير للدفاع، ووزيراً للشؤون الاجتماعية ووزيراً للخارجية، بعد رحيل أوستن يوندن. الفترة 1962-1971. كان هناك اثنان من القادة البارزين الآخرين وهم بيغ سفين وليتل سفين، وهما سفين أندشون وسفين أسبلينغ. وجاء سفين أندشون ليعمل كسكرتير الحزب، لكن بعد ذلك ترك هذا المنصب لسفين أسبلينغ، الذي تولى مهامه في الفترة 1948-1962 وبعد ذلك أصبح وزيراً للشؤون الاجتماعية حتى عام 1976. أصبح سفين أندشون وزيراً للاتصالات ومن ثم وزيراً للدفاع عندما ترك توشتن نيلسون هذه الوظائف، وأخيراً وزيراً للشؤون الخارجية 1973-1976.

بدأت المرأة في الظهور في ظل قادة الجيل الثالث. كانت كارين كوك أول أمرأة تصبح وزيرة عام 1947. كان من أبرز الوزيرات يولا ليندستروم التي تولت مهامها في الفترة 1954-1966، التي عُهد إليها مسؤولية وزارية كاملة كوزيرة للتعليم والتي كانت مهمتها مهمة صغيرة.

وتولت أيضاً هيلدر نيغرين منصب وزيرة التعليم لفترة قصيرة عندما تشكلت حكومة ائتلافية مع رابطة المزارعين عام 1951. واعتبرها إيرلاندر أنها ضعيفة للغاية. وكان السؤال الذي يطرح نفسه ما هي الاشتراطات التي فرضها على الرجال! بعد سنوات عديدة من الانتظار دخلت ألفا ميردال في الحكومة عام 1966 عندما تقاعد يولا ليندستروم. ولأول مرة في عام 1967 أصبح في الحكومة اثنتان من النساء عندما أصبحت كاميلا أودهنوف وزيرة في الحكومة. وبالإضافة إلى يولا ليندستروم، كانت هناك إنغا توشون والتي كانت أبرز أمرأة وكانت مليئة بالقوة الدافعة لجيلها. لم تتعين أبداً في الحكومة ولكن تقلدت عدداً من المهام الخارجية منها سفيرة لدى الأمم المتحدة.

أسئلة للمناقشة

- كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي متقلدا السلطة في السويد بشكل مستمر تقريبا لمدة 44 عاماً تقريباً، وأثناء ذلك الوقت نمت أجزاء كبيرة من دولة الرفاهية التي نراها اليوم. ما هي العوامل التي أتاحت للإدارة أن تستمر فترة طويلة؟ كيف كان لتولي السلطة تأثير على الحزب؟
- جاءت السياسة الاقتصادية الكينزية الجديدة التي أدخلها الاشتراكيون الديمقراطيون في الثلاثينات من القرن العشرين استجابة للأزمة المالية العالمية السائدة، وهي الكساد. ما هي أوجه الشبه بين الأزمة الاقتصادية في العشرينيات والثلاثينات من القرن العشرين والأزمة المالية الأخيرة التي أصابت العالم عام 2008؟
- شهدت الثلاثينات من القرن العشرين تحولاً واضحاً في السياسة الديمقراطية الاشتراكية. وتم استبدال الجدالات المباشرة التي كانت تهدف إلى جعل الصناعة اشتراكية بالتركيز الواضح على التنظيم والكينزية. وبدأت دولة الرفاهية في البناء بصفتها قطاع اشتراكي في المجتمع، تتم ملكيتها وإدارتها إلى بشكل جماعي وبدون ربح خاص. وفي الوقت نفسه، ظل الجزء الأكبر من الاقتصاد ملكية خاصة، وركزت السياسة على وضع حدود للسوق من خلال القانون والعقود والاستثمارات العامة. كيف يمكننا جعل الأمر اليوم، إلى ماذا نحتاج لكي نتعاون مع بعضنا البعض وما الذي ينبغي علينا فعله في السوق المنظمة؟

الكفاح من أجل المعاشات التقاعدية

تحولت أكبر قضية من قضايا الإصلاح والرعاية أثناء عام 1950 إلى مسألة المعاشات التقاعدية التي أصبحت عبارة عن معركة سياسية، كان من شأنها إعادة تنشيط الحركة العمالية ووضع الأسس لنجاح الانتخابات في الستينات من القرن العشرين.

وكان السؤال الذي يطرح نفسه طوال الخمسينات من القرن العشرين يتعلق بإصلاح نظام المعاشات التقاعدية الذي سيمنح العمال معاشاً معقولاً. كان معاش الشيخوخة الوطني ممحواً من ذاكرة التاريخ، وقد سبق أن قامتالحكومة الليبرالية بطرحه عام 1914. ولكن كانت ظروف المسنين في أماكن كثيرة لا تزال تحت خط الفقر. كان العديد من كبار السن يعيشون في مستوى متدني حيث عاشوا في كبائن مزدحمة، إلا قليلا منهم. عندما تم عمل الرعاية العامة للمسنين، كانت غالباً تتم على شكل منازل شعبية قديمة حيث اضطر المسنون إلى النوم في قاعات كبيرة ذات مستويات متدنية جداً. وكان التعويض المالي لكبار السن والمتقاعدين غير عادل بالمرة. وقد اتفق جميع المسؤولين بالإجماع على الحاجة إلى أجر مناسب. كثيراً ما كان العمال يتلقون المعاش الأساسي الذي تقدمه الدولة فقط، ولم يكن لديهم معاش مرتبط بدخل العمل.

وتماشياً مع معايير روسينغ العامة للمعيشة في البلد بأسره، كان هناك أيضاً أمل لحل ظروف المتقاعدين الاقتصادية. شهدت الخمسينات من القرن العشرين كله محاولة لحل مسألة المعاش التكميلي العام، ATP. كان تم تقديم الاقتراح الأول المذكور إلى البرلمان مسبقاً عام 1944، وتشكلت لجنة التحقيق الأولى عام 1947.

عموماً، تم إجراء ثلاثة دراسات استقصائية رئيسية لمعاشات الخدمة العامة قبل اتخاذ القرار. تم تقديم آخر تقرير مع مطلع عام 1957. ولكن ظهرت هناك ثلاثة أمور مختلفة لحل مسألة المعاشات التقاعدية. أراد الحزب الاشتراكي الديمقراطي تمويل خدمة المعاشات العامة استناداً إلى الضرائب المفروضة على المرتبات، وأن هذا المعاش يمكن أن يرتبط بالدخل خلال الفترة التي يعيشها العامل. دعم هذا الأمر حزب اليسار و اتحاد النقابات العمالية و TCO. وكان لحزب الوسط اتجاهه الخاص به حيث أراد رفع المعاشات الوطنية وعمل تأمين إضافي اختياري تكفله الدولة. وأراد حزب اليمين والحزب الليبرالي من الشركاء الاشتراكيين إبرام

نظام المعاشات المهنية

ظل نظام المعاش التكميلي العام الذي تمت صياغته في الخمسينات من القرن العشرين ساري المفعول حتى منتصف التسعينات. ثم قرر البرلمان عمل إصلاح جذري لنظام التقاعد. ولم يتم تحميل تكلفة نظام المعاش التكميلي العام المستقلة على عاتق التنمية الاقتصادية للمجتمع ولكن تم احتسابه على أساس متوسط حياة الفرد. وعندما لم يحدث النمو في سنوات الأزمة في أوائل التسعينات ومع ازدياد متوسط العمر المتوقع تمت زيادة رسوم المعاش التكميلي العام بنفس درجة زيادة الاهتمام بالتمويل الطويل الأجل لنظام المعاشات. في السنوات 1994-1998، تم إضافة نظام المعاشات الجديد القائم على الرسوم بدلاً من استناده إلى المنفعة. دخل النظام الجديد حيز التنفيذ في 1 يناير 1999، حيث يتم تحديد المعاش من خلال الدخل المستمر على مدى الحياة والأقساط المدفوعة وكذلك من خلال التطورات في تمويلات الصناديق الاحتياطية. تم تصميم النظام الجديد للمعاشات كحل وسط بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي والأحزاب الأربعة غير الاشتراكية في البرلمان.

الاستفتاءات في السويد

استفتاء عام 1922 لحظر بيع الكحول. استفتاء عام 1955 لتحويل حركة المرور إلى اليمين. استفتاء عام 1957 بشأن معاش الخدمة العامة. تصويت الطاقة لعام 1980 للإلغاء التدريجي للطاقة النووية. استفتاء عام 1994 حول عضوية السويد في الاتحاد الأوروبي. استفتاء عام 2003 بشأن مشاركة السويد في المرحلة الثالثة للاتحاد الاقتصادي والنقدي (الاتحاد الاقتصادي والنقدي)-

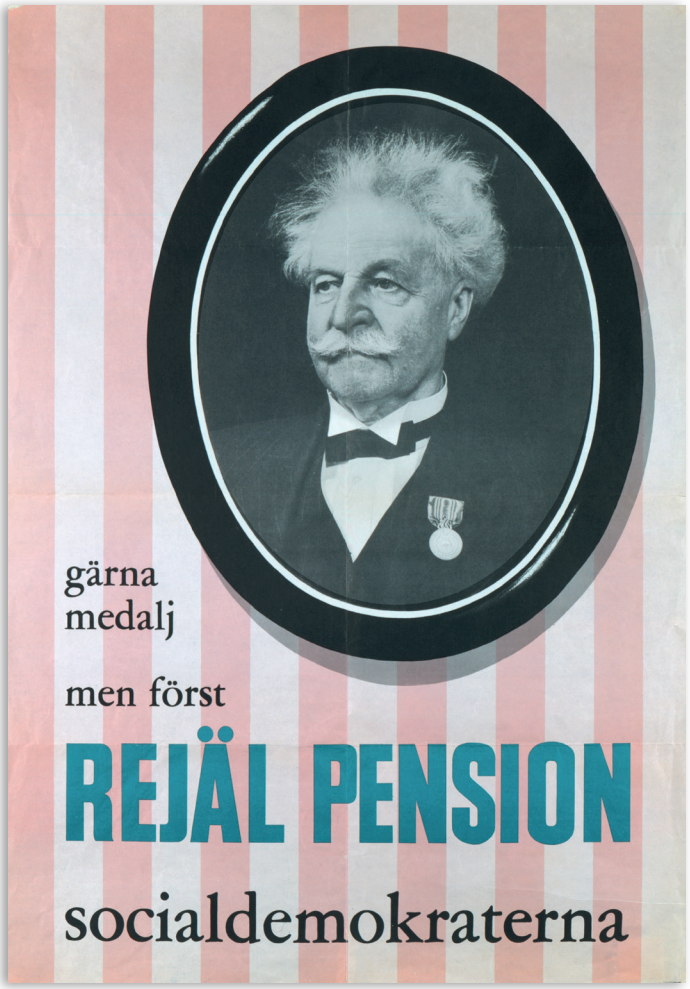

ملصق الانتخابات عام 1958.

اتفاقات بشأن الأموال التي كانت تديرها الشركات. أيدت SAF ذلك الأمر الذي يعرف الآن باتحاد المؤسسة السويدية و SIF، التي تعرف بالاتحاد السويدي للموظفين المحليين والفنيين في مجال الصناعة.

في تشرين الأول/أكتوبر عام 1957 كان هناك استفتاء على المعاش التكميلي العام. وقد حصلت الرؤية التي انتهجها الحزب الاشتراكي الديمقراطي و اتحاد النقابات العمالية على غالبية الأصوات. ولكن يمكن تفسير النتائج بطرق مختلفة، حيث حصلت رؤية الحزب الاشتراكي الديمقراطي على أقل من 50 بالمائة من الأصوات. ومن خلال المفاوضات بين الأحزاب المختلفة حاولوا حل المشكلة. ولقد توقفت المفاوضات في مطلع عام 1958 لعدم تكمنهم من التوصل إلى رأى موحد. استقال ممثلو رابطة المزارعين من الحكومة وتشكلت بعد ذلك حكومة الأقلية الديمقراطية الاشتراكية المحضة مع مطلع عام 1958 وكان هناك اقتراح مقدم من الحكومة يتعلق بقضية المعاش التكميلي العام التي ظهرت من خلال التصويت البرلماني.

ذكرت الحكومة أنها سوف تستقيل إذا لم يتم قبول اقتراحها.

وقد تم حل مجلس النواب وأجريت انتخابات مبكرة. جرت الانتخابات في 1 حزيران/يونيو عام 1958 ونجح فيها الحزب الاشتراكي الديمقراطي وكان ذلك بمثابة ضربة تلقاها الحزب الليبرالي.

ولكن لم يكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي يتمتع بالدعم في مجلس النواب لكي يمضوا قدماً بسياساتهم. في آذار/مارس عام 1959 قدمت الحكومة اقتراحاً جديداً في قضية المعاش التكميلي العام. أعلن عضو البرلمان الليبرالي توري شونيغسون أنه سيمتنع عن التصويت النهائي، إلا أن الحزب الليبرالي كان ضد اقتراح الحكومة. وكان تبريره لذلك هو أن الحكومة لم يكن لديها سوى اقتراحٌ بالٍ ، وكان الاقتراحان الآخران فقط بمثابة اقتراح من اقتراحات السياسة العامة. في التصويت الذي جرى عام 1959 حصل اقتراح الحكومة على 115 صوتاً فقط مقابل 114 ضد ذلك الاقتراح وامتنع واحد فقط عن التصويت مما جعل البرلمان يوافق على اقتراح الحكومة. وبالتالي فقد قام أحد الليبراليين الذي اختار عدم اتباع نهج حزبه بحسم مسألة المعاش التكميلي العام في البرلمان. وفي 1 كانون الثاني/يناير عام 1960 دخل المعاش التكميلي العام حيز التنفيذ ودفع أول معاش تكميلي عام في عام 1963.

مسألة الأسلحة النووية السويدية

كانت المسألة السياسية الرئيسية الأخرى في الخمسينات من القرن العشرين تتعلق بإمكانية امتلك السويد للأسلحة النووية. كانت السويد تمتلك قدراً كبيراً من المعرفة التقنية والبعض كان يرى إمكانية توفير تكاليف الدفاع عن طريق امتلاك سلاح نووي رادع. طالب القائد الأعلى بمراجعة هذه المسألة عام 1954. وقد اتخذ مؤتمر المرأة الاشتراكية الديمقراطية في السويد الذي قدمته إنغا توشون موقفاً واضحاً ضد الأسلحة النووية في جلسته المنعقدة عام 1956 بينما كان موقف رابطة الشباب الاشتراكي الديمقراطي السويدي (SSU) مؤيداً أحياناً ومعارضاً أحياناً أخرى. وقد كان العديد من كبار السن في الحزب معارضين أيضا للأسلحة النووية ومن ضمنهم إرنست ويغفوش وأوندين أوستين.

وكان من أنصار الأسلحة النووية ادفين سكولد بينما تذبذب موقف إيرلاندر. وظهر حل وسطي في مؤتمر عام 1958 ينص على الحاجة إلى دراسة هذه المسألة. تم تشكيل مجموعة دراسة في أواخر عام 1958 كان إيرلاندر رئيسها وأولوف بالم سكرتيرها. وفي كانون الأول/ديسمبر عام 1959 ظهر تقرير من الحلقة الدراسية بإجماع أعضائها الذي ينص على "هناك أسباب اعتبارية في الوقت الراهن تعارض الإقرار بإنتاج السويد للأسلحة النووية". ولقد قامت لجنة الحزب عام 1960 بتثبيت ذلك القرار وإزالة إشكالية هذا الأمر من جدول الأعمال الاشتراكي الديمقراطي.

الصورة: المراسلة الصورية السويدية

مظاهرة عيد العمال في ستوكهولم عام 1957. تظاهرة نسائية ضد الأسلحة النووية.

الصورة: غير معروف

في فترة ما بعد الحرب، زادت السويد من معايير المعيشة بسرعة هائلة. التصميم الداخلي لإحدى الشقق عام 1954. سفين فيكستروم مع أسرته.

سياسة نشطة في سوق العمل

استطاعت السويد، التي ابتعدت عن الحرب، خلال فترة ما بعد الحرب أن تستفيد من بناء أوروبا الذي استغرق وقتاً طويلاً، وخاصة في ألمانيا. كانت الصناعة السويدية محكمة وازدادت الصادرات إلى البلدان التي كانت قيد الإنشاء. وبمعزل عن الأزمة الطفيفة مع الارتفاع في نسبة التضخم والمشكلات الاقتصادية، في بداية الخمسينات من القرن العشرين، والتي سميت بأزمة كوريا، تمكنا من رؤية 25 عاماً من النمو القوى والترشيد الكبير وارتفاع المعايير وأنشطة الإصلاح الشامل.

لعبت العمالة الكاملة دوراً رئيسياً، وتم تطوير سياسة سوق العمل من خلال ما يسمى نموذج رين-ميدنير (الذي كان جزءاً من النموذج السويدي) في الستينات. ويعني ذلك وجود سياسة نشطة لسوق العمل تحرص على تثقيف ودفع العاطلين عن العمل قدماً قدر الإمكان.

تقدم الدولة منحاً للأفراد والشركات التي تلقت العمالة من خلال بذل جهود نشطة. إن القوى العاملة متنقلة وسوف تنتقل إلى الصناعات والشركات التي توسعت وإلى المناطق التي يكون بها الطلب مرتفعاً. وكان بدل المواصلات أداة تستخدم بشكل متكرر.

نجح الأمر تماماً حتى أن الاحتجاجات قد ازدادت. أصبح شعار نورلاند "نحن لا نتحرك! في السبعينات، ويعني اختصار AMS في سوق العمل الوطني السويدي أنه يجب على الجميع الاتجاه جنوباً. ولمواجهة هذه الانتقادات، تم وضع سياسة إقليمية في أواخر الستينات. وبدؤوا يتساءلون لماذا سوف تنتقل اليد العاملة إلى الشركات وليس العكس! تلقت الشركات منحاً لنقل عملياتها إلى أماكن يضعف فيها سوق العمل.

الإصلاحات القائمة على الجنس

لم يكن عدد الرجال كافياً لسد احتياجات سوق العمل السويدية. تضاعف عدد النساء في اتحاد النقابات العمالية من عام 1950 إلى عام 1970، وتضاعف عدد العاملات من النساء بالأجر إلى ثلاثة أضعاف في الفترة 1990-1950. ومن أجل مشاركة المرأة في سوق العمل تطلب ذلك عملية توسيع ضخمة لرعاية الطفل. ففي الخمسيناتكانت هناك 10000-15000 مكان، وفي 1971 حوالي 90000 مكان وفي عام 1990 حوالي 400000 مكان. أصبحت الحاجة إلى مزيد من العمالة القائمة على مسائل الجنس التي جذبت اهتمام مؤتمرات الحزب عام 1960 وعام 1964 قضية كبيرة في المؤتمر الاستثنائي عام 1967.

نجح الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات البرلمانية في الأعوام 1962 و 1964 و، إلا أن نسبة الانتخابات البلدية عام 1966 كانت في أدنى مستوى لها. كان الناس ينظرون إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ذلك الحين على أنه في غاية الملل وأن أفكاره سقيمة، مما دعا قيادة الحزب برئاسة تاغي إيرلاندر إلى عقد مؤتمر استثنائي عام 1967 تحت شعار "المزيد من المساواة". أصبح من الواضح أن سياسة النمو من ناحية لم تتخلص من كافة الانقسامات القديمة بين الطبقات، ومن ناحية أخرى فقد خلقت سلسلة من المشكلات الاجتماعية الجديدة. وقد نمت فئة فرعية جديدة في الضواحي والمناطق السكنية الكبيرة.

كان هناك مجال آخر مهم للحزب الاشتراكي الديمقراطي وهو نظام التعليم الذي كان قد تغير تغيراً جذرياً. وتم استبدال النظام القديم الخاص بالمدرسة الابتدائية قصيرة الأمد والمدرسة الثانوية التي كانت تستمر لتسع سنوات من العمر للجميع بقرار برلماني صدر عام 1962 ومدرسة ثانوية للجميع 1971. وتم توسيع نطاق التعليم العالي، رغم أن التوسع الكبير سوف يستلزم إنشاء مدارس ثانوية في السبعينات.

تم إثارة عدد من القضايا الجديدة في الستينات، لا سيما من جانب الشباب، التي شكلت أساساً للحركات الاشتراكية الجديدة أو المجددة. بدأت مناقشة موضوع المساواة بين الرجل والمرأة بشكل جاد عندما تم الاعتماد على النساء بشكل معقول في سوق العمل. ظهر توسع دولة الرفاهية أساساً مع بداية عمل المرأة وفي الصناعة حيث لم يكن عمل الرجال كافياً. ومع كثرة عدد النساء في سوق العمل، ظهرت مطالب لرعاية الطفل والمشاركة العادلة للعمل المنزلي ورعاية الأطفال. وبدأ التعرف على القضايا البيئية مثل المواد الكيميائية المختلفة لاستخدامها في الزراعة والصناعة على حد سواء. كما ساهمت زيادة معدل العمل وتزايد ضغط العمل في الستينات في تحقيق قضايا السلامة والصحة المهنية على أرض الواقع.

شهدت فترة الستينات تغيير مع الرياح الاشتراكية والسياسية الليبرالية والديمقراطية الاشتراكية وحتى اليسارية. وكان من الواضح أن المجتمع يتجه نحو العلمانية. وقد تحدي سلسلة من المحظورات والمحرمات. وبدأت الهياكل التمييزية والتشريعات في التشكل تدريجياً.

الصورة: غير معروف

مظاهرة عيد العمال عام 1975 – الرعاية النهارية ليوان!

أصبح بلد المهاجرين موطناً للمهاجرين

كانت هجرة الفقراء من السويد كبيرة جداً حتى العشرينيات من القرن العشرين. وفي الثلاثينات حدث هذا التأرجح، نتيجة للظروف الصعبة في الولايات المتحدة وأفضل الظروف في السويد. قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، كانت هناك هجرة بعض اللاجئين من اليهود واللاجئين السياسيين من أجزاء في أروبا كانت تسيطر عليها النازية، الأمر الذي أثار انتقادات بين أجزاء كبيرة في حزب اليمين السويدي.

بعد الحرب العالمية الثانية، كثرت في السويد هجرة اليد العاملة. في الستينات لم يكن هناك كفاية حتى مع وجود النساء اللاتي يعملن مقابل أجر الذي امتد لتغطية احتياجات السويد. كانت أغلبية العمال المهاجرين من الفنلنديين ومواطني بلدان الشمال الأوروبي الأخرى ولكن كانت هناك أيضاً عناصر مهمة من المهاجرين من إيطاليا، ثم من يوغوسلافيا واليونان وتركيا.

جرت الهجرة إلى المدن الكبرى والبلديات الصناعية، حيث توجد الحاجة إلى القوى العاملة. أتى إلى بعض البلديات التي لها حدود مع فنلندا والنرويج نسبة عالية جداً من الرعايا الأجانب والفنلنديين وشكلوا قسماً كبيراً من السكان في العديد من البلديات وفي وسط السويد بشكل أكبر. أخذ رقم اللاجئين السياسيين الضئيل في السويد في الازدياد بعد تحسين الاتصالات. كان السوريون من تركيا والشرق الأوسط ومواطنو شيلي بعد عام 1973 أول وأكبر جماعات المهاجرين غير الأوروبية إلى السويد.

منح الرعايا الأجانب الذين يحملون تصاريح إقامة حق الاقتراع في انتخابات مجلس المقاطعة والبلدية عام 1976 لكن الانتخابات الأولى التي صوت فيها المهاجرون الذين لم يحصلوا على الجنسية كانت إلى حد ما عبارة عن خيبة أمل حيث كان الإقبال 60 بالمائة فقط. واعتقد البعض أن نسبة الإقبال بين الرعايا الأجانب ستنخفض في مطلع القرن الواحد والعشرين إلى نسبة 35 بالمائة. كان المهاجرون أكثر من نساء لم يتم تمثيلهم بالشكل الصحيح في مجلس الشعب ولا يزال الأمر كذلك. يتحدث كتاب "صناع القرار" الذي صدر عام 1996 عن جماعة الديمقراطية الاشتراكية البرلمانية التي تعنى بأمور تمثيل المرأة فضلاً عن قضايا التمثيل الاجتماعي وتمثيل العمر.

لم يذكر المهاجرين. قد تكون الدنماركية جريتي لونبلاد من هلسينغبوري، عضو البرلمان 1968-1991، إحدى الممثلات السابقات. كان إيركي تامينوكسا من ستوكهولم ناشطاً وقد شكل أول منظمة ديمقراطية اشتراكية ناطقة بالفنلندية وهي عبارة عن نادٍ نقابي في نقابة عمال المعادن عام 1965. وكان في وقت لاحق عضو برلمان 1982-1991. وكانت عاملة النسيج الفنلندية لايا إكسنر عضواً في البرلمان من بوروسفي الفترة 1979-1994 وعضو المجلس التنفيذي عام 1981. كان خوان فونسيكا، المولود في كولومبيا، عضو البرلمان 1994-1998، ديمقراطي اشتراكي وقد يكون أول عضو من خلفية غير أوروبية. بعد انتخابات عام 2002 أصبحت مجموعة كبيرة من غير الأوروبيين أعضاء برلمان ديمقراطيين اشتراكيين. وأصبحت ليلى فريفالدس المولودة في لاتفيا أول وزير ديمقراطي اشتراكي تعمل كوزيرة للعدل.

أسئلة للمناقشة

- ما هي أهم العوامل لقوة الاقتصاد في السويد بعد الحرب العالمية الثانية؟
- ما هي أهمية الإصلاحات القائمة على الجنس التي مكنت النساء من العمل من أجل التنمية الاقتصادية؟
- كانت السويد على الحياد قبل الحرب العالمية الأولى. على أي حال، كان ينظر إليها هكذا رسمياً. هل من المهم الحفاظ على الحيادية في المستقبل؟ وما السبب في ذلك؟

تغيير رئيس الحزب عام 1969

استقال تاغي إيرلاندر من منصبه في مؤتمر الحزب عام 1969 بعد 23 من عمله في منصب رئيس الحزب ورئيس الوزراء. وشهد الحزب تغييراً في قيادته من جديد، وقد تم في هذه المرة التخطيط والإعداد بشكل مسبق مقارنة بوقت وفاة بير ألبين هانسون بشكل مفاجئ وغير متوقع عام 1946. اختار الحزب هذه المرة التحول الجيلي عام 1946 عندما تم اختيار إيرلاندر الذي لم يكن معروفاً على مطلقاً عند انتخابه، بدلاً من المخضرم مولر غوستاف. الآن تم اختيار أولوف بالم، الذي كان أصغر موظفي إيرلاندر سناً. مع بالم، بدأ الحزب في البحث عن رئيس معاصر، أرادوا رئيساً يمكنه تنشيط الحزب فيما يتعلق بمجموعات الشباب الراديكالي. وتم تسليط الضوء على القضايا الدولية، وجرى التأكيد على التضامن مع دول العالم الثالث.

أولوف بالم (1927-1986)

كان بالم رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي من عام 1969 حتى وفاته يوم 28 فبراير 1986. وكان رئيس الوزراء من عام 1969 إلى عام 1976 ومن عام 1982 إلى عام 1986.

وكان أولوف بالم ينتمي إلى البرجوازية التي تميزت بأنها الطبقة العليا. كان مقتنعاً في مرحلة المراهقة المبكرة بأفكار الديمقراطية الاشتراكية. ظهر في رابطة الشباب الاشتراكي الديمقراطي السويدي في الخمسينات وعينه تاغي إيرلاندر عام 1953 في مكتب رئيس الوزراء. وكان له قدرة هائلة على العمل وتلقى واجبات ومسؤوليات كثيرة.

تم انتخابه في الغرفة الأولى للبرلمان عام 1958، وتعين في الحكومة عام 1963. من عام 1965 إلى عام 1967، شغل منصب وزير الاتصالات وبعد ذلك وزير التربية والتعليم إلى أن أصبح رئيس الوزراء عام 1969.

كان يصدر عنه العديد من التعابير القوية والمثيرة للجدل. وأطلق على نظام فرانكو في أسبانيا اسم "قتلة الشيطان" وعلى رئيس الشرطة في براغ والذي اتبع طواعية أمر قوات الاحتلال السوفياتي اسم "مخلوقات الدكتاتورية". وربما كان من أشهر أقواله مقارنته للقصف الأمريكي في عيد الميلاد في هانوي عام 1972 بالقمع في جنوب أفريقيا، وفي معسكرات الإبادة في بولندا وغيرها من أعمال العنف التي تقوم بها الأنظمة عديمة الضمير.

كان أولوف بالم طوال حياته شخصية مثيرة للجدل في أوساط المحافظين وفي جانب اليسار. وكرئيس للحزب تعرض لحملات تشهير قاسية. منذ عام 1982 أصيب الكثيرون بالقلق بشأن انتهاكات الغواصة السوفياتية للسيادة السويدية.

قام بالم خلال فترة حكمه بإصلاحات مهمة في سوق العمل، حيث كانت حماية المشاركة والعمل أكثر الأمور أهمية. كان دائما في طليعة الإصلاحات التي من شأنها زيادة نفوذ الموظفين في أماكن عملهم. وقام بإدارة أموال الموظفين خلال فترة ولايته الثانية كرئيس الوزراء. وعلاوة على ذلك ففي خلال فترة ولايته، فقد أجرى سلسلة من الإصلاحات في مجال التعليم، من بينها الدراسة الاجتماعية للتغيرات مع تقديم المنح والقروض الطلابية للطلاب. كان بالم أيضا سياسياً يتمتع ببعد النظر يعرف ما يحيط به جيداً. ولقد أشار إلى إهدار الموارد التي سادت في العالم الغربي، ودعا إلى إعادة التفكير في استهلاك السلع والموارد المحدودة.

كرس بالم نفسه لخدمة العالم، وشارك في العديد من المهام في الساحة السياسية الدولية. دعا إلى حق الأمم الصغيرة في تقرير المصير. توسط لنشر السلام بين إيران والعراق في هذه الحرب، وقاد فريق الأمم المتحدة المكلف بصياغة استراتيجية "الأمن المشترك"، الذي كان بمثابة تقرير بشر بنهاية الحرب الباردة.

اغتيل أولوف بالم في أحد شوارع مدينة ستوكهولم في 28 فبراير 1986. ولم يكن بالإمكان الحكم على القاتل من خلال حكم صحيح قانونياً.

الصورة: جون والباري

أولوف بالم

قضايا السبعينات

كان هناك فترة طويلة من النمو الاقتصادي المتنامي في السويد في السبعينات. في عام 1974 أدت أزمة النفط إلى قيام الأوبك أو البلدان المنتجة للنفط برفع أسعار النفط، والتي كانت تعني أن العالم الغربي بأكمله وقع في حالة ركود. وأصيبت السويد بأزمة كبيرة كونها دولة صغيرة تعتمد على التصدير. خلال فترة الركود في السبعينات حدثت أيضا الأزمات الخاصة بالصناعة، وخاصة في صناعة بناء السفن والمنسوجات والصلب.

منذ بداية السبعينات كان هناك ضغط كبير على مصدر جديد للطاقة مما ترتب عليه آثار سياسية مباشرة. تم إدخال المفاعل النووي التجاري الأول الذي لا يزال قيد العمل، أوسكاشهامن 1 عام 1972. وتم بناء مجموعة من 12 مفاعل في أربعة مواقع، منها تلك الموجودة في باشيباك التي أثارت معظم الاحتجاجات.

تم تنفيذ عدد من الإصلاحات في بداية السبعينات. في مجال تكافؤ الفرص تم فرض ضرائب فرديةعام 1971. حصلت النساء المتزوجات على الاستقلال الاقتصادي، وتم فرض ضريبة عليهن بنفس الطريقة التي فرضت على الرجال. ظهرت المساواة وتجلت في صرف بدل الأمومة عام 1955 وتم استبدالها بتأمين الوالدين عام 1974. وأصبح على الرجل الآن نفس حق البقاء في المنزل ورعاية الأطفال كالمرأة. ساعد ذلك الحق على زيادة مسؤولية الرجل في المنزل ومع الأطفال. وهناك إصلاح مهم آخر، وهو منح المرأة الحق في الإجهاض.

في شتاء عام 1969 اشتعل إضراب عشوائي في مناجم لكاب العائدة ملكيتها للدولة في كيرونا. وقد أظهر ذل الإضراب مشكلات الحياة العملية التي تمت مناقشتها في الحركة النقابية، فضلا عن فجوات الدخل.

وبعد انتعاش السويد في السبعينات تم وضع قانون عمل جديد عمل على تحسين وضع العمال إلى حد كبير. وتم تشديد تشريعات السلامة والصحة إلى حد كبير. وتم التأكيد على مسؤولية أرباب العمل في تأمين بيئة عمل جيدة، وأصبح من الممكن، على سبيل المثال أن يقوم مسؤول

الصورة: غير معروف

مجموعة العمل التي قدمت الاقتراح المتعلق بصندوق نقد الموظفين. كارل ليدبوم (SAP) ورون مولين (اتحاد النقابات العمالية) ورودولف ميدنير (اتحاد النقابات العمالية) وشيل-أولوف فيلدت (SAP) وأنا هيدبوري (اتحاد النقابات العمالية) و بي أو ايدين (اتحاد النقابات العمالية).

”

لم تنتهي القصة. ما تعلمته عندما تجولت وبحثت عن الشركات الأمريكية في أمريكا اللاتينية. لم يرد سادة الشركات أن يسمعوا عن خطايا الماضي، ولكنهم لم يريدوا أبداً التخلي عن نتيجتها المتمثلة في الحصول على الأراضي والمباني والآلات ورأس المال. كانت الملكية الخاصة أمرا مقدسا ولم يجرؤ أحد على التطرق إليها. التاريخ مهم لأنه يبقى نتيجة لذلك. ولا يزال الماضي يعود علينا بأموره. لا يزال الماضي مؤثرا في السويد وفي أمريكا اللاتينية. هذا الكتاب يوضح كيف يمكنك استكشاف الطبيعة وتاريخ رأس المال وأنت في مقر عملك. إنه دليل عملي يصف كيفية التصرف عند دراسة أحد الوظائف في العالم وفي التاريخ المحلي وفي الشركة وفي نقابة العمال وفي المدرسة وفي مكتب تفتيش العمل وفي علم الأنساب وفي تقويم الضرائب وفي الرسائل واليوميات وفي المتحف وفي شركة التأمين وفي المحكمة وفي الاختراعات وفي العديد من الطرق الأخرى. بعد ستين عاماً من نشر الديمقراطية السياسية أصبحت الحركة العمالية السويدية مستعدة الآن لقهر الديمقراطية الاقتصادية. يتطلب ذلك صورة جديدة للشركة، وهذا الشكل يضع العمل والعمال في المركز. إن نقطة البداية هي تجربتك الخاصة - يوضح لك هذا الكتاب ما يمكنك أن تستفيد منه. احفر في مكانك!

من كتاب "احفر في مكانك - كيف تدرس عملاً"، تأليف سفين ليندكفيست، عام 1978

الحماية في مكان العمل بوقف الإنتاج إذا شعر بأن هناك خطراً على الحياة والصحة إذا استمر العمل. تم تحسين الأمن الوظيفي تماشياً مع وضع قانون حماية العمالة (LAS). كما تم وضع قانون التعاون في تسيير العمل (MBL) الذي كان من المفترض أن يعطي العمال مزيداً من السلطة في مكان العمل. وتعني السياسة العادلة للأجور أن هناك فجوة غير مستخدمة في المرتبات في العديد من الشركات التي بها مدفوعات أكثر من متوسط الأجور. غرست هذه الأرباح الزائدة القلق في نفوس الموظفين وكانت إجابة اتحاد النقابات العمالية على تلك المسألة في المؤتمر السنوي عام 1976 بوضع صناديق نقد الموظفين. وسوف تكون الأرباح الزائدة تحت مراقبة اتحاد النقابات العمالية للجودة، مما يزيد من تأثير الديمقراطية على الاقتصاد. تم تعديل اقتراح صناديق نقد الموظفين عدة مرات، وأصبح بعد انتصار الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام 1982 عبارة عن ضريبة على تقاسم الأرباح للصناديق الإقليمية. تم تصفية الأموال عام 1992 وتم استخدامها في تعزيز نظام المعاشات والأبحاث.

تمثل المناقشات بشأن الطاقة النووية جزءاً كبيراً من النقاش السياسي في السبعينات والثمانينات. ووصلت مناقشة الطاقة النووية إلى حد معين في الاستفتاء في الثمانينات، رغم أن النقاش استمر بشأن وقف تشغيل المفاعلات النووية. تم إغلاق محطة باشيباك للطاقة النووية تماماً عام 2005.

الهزيمة الانتخابية عام 1976

فقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي نفوذه بعد 44 سنة عام 1976. تم تعيين رئيس جديد في حزب الوسط، وهو توربيورن فالدين، للمرة الأولى في حزب الوسط في تعاون وثيق مع الحزب الليبرالي وحزب المحافظين، الذي غير حزب اليمين اسمه إليه. ولم يكن الحكم جيداً جداً، وتكونت أربع حكومات يمينية وسطية في فترتين برلمانيتين. من المعتقد أن حزب الوسط قد أسقط الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات باستخدام ملف القضية النووية. ولكن الطاقة النووية تسببت في خلق انقسامات بين صفوف غير الاشتراكيين، لأن الحزب الليبرالي وحزب المحافظين كانا يعارضان الطاقة النووية.

تمت مقارنة البطالة بالازدهار السابق مع ازداد عجز ميزانية الدولة. في الانتخابات التي جرت عام 1982 فاز الحزب الاشتراكي الديمقراطي وعاد إلى السلطة.

الصورة: غير معروف

يحتفل أولوف بالم بسعادة بالفوز في الانتخابات عام 1982.

قائد الجيل الرابع

حكومة بالم بعد الانتخابات عام 1973، ومجلس وزرائه الأول الذي اختار فيه الوزراء بنفسه. يمكن القول بأنه يمثل الجيل الرابع من قادة الديمقراطية الاشتراكية. ظهرت أسماء مثل انغفار كارلسون وشيل-أولوف فيلدت وستين أندشون وبريجيتا دال وأنا-غريتا ليبون وتاغي غي بيتشون. أصبح شيل اولوف فيلدت وزيرا للمالية عام 1982، وتقلد انغفار كارلسون منصب نائب رئيس مجلس الوزراء. وكان ستين أندشون سكرتيرا للحزب منذ عام 1962، ولكن أصبح رئيسا لمجلس الوزراء عام 1985 ووزيرا للشؤون الاجتماعية وبعد ذلك وزيرا للشؤون الخارجية. تقلد تاغي غي بيتشون تماما مثل انغفار كارلسون مهام وزارية مختلفة وأنهى حياته السياسية كرئيس للبرلمان. تبلور الجيل الرابع في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات مع بداية الحرب الباردة وظهور الرفاهية.

المزيد من النساء كوزيرات في الحكومة

كان في حكومة بالم عام 1973 أربعة وزيرات ومن ثم خمسة وكان هذا الرقم في ذلك الوقت يُعد رقما كبيرا وتعبيرا عن المساواة. بالإضافة إلى المخضرم ألفا ميردال يرترود سيجوردسين ونانسي إريكسون (المعروفة لاحقاً في السويد بأنها أول حاكمة للمقاطعة من الإناث) وأنا غريتا ليبون. أصبحت سيجوردسين لاحقاً وزيرة للشؤون الاجتماعية ووزيرة للعمل والعدالة. وفي عام 1974، كان هناك أيضا لينا يلم فالين التي كان عمرها قرابة 31 عاماً. وهكذا حطمت السجل القديم الذي حققه أوستين يوندين من عام 1917، وكان عمره يربو عن 31 عندما تم تعينه. وأصبحت بريجيتا دال وزيرة عام 1982 ولاحقا وزيرة للبيئة ووزيرة للطاقة ومتحدثة باسم البرلمان من عام 1994 إلى عام 2002. واصل انغفار كارلسون بعد وفاة بالم العمل مع مجلس وزراء بالم في مختلف الوظائف المركزية حتى هزيمته في عام 1991. وعد كارلسون في حملته الانتخابية عام 1994 أن حكومته الديمقراطية الاشتراكية سوف يكون بها عدد متساو من الرجال والنساء، وبالفعل وفى بوعده، حيث تكونت الحكومة من أحد عشر وزيرا منهم اثنتين وعشرين من النساء.

الكفاح من أجل المساواة في الحقوق الجنسية

شهدت السبعينات الخطوات الأولى في ثورة جديدة من أجل الحرية والنضال من أجل المساواة بين الجنسين. حتى عام 1934 كانت العلاقات الجنسية بين الشواذ محرمة قانونياً ويعاقب عليها بالأشغال الشاقة لمدة تصل إلى سنتين. كان نائب البرلمان فلهلم لوندشتات من صمم على إلغاء هذا الحكم حتى تم إلغاؤه بالفعل. ظلت أفعال المثلية الجنسية محرمة حتى عام 1944. ثم لم يعد ينظر إليها بعد ذلك على أنها جريمة ولكنها وصفت بأنها مرض نقسي حتى عام 1979.

تشكلت رابطة RFSL الوطنية لحقوق الشواذ والمخنثين والمتحولين جنسياً عام 1950 وأصبح لها نشاطا سياسيا أكثر في السبعينات وعملت الرابطة على إلغاء وصف هؤلاء بأنهم يعانون من مرض. نجم عن الحملة التي تم إطلاقها خارج المجلس الوطني للصحة والرعاية الاجتماعية عام 1979 تعيين رئيس المجلس الجديد، الليبرالي باربو ويستيرهولم، الذي ألغى وصفهم بأنهم مرضى بالشذوذ الجنسي. وبين عام 1978 و عام 1984 عمل على جعل لجنة الدولة تقضي على ما تبقى من تمييز ضد المثليين في القانون، وبالفعل حدث ذلك تدريجياً.

التقدم المستمر للمساواة في الحقوق بين المثليين

أصدرت السويد قانون للشراكة في عام 1995 أعطى للزوجين من نفس الجنس نفس الحماية القضائية التي يحصل عليها الزوجان في الزواج الشرعي، وكان ذلك أول نموذج للحماية ضد التمييز في الحياة العملية وفي 2003 حظر التحريض على الكراهية على أساس الميول الجنسية.

تم عقد مهرجان الشواذ في ستوكهولم عام 1998 وأصبح منذ ذلك الحين حدثا متناميا لا يستطيع أن يتجاهله أي حزب سياسي. خلال العقد الأول من القرن العشرين وقعت عدة إصلاحات هامة مثل حق من تزوج من الشواذ في التبني وإجراء تغيير في التشريعات الخاصة بالزواج بغض النظر عن نوع الجنس.

أسئلة للمناقشة

- لم تظهر الأقليات والمهاجرون في السويد لفترة طويلة، ولم يعر المجتمع السويدي أو الحزب الاشتراكي الديمقراطي انتباها إليهم تماما. ماذا يمكن أن نتعلم من هذا؟
- منذ أواخر الستينات في القرن العشرين ظهرت انتقادات حادة ضد «السياسة الملموسة» الخاصة بالديمقراطية الاشتراكية، وضد عدم الاكتراث بكيفية تأثر الأفراد بالأثار السياسية التي تنجم عن إصدار القرارات. فعلى سبيل المثال دعمنا للشعب في المدن، والتهجير ضد السويد وعدم الاكتراث بعمليات هدم المباني القديمة المختلفة وبمختلف القضايا المرورية. كيف ترى هذا؟ ما هي الأخطاء التي وقعت؟ هل كان يمكن للحزب أن يكون أمامه خيارات مختلفه وهل يجب أن يتم الاختيار اليوم؟ فلتبدأ من التاريخ والوضع الحالي في المكان الذي تعيش فيه.
- منذ السبعينات من القرن العشرين، أصبحت البيئية وقضايا المناخ ذات أهمية متنامية. كيف يمكن أن يجمع الحزب الاشتراكي الديمقراطي بين احترام البيئة والتنمية الاقتصادية الجيدة؟
- كانت صناديق نقد الموظفين بمثابة محاولة لخلق الديمقراطية الاقتصادي والتي ظلت قضية رئيسية دورية خلال تاريخ الحركة العمالية. هل كتب لصناديق نقد الموظفين الفشل؟ كيف يمكن لنا أن نرى موضوع السياسة الاقتصادية اليوم؟

.4
الحزب الاشتراكي الديمقراطي منذ عام 1982

عندما عاد الحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى السلطة عام 1982 قام وزير المالية الجديد شيل أولوف فيلدت بتخفيض هائل. أعطت الكرونة السويدية التي كانت عملة دفعة ضعيفة للصادرات السويدية، ومن ثم للاقتصاد ككل. ولقد تم إطلاق سياسة اقتصادية تعرف الآن بسياسة الطريق الثالث. يعني ذلك أنه يجب علينا أن نحفظ طريقنا ونمده للخروج من الأزمة.

انخفض معدل البطالة وزاد نشاط الاقتصاد في الثمانينات. ولكن في الوقت نفسه، كان التضخم آخذا في الازدياد وأصبح الاقتصاد محموما بشكل متزايد بعد تقديم الائتمان وتداول العملات الأجنبية التي تم تحريرها في منتصف الثمانينات من القرن العشرين عندما أراد الحزب الاشتراكي الديمقراطي تهدئة الاقتصاد من خلال إجراءات مختلفة، جرت مناقشة حامية بين النقابات والحركة العمالية السياسية. انتقد اتحاد النقابات العمالية بشدة السياسة الاقتصادية الجديدة. أطلق حرب الورود اسماً على هذا الصراع.

في شباط/فبراير عام 1986 كان اغتيال أولوف بالم بمثابة تجربة مؤلمة للشعب السويدي بأسره. وانتخب انغفار كارلسون خلفاً له، حيث كان حليفا لبالم ونائباً لرئيس مجلس الوزراء على مدى عقود. وكان كارلسون رئيس الحزب لمدة عشر سنوات. خلال الفترة التي قضاها، أصبحت الأزمة السياسة في مركز الاهتمام. وكانت الصعوبات في الحصول على السيطرة على اقتصاد الهش والمشكلات التي كانت تعيق حركة العمال في وقت عصيب بمثابة أمور أخرى ظهرت في وقت كارلسون عندما تقلد منصب رئيس الوزراء.

إلا أنه الحزب قام بالاحتفال بالذكرى المئوية عام 1989 بروح طيبة. ولم يفز فقط عام 1982 بل فاز أيضاً في الانتخابين التاليين. كان الاقتصاد أخذاً في التدهور مرة أخرى وتم مناقشة إصلاحات جديدة مرة أخرى. ساعد انغفار كارلسون على وضع الأسس لتجديد جذري للسياسات في المجالات الأساسية. أنه يتعلق بالسياسة الضريبية، وأوروبا وسياسة الدفاع وسياسة الطاقة.

وكانت أوروبا في حالة تغير مستمر. في هذا الخريف، سقطت الديكتاتوريات في أوروبا الشرقية، وتم توحيد ألمانيا بعد ذلك بعام. في عام 1991 حتى الاتحاد السوفيات تم حله.

الصورة: أندش لودين

في 1 كانون الثاني/يناير عام 1995، أصبحت السويد عضوا كامل العضوية في الاتحاد الأوروبي بعد الحصول على تصويت بنعم في استفتاء عام 1994.

الصورة: ماركوس فريندبيري

تولى انغفار كارلسون منصب رئيس الحزب 1986-1996 ومنصب رئيس وزراء في ولايتين.

عضوية الاتحاد الأوروبي

بعد الحرب العالمية الثانية تأسست منظمة التعاون الاقتصادية للبلدان الأوروبية والتي تكونت من ستة أعضاء في القارة. كان القصد فتح الحدود للتجارة بين البلدان، وخلق مزيد من التعاون. تنتمي كافة البلدان الستة إلى منظمة حلف شمال الأطلسي.

نمى التعاون بشكل تدريجي عن طريق إضافة المزيد من الدول الأعضاء من جهة، وعن طريق تركيز العمل في مزيد من المناطق من جهة أخرى حيث تلقت هيئات التعاون أيضا صلاحيات أكبر وأكبر. ويطلق على المنظمة اسم الاتحاد الأوروبي اليوم.

في السويد، ومع نهاية الستينات تم مناقشة الانضمام إلى المجتمع الاقتصادي الأوروبي. إلا أن السويد توقفت من خلال اتفاق التجارة الحرة في عام 1972. وكان السبب الرئيسي في ذلك أن الديمقراطية الاشتراكية لم تجد لها عضوية لتكون متوافقة مع الحياد.

بعد التغيرات التي حدثت في أوروبا الشرقية وبعد سقوط الجدار، قيمت حكومة كارلسون أن الحالة الأمنية قد تغيرت بشكل يكفي لتقديم طلب للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي. كان الحزب سابقا متشككاً إن لم يكن سلبياً، ولكن غير نبرته الآن. واعتبرت المنافع الاقتصادية والسياسية كونها جزءاً من الاتحاد تماما بأنها تفوق احتمالات تأثير الديمقراطية الضعيفة وتكيف التشريع السويدي مع المخاطر التي يمكن أن يكون لها مغزى لهذه الإنجازات التي حققتها الحركة العمالية.

توسع التعاون الاقتصادي للسلع والخدمات ورؤوس الأموال واستطاع الناس التحرك بحرية عبر الحدود الوطنية داخل الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ الاتحاد النقدي من خلال الخطوات المختلفة، بما في ذلك معدلات تغيير العملات وتم تأسيس بنك مركزي مستقل في العديد من الدول والالتزام بالبقاء داخل الأطر المالية.

وفي كانون الثاني/يناير عام 1999 ظهرت العملة الموحدة اليورو كوسيلة للدفع في عدد من الدول الأعضاء ثم في الاتحاد الأوروبي. انقسمت الديمقراطية الاشتراكية السويدية حول هذه المسألة بين مؤيد ومعارض – ورأي المؤيدون أن التحول إلى اليورو هو خطوة رئيسية في التكامل الأوروبي بينما خشي المعارضون العواقب الاقتصادية والديمقراطية الناجمة عن الاتحاد النقدي. صوت المؤتمر الاستثنائي الذي عقده الحزب في آذار/مارس 2000 تأييداً «بنعم» لليورو كعملة، ولكن في الاستفتاء الذي عقد في أيلول/سبتمبر 2003 فاز من صوت بـ «لا». أثر التدهور الاقتصادي الذي أعقب الأزمة المالية الدولية عام 2008 على دول كانت تعتمد على اليورو كعملة واحدة وأثار هذا الأمر الشاق تساؤلات حول مستقبل منطقة العملة المشتركة.

الصورة: أندش لودين

يوران بيشون، رئيس مجلس إدارة الحزب ورئيس الوزراء 1996-2007.

الأزمة خلال التسعينات

أصبح الاقتصاد في مطلع التسعيناتمحموماً، ووجد الحزب الاشتراكي الديمقراطي صعوبة في الحصول على موافقة على مقترحاته في البرلمان. تم إجبار حكومة كارلسون على الاستقالة عام 1990 ولكن عادت إلى منصبها مرة أخرى. ظهرت سلسلة من الفضائح السياسية وظهر ما يسمى بـ «صحافة تصيد الفضائح». نتج عن انتخابات عام 1991 تشكيل حكومة غير اشتراكية تتألف من أربعة أحزاب، إلا أنها كانت حكومة أقلية واحتاجت إلى دعم من الديمقراطية الجديدة للهجرة والأجانب لتنطلق من خلال سياساتها في البرلمان.

إلا أن الانتعاش القوي تغير بسرعة في أواخر الثمانينات وزاد الانخفاض بشكل أكبر في مطلع التسعينات عندما تم فقد أكثر من نصف مليون وظيفة. وصلت السويد إلى أعمق أزمة مرت بها منذ الثلاثينيات من القرن العشرين وانخفضت العمالة الصناعية سريعاً خلال السنة الأولى من التسعينات. تم فقد ربع الوظائف الصناعة تقريباً بين عام 1990 وعام 1994. لم تبدأ العمالة في النمو مرة أخرى إلا مع نهاية عام 1997 وقد ساهم قطاع الخدمات وعلى وجه الخصوص القطاع الخاص في نمو العمالة التي ظهرت في سوق العمل منذ عام 1997.

اضطرت حكومة بيلت إلى التصالح مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي فيما يتعلق بأمور الإنقاذ الاقتصادي، فضلا عن المسائل المتعلقة بخطة المعاشات التقاعدية المنقحة.

مرحلة ما بعد الأزمة

وبعد انتخابات عام 1994 عاد الحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى الحكومة. وأصبح يوران بيشون وزيرا للمالية وانطلق من خلال وضع برنامج خلق توازن في الموارد المالية للدولة من خلال برنامج مكثف للتخفيضات والزيادات الضريبية الكبيرة.

قدم انغفار كارلسون استقالته عام 1996 في مؤتمر استثنائي للحزب. تم التخطيط لتغيير رئيس الحزب وأعلن عن ذلك في الوقت المناسب. ولكن شهدت نهاية السنة مأساة كبيرة عندما فقدت أول مرشحة، مونا سالين، شعبيتها إثر فضيحة بطاقة ائتمان. وفي نهاية المطاف، وافق الحزب على اختيار يوران بيشون رئيساً للجنته السادسة.

وفي ظل تقلد رئيس الوزراء يوران بيشون لمنصبه كان هناك إطار دولة مالية تهدف إلى تفادي العجز في الميزانية والديون العامة الضخمة. في الوقت نفسه، تم إجراء مبادرة شاملة، حيث عرض على العاملين والعاطلين عن العمل الفرصة للتعرف على المهارات الثانوية العليا.

وبالإضافة إلى ذلك، تم زيادة عدد أماكن الجامعة والمدارس الثانوية الإقليمية الجديدة. خسر الحزب الاشتراكي الديمقراطي في انتخابات عام 1998 نتيجة لسياسة ضبط الميزانية القاسية. إلا أن حزب اليسار تقدم بشكل كبير نتيجة للانتقاد الذي قدمه. بعد الانتخابات، تم إدخال شراكة مالية مع حزب اليسار والحزب الأخضر مدتها ثماني سنوات.

كان يطمح يوران بيشون إلى أن تصبح السويد دولة رائدة للتنمية المستدامة. شجعت الدولة أنشطة إنقاذ الموارد بطرق مختلفة، حيث أنشئت هيئة البترول لإيجاد حلول بشأن استبدال السويد للوقود المستخلص من الحفريات كمصدر للطاقة. وأزيلت محطتان للطاقة النووية وتم فرض تغييرات ضريبية شاملة حيث كانت الضريبة على الطاقة هي الأكثر على الإطلاق.

في مطلع الألفية كانت هناك ظروف البطالة المرتفعة في السويد التي شكلت الأزمة، وتم توحيد الميزانية بمقدار النصف وكوفئ الناخبون الحزب الاشتراكي الديمقراطي بجعله يفوز في انتخابات عام 2002.

أسئلة للمناقشة

- يقال أن الأمر أصبح أكثر صعوبة لتنفيذ السياسات الاجتماعية الديمقراطية منذ عام 1980. هل هذا صحيح، وما الذي يجب علينا فعله؟
- ماذا تعني كلمة «العولمة»؟ ما هي الإمكانيات التي أعطيت لحركة رأس المال والناس، وما هي المشكلات الجديدة التي نشأت في أعقاب ذلك؟ ما الذي دفع حركة تحرر الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال واتحاد نقابات العمال إلى الدفاع عن الاتفاقات الجماعية ضد خفض الأجور؟
- ما ذا يعني سقوط الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ووجود الحزب الاشتراكي الديمقراطي فيها؟ هل طالت أزمة الشيوعية الديمقراطية الاشتراكية؟ ما هو السبب في ذلك؟ هل سهل سقوط الشيوعية الأمر علينا لكي نطلق على أنفسنا اسم اشتراكيين؟ هل يمكنك أن تقول على نفسك أنك اشتراكي؟
- لقد تتذبذب الاشتراكيون الديموقراطيون في وجهات نظرهم بشأن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. كان العديد من الأعضاء أيضا مترددين حول هذا الموضوع. ماذا يريد الحزب الاشتراكي الديمقراطي من العضوية في الاتحاد الأوروبي؟
- ما هو الدور الذي لعبته أزمة عام 1990 والاستقرار المالي الاقتصادي في ظل قيادة يوران بيشون في السويد ودور الحزب الاشتراكي الديمقراطي؟ ما هو الجيد الذي فعلناه وما هو السيئ الذي فعلناه؟ هل يمكننا الوصول إلى العمالة الكاملة، إلى الحد الذي تم الوصول إليه قبل أزمة عام 1990، وكيف يمكننا فعل ذلك؟ ماذا يعني تنظيم المالية بعد أزمة عام 1990 المالية؟

التحالف غير الاشتراكي قبل انتخابات عام 2006

على مدى السنوات القليلة ازدادت البطالة مرة أخرى وكذلك الحركة غير الاشتراكية التي ظهرت اليوم وهاجمت الحزب الاشتراكي الديمقراطي بسبب خيانته للعمالة الكاملة. حيث أشارت إلى المجموعات الكبيرة التي وقفت خارج سوق العمل العادية بغض النظر عما إذا كانوا عاطلين عن العمل علناً، من خلال إجراءات سياسة سوق العمل، وفي الإجازات المرضية أو في الأجر المدفوع في حالة المرض. كل شيء طرح في الموضوع نفسه، وأطلق عليه «الاغتراب».

كانت البطالة هي أيضا من المسائل التي قررت وجوب حدوث الانتخاب عام 2006 عندما خسر الحزب الاشتراكي الديمقراطي السلطة بسبب تحالف المنظمات الحكومية الدولية التي تكونت من أربعة أحزاب غير اشتراكية. لعب المعتدلون دوراً رئيسياً، لم يقل عن إطلاق أنفسهم كحزب جديد تحرك نحو الوسط والفكر في عدد من القضايا الهامة. يسمي المعتدلون الآن أنفسهم «المعتدلون الجدد» وحددوا هدفهم: حصول أي شخص مستبعد على عمل.

فيما يتعلق بهزيمته الانتخابية، أعلن يوران بيشون أنه سوف يتنحى عن منصبه كرئيس للحزب.

وكان فريدريك رينفلت والحكومة الغير اشتراكية التي تتألف من أربعة أحزاب يعملون على تحويل السويد في اتجاه غير اتجاه الاشتراكية منذ عام 2006. حكمت الحكومة الغير اشتراكية السويد لفترة طويلة من الزمن ليس فقط منذ بداية الاقتراع. ولم يتقلد أي شخص من حزب اليمين منصب رئيس الوزراء لفترة طويلة.

تم توجيه سياسة الحكومة نحو الركائز الثلاث لنموذج دولة الرفاهية الاشتراكية الديمقراطية. من خلال التخفيض الحاد لصندوق تأمين البطالة وجعل عضوية الاتحاد أكثر تكلفة لموازين القوى التي كانت قائمة منذ اتفاق سالتشو عام 1938، تذبذبت الاستفادة من رأس المال. بعد إضعاف الأمن الاجتماعي للدولة، بدأ الناس يطالبون بالتأمين الخاص. أخيراً، تم خصخصة خدمات الرعاية المشتركة ومنحها تحكماً أكبر في السوق.

خفضت حكومة رينفلت الضرائب بمقدار مليار كرونة سويدي خلال الفترة الأولى من حكمها. ونجح الهجوم على الحركة النقابية. وكان إجمالي عدد أعضاء نقابات اتحاد النقابات العمالية عام 2008 1.700.000 عضواً. في كانون الأول/ديسمبر 2010 زاد العدد قليلاً عن 1.500.000 عضواً، وقل العدد الذي كان 200.000 عضو خلال العامين الماضيين.

وفي عام 2008 اندلعت أزمة مالية جديدة وكبيرة. بدأت الأزمة بفقاعة مالية في الولايات المتحدة ثم أخذت تنتشر في جميع أنحاء العالم. تعلقت الأزمة قبل كل شيء بسوق قروض الإسكان في الولايات المتحدة. ومع ذلك، كانت الناحية المالية لدولة السويد هذه المرة في حالة جيدة للغاية، وأيضا استطاعت البنوك الأربعة الكبرى أن تصمد أمام الأزمة، على الرغم من الإقراض واسع النطاق في دول البلطيق. من ناحية أخرى، اختنق النمو الوظيفي وقامت العديد من شركات التصنيع بعمليات تسريح العمال وواجهت مشكلات بسبب عدم رغبة البنوك في منح الائتمان. فيما يتعلق بالآراء، فشل الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الاستفادة من الأزمة على الرغم من الإنذارات المبكرة حول هذا الموضوع.

الصورة: ليندا هاكانسون

في عام 2007، تم انتخاب مونا سالين رئيسة للحزب. كانت سابع من تولى هذا المنصب - وهي أول امرأة تتقلد هذا المنصب.

التغيير الحاصل في قيادة الحزب والتحديدات والإدارة الصعبة

بعد خسارته في انتخابات عام 2006 تنحى يوران بيشون. تم انتخاب مونا سالين بالإجماع لتصبح سابع رئيس للحزب الاشتراكي الديموقراطي في مؤتمر استثنائي عام 2007. وبذلك أصبحت أول امرأة تتقلد منصب رئيس الحزب.

وخلال جزء كبير من سنوات المعارضة 2006- 2010 استفاد الحزب من الرأي العام وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على أرقام عالية. بدأ تعاون بين الحزب الأحمر والحزب الأخضر، وكان هدفهما تكوين حكومة ائتلافية بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب اليسار والحزب الأخضر. كانت هذه أول مرة يتفق فيها الاشتراكيون الديموقراطيون مع الأحزاب الأخرى لبناء حكومة في حالة الفوز في الانتخابات. في وقت سابق، كان الحزب غالباً ما يحكم من خلال أقلية، ولكنه بدأ يبحث عمن يؤيد سياسته من الأحزاب الأخرى في البرلمان، بدلاً من دعوتهم إلى الحكومة.

انتهت انتخابات عام 2010 بخسارة انتخابية جديدة، حيث تقهقر الاشتراكيون الديموقراطيون إلى الوراء مقارنة بعام 2006 وحصلوا على حوالي 30 بالمائة فقط وهي نسبة كانت أكبر بقليل من النسبة التي حصل عليها المعتدلون. ومع ذلك، فقدت الحكومة الغير اشتراكية غالبيتها من خلال وصول حزب الديمقراطيين السويديين إلى البرلمان.

تم استبدال مونا سالين كرئيسة للحزب بالنائب هوكان يولت في مؤتمر استثنائي في آذار/مارس 2011. أصبح يولت موضوع العام حيث انصب اهتمام وسائل الإعلام على نقده بقسوه وانخفضت أرقام آراء الحزب الاشتراكي الديمقراطي انخفاضاً جذرياً. وفي كانون الثاني/يناير 2012 ترك هوكان يولت منصبه وتم انتخاب ستيفان لوفين الذي كان رئيساً للنقابة الصناعية للحديد ليعمل كرئيس جديد للحزب بعد اجتماع مجلس إدارة الحزب. قام مجلس إدارة الحزب بانتخاب لوفين خلال مؤتمر عادي للحزب عام 2013. كانت أول مرة يتم فيها انتخاب رئيس من اتحاد النقابات العمالية ليصبح رئيساً للحزب الاشتراكي الديمقراطي. خسر المعتدلون والتحالف الغير اشتراكي خسارة فادحة في انتخابات عام 2014 في حين تحرك الحزب الاشتراكي الديمقراطي قليلاً إلى الأمام. وأصبح لوفين رئيس الوزراء في حكومة أقلية تتألف من الحزب الاشتراكي

جيل القيادة الخامس (وبداية السادس)

تقلد يوران بيشون في آذار/مارس 1996 منصب رئيس الحزب ورئيس الوزراء، وسوف يستمر في منصبه لمدة عشر سنوات. يمثل بيشون ووزراء حكومته الجيل الخامس من قادة ولدوا في الأربعينات وأوائل الخمسينات وتبلوروا في الستينيات والسبعينيات. في فترة ولاية حكومة بيشون، كان هناك المزيد من التعديلات والتغييرات الحكومية والوزارية. تم تنحية أربعة أشخاص من منصب نائب رئيس الوزراء: لينا يلم-فالين ومارغريتا وينبيري ولاش انكفيست وبوسي رينغولم. شمل مزيد من التغييرات البارزة للوزراء عودة مونا سالين كوزيرة بعد انتخابات عام 1998 واختيار المحامي توماس بودستروم وزيراً للعدل عام 2000، وترك وزير المالية إريك اسبرنك منصبه عام 1999 بعد خلافات حول السياسة الاقتصادية.

وشملت أبرز الأسماء أيضا بار نودير بار وزير الدولة عام 1996 ووزير التنسيق عام 2002 ووزير المالية عام 2004. وكانت أبرز أسماء الإناث بالإضافة إلى فاده وسالين مارغوت ولستروم وآنا ليند. كانت ولستروم بعد عام 1994 وزيرة للثقافة، ومن ثم وزيرة للشؤون الاجتماعية. وبعد عام 1998، أصبحت مفوض الاتحاد الأوروبي في السويد. وكانت ليند أول وزيرة للبيئة ووزيرة للشؤون الخارجية من عام 1998 حتى تم اغتيالها عشية يوم الاستفتاء على اليورو عام 2003.

يمكن اعتبار جميع رؤساء الحزب بعد بيشون: مونا سالين وهوكان يولت و ستيفان لوفين على أنهم الجيل الخامس. يمكن أن نرى بداية الجيل السادس في حكومة ستيفان لوفين عام 2013 وفي الحزب التنفيذي المولود في السبعينات، وفي وقت لاحق.

الشعبوية اليمينية والعنصرية

الديمقراطي والحزب الأخضر. وأصبح الحزب الديمقراطي السويدي (SD) ثالث أكبر حزب في السويد. في البلديات ومجالس المقاطعات كان هناك نتيجة انتخابات مماثلة، مما أدى إلى سلسلة من التحالفات خارج الكتلتين. تم إجراء انتخابات إضافية عندما تم التصويت لصالح عرض الميزانية المشتركة الغير اشتراكية لعام 2015 من خلال البرلمان بمساعدة الحزب الديمقراطي السويدي. من خلال ما يسمى باتفاقية ديسمبر التي دعا إليها لوفين في انتخابات استثنائية للتوصل إلى اتفاق سياسي بين الحكومة والأحزاب السياسية الأربعة غير الاشتراكية. كان من المزمع تطبيق فكرة اتفاقية ديسمبر حتى انتخابات عام 2022 ويترتب عليها أنه سيتم إطلاق المرشح لمنصب رئيس الوزراء الذي حصل على دعم أكبر من جميع أعضاء أحزاب الحكومة المحتملين. ستكون حكومة الأقلية قادرة على وضع ميزانيتها عن طريق السماح لكتل أكبر بأن تظهر. لن يتم السماح بتسريب أي جزء من الميزانية. وعلاوة على ذلك، تمت الإشارة إلى إلى ثلاثة مجالات سياسية (الدفاع والأمن، والمتقاعدين، والطاقة) للتعاون والمحادثات التي تهدف إلى اعقد اتفاقات خارج الكتل. تم استبعاد حزب اليسار من اتفاقية ديسمبر ولم تتم دعوة الحزب الديمقراطي السويدي للمشاركة في المناقشة.

فيما يتعلق بسياسة الدفاع والأمن، تم عقد اتفاق عام 2015 استبعد الكتلة مع جميع أحزاب اتفاقية ديسمبر باستثناء الحزب الشعبي (والذي غير اسمه في نفس العام إلى الليبراليين). صوت الحزب الديمقراطي المسيحي الذي قام بتغيير رئيس الحزب بعد الانتخابات، في اجتماع الحزب، في تشرين الأول/أكتوبر عام 2015 من خلال اتخاذ قرار بالخروج من اتفاقية ديسمبر. قامت آنا كينبيري باترا الرئيسة الجديدة لحزب المعتدلين بمتابعة ذلك بإعلانها حل اتفاقية ديسمبر.

خلال النصف الثاني من عام 2015 زاد عدد الأشخاص الذين طلبوا اللجوء السياسي في السويد بصورة كبيرة، لا سيما بسبب الحروب الأهلية في سوريا والعراق والتي أدت إلى كثرة طالبي اللجوء السياسي، ليصل عددهم إلى حوالي 160.000، مقارنة بالسنة السابقة 1992 التي كان فيها العدد حوالي 85.000 عندما وقع النزاع في البوسنة. لأن البلديات والسلطات لم تعد تستقبل الأشخاص الذين يطلبون اللجوء إليها في وقت قصير استقبالا يليق بكرامتهم، وفي نفس الوقت لم تبين بقية دول الاتحاد الأوروبي خارج ألمانيا والنمسا رغبتها في تحمل نصيبها من المسؤولية، ومع نهاية عام 2015 تم تحديد مختلف الإجراءات للحد من عدد الأشخاص الذين يطلبون اللجوء. وفي عام 2015 وقعت بلدان العالم اتفاقاً دولياً في باريس.

تواجدت الكراهية ضد المهاجرين والتمييز لفترة طويلة في السويد. وفي الناحية السياسة، كان العداء للمهاجرين والفاشية (النازية) حركات ذات مغزى في السويد في الثمانينات تحديداً في أماكن أخرى في أوروبا، بدأت دوامة برلمانية أخرى للنازيين الجدد في السويد في الثمانينات مستوحاة من ثقافة الرؤوس الحليقة المستوحاة من اللغة الإنجليزية ومن موسيقى «القوة البيضاء».

انضمت هذه النازية البرلمانية الإضافية إلى النازية السويدية التاريخية والفاشية حتى أصبحت الحزب الديمقراطي السويدي (SD) عام 1988. يعد الحزب الديمقراطي السويدي أيضا جزءا من أسرة الحزب الذي يسمى عادة «الشعبيين اليمنيي». تعد الحركة الشعبية اليمينية حركة قومية وتطلق على نفسها الديمقراطية الاشتراكية. ولقد تقلبت بين

الصورة: rorinteminkompis.se [لا تلمس صديقي]

تم تأسيس حملة «لا تلمس صديقي» في فرنسا من قبل شبكة SOS Racisme في السويد عام 1985. الحقوق محفوظة لمقاطعة ستوكهولم.

الليبرالية والديمقراطية الاشتراكية وخصوصا موقفها من دولة الرفاهية والسياسة الاقتصادية.

وتم النظر إلى الهجرة ولا سيما اللاجئين على أنها مشكلة اجتماعية كبيرة. ترى اليمينية الشعبية المجتمع المتعدد الثقافات أمراً مستحيلا؛ «العنصر الأجنبي» الذي يعتبر غازيا للأمة الحالية ولا يخلق إلا المشكلات فقط. حتى الأقليات القومية المختلفة مثل روما كان ينظر إليها على أنها مسؤولة بشكل جماعي، على سبيل المثال، عن الإجرام.

خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين أصبحت أحزاب اليمين المتطرف واليمين الشعبي أكثر قوة في أوروبا، وفي السويد من موقف هامشي في منظور الانتخابية في عدة بلديات، تلقى الديمقراطيون السويديون دعماً أكبر من خلال انتخابات عام 2010 حتى دخلوا البرلمان.

إلا أن الديمقراطيين السويديين ليسوا أول من وقف ضد اللاجئين والأجانب في البرلمان السويدي. خلال الفترة 1991-94 كان هناك حزب الديمقراطية الجديدة في البرلمان. وفي خطاب الديمقراطية الجديدة تم وضع خطاب «النخبة» وخاصة «النخبة» السياسية مقابل «الشعب» التي لم يمثلها أي حزب آخر وفقاً لمؤيدي الديمقراطية الجديدة.

وعندما دخل حزب الديمقراطية الجديدة في البرلمان، رجل الليزر (ليزرمانين) ستوكهولم [سلسلة تلفزيونية درامية] خاف المهاجرون عام 1991-1992 من تلك الاغتيالات، وقال أنه تأثر برسالة الحزب المعادية للمهاجرين.

تركز العديد من الأحزاب المعادية للأجانب في أوروبا على ما يسمى بتهديد الإسلام والمهاجرين المسلمين. توجه الشعور بالعداء ضد المهاجرين والأجانب بشكل عام في القرن الواحد والعشرين وكان موجها أكثر نحو المهاجرين المسلمين والإسلام رغم زعمهم بأن هذا الشعور غير موجود. ولم يظهر هذا الشعور حتى وقوع الهجمات الإرهابية على مركز التجارة العالمي في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية في 11 أيلول/سبتمبر 2001 والأعمال الإرهابية التي زعموا أنه قام بها الإرهابيون الإسلاميون والحرب اللاحقة التي قادتها الولايات المتحدة ضد الإرهاب. كانت مقاومة الغجر علامة تاريخية على تقدم الفاشية والنازية إلى الأمام في أحزاب اليوم المعادية للأجانب.

وهكذا، في عصرنا، تغيرت العنصرية جزئياً لتتخذ شكلاً جديداً. اعتبرت النازية أنه علميا يمكن التفريق بين مختلف الناس، وأن العرق الآري (الأبيض) أفضل من الأعراق الأخرى، وأن لهم الحق في سيادة الأعراق الأخرى. تم رفض هذا «العلم» ونسفه، فلا يستطيع أحد أن يقول أن هناك شخص «من عرق معين» أفضل من آخر فلا نستطيع أن نأخذ هذا أبداً على محمل الجد. بدلاً من ذلك، بدأت قوات معاداة الأجانب تتحدث عن «الخلافات الثقافية». تختلف الناس من مختلف الثقافات أساساً عن بعضها البعض، وبعض الناس من ثقافات معينة يتسمون بالهمجية وميلهم إلى الإجرام. صادم كيف كان منطق النازيين وفكرتهم عن الأعراق البشرية. وفقاً لوجهة النظر الجديدة هذه، فأنه من الخطر بمكان أن يتقابل الناس من مختلف الثقافات ليعيشون مع بعضهم البعض، حيث تُدمر الثقافة وتتغير وتخلط.

كما أن التيارات المعادية للأجانب تعبر عن مواقفها بعنف. تم إلقاء القبض على قاتل جديد ونظير لليزرمانين في مالمو عام 2011. وقعت حادثة إرهابية ضد أجانب في حزيران/يونيه 2011 على شكل تفجير وقع في أوسلو ومذبحة ضد أعضاء جامعة شباب النرويج الديمقراطي الاشتراكي في أوتويا وكان عدد القتلى لا يحصى. وفي شارتورب عام 2013 تم تنظيم مظاهرة مناهضة للعنصرية تعرضت لعنف مسلح من قبل النازيين. اتبع مظاهرة الاحتجاج التي نظمت كرد فعل ضد ذلك حوالي 16.000 مشارك. وتم تقييم التظاهر بأنه أكبر تظاهر مناهض للعنصرية في السويد على الإطلاق. وفي عام 2015 تعرضت مدرسة في ترولهاتان لهجوم مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص بالإضافة مقتل الجاني نفسه.

قامت ما يطلقون عليها الجماعات الإرهابية الإسلامية أو الجهاديين بتنفيذ أعمال عنف في أوروبا، من خلال الهجمات الانتحارية بالقنابل وغيرها. وفي كانون الثاني/يناير عام 2015 هوجم مكتب تحرير الصحيفة الساخرة تشارلي أبدو في باريس بسبب الرسوم الساخرة من النبي محمد وقتل اثنا عشر شخصاً إثر ذلك، ونجم عن أزمة احتجاز رهائن في متجر أغذية يهودي ضحايا أبرياء. في عدد من الهجمات الإرهابية المنظمة في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2015 لقى 130 شخصاً مصرعهم في باريس. وفي عام 2010 حدث تفجير في ستوكهولم خلال التسوق في عيد الميلاد ولكن قُتل الجاني نفسه فقط. سافر العديد من الشباب من أوروبا والسويد للانضمام إلى الحركة الإرهابية داعش التي أسست خلافة ذاتية في سوريا والعراق.

في جميع أنحاء أوروبا، كانت تعاني الديمقراطية من متطرفي جناح اليمين وكذلك من الجهاديين. تضطلع الديمقراطية الاشتراكية في السويد وأوروبا بمهمة كبيرة لمكافحة عنف المتطرفين وتكفل مجموعة مشتركة من قيم الديمقراطية والتسامح والتحرر من العنف والمساواة بين الجنسين في مجتمع متعدد الثقافات.

”

تم ترسيخ الديمقراطية في هذا البلد. ونحن نحترم الحقوق الأساسية والحريات. لم تجد أبدا النظريات العنصرية القميئة موطئا لها عندنا، حيث أننا نعتبر أنفسنا منفتحين ومتسامحين.

ولكن ليس بهذه البساطة بعد. لا نريد غرس أي جذور لأي نظرية قميئة للتعصب. هناك أصول أبسط بكثير. تم غرس جذور التعصب دائماً في الحياة اليومية. حيث تنبت هذه الجذور في مكان العمل وفي الحي المجاور. إن ذلك عبارة عن تنفيس لفشلهم وخيبة أملهم. وقبل كل شيء تعبير عن الجهل والخوف. وكذلك تعبير عن الجهل بشخصيات الآخرين والخوف من فقدان موقف أو ميزة اجتماعية أو الحق في رفض الأمور للمرة الأولى.

لا توجد علاقة بين لون الشخص وعرقه ولغته ومكان ولادته بالصفات الإنسانية. إن تقييم الناس بمثل هذه المعيار يُعد تناقضا صارخا مع مبدأ المساواة. ولكن من المخجل التساهل مع من يشعر بالنقص في العمل وفي الحياة الاجتماعية وفي المنافسة لكسب فتاة أو فتى.

ولهذا السبب يكمن التحيز دائماً، حتى في مجتمع مستنير. من الممكن أن يتم ذلك على شكل سخرية أو تهور تام أو خسة بسيطة. ربما تعني شخصاً لت يتصرف بسوء كبير. إلا أن من يقوم بها يمكنه تمزيق الجروح التي لا تلتئم. يجب على معظمنا أن نمنع أنفسنا من الإساءة إلى الآخرين، ومن ثم التحيز ضد المنحرف-الأجنبي، والغريب — كملاذ أخير.

خطاب إذاعي لأولوف بالم، 25 كانون الأول/ديسمبر عام 1965

مائة عام مع الديمقراطية الاشتراكية

قبل أكثر من قرن وقف الخياط أوغست بالم في فندق ستوكهولم في مالمو. بطبيعة الحال، لا يمكن التنبؤ بطريقة تحويل المجتمع وتغييره. كانت مجرد محاولة لتحويل اهتمام الشعب إلى الأفكار التي تأخذ حيزا في التفكير الديمقراطي الاشتراكي الأول. ونجح ذلك فعلاً!

أصيب شخص قام بدراسات التنمية المبكرة للحركة بشكل رجعي بالذهول من الوقت الذي استغرقه للوصول إلى نجاحات حقيقية. استغرقت الأداة، انطلاقة الديمقراطية، قرابة 30 عاماً لتتحقق. وظهرت السياسة الاقتصادية التي يمكن أن تبنى عليها دولة الرفاهية بعد 50 عاماً فقط. لم تستكمل دولة الرفاهية نفسها إلا في السبعينات. تم تطبيق أول خطوتين، الخطوة السياسية والديمقراطية الاشتراكية بطرق عديدة. وتبقى الخطوة الثالثة مسألة التأثير الديمقراطي والعام على الاقتصاد.

الصورة: A-image

قام الحزب الاشتراكي الديمقراطي ببناء السويد! في عام 1954 تم افتتاح مركز فيلينغبي، الذي أصبح نموذجاً دولياً يحتذى به.

وبطبيعة الحال فإنه من الصعب تحديد، كيف كان القرن العشرين ليكون بدون ديمقراطية اشتراكية قوية سادت خلال ذلك القرن وأنشأت سياسة الرفاهية العامة. مثل الدول الأوروبية الأخرى، أصبح لدينا أحد أشكال دولة الرفاهية لكن التفاوت كان كبيراً، وكانت الاختلافات أكثر شمولاً ولم تبرز العمالة الكاملة.

أصبح التوجه الأيديولوجي الاشتراكي الديمقراطي والنظام السياسي متعدد الأوجه بشكل أكثر منذ التسعينات. أصبح من الواضح أن الفجوة في السياسة لم تعد فقط تركز على فئة ولكن أيضا على قضايا البيئة الخضراء، والتي قد تضر لاحقا بالمناخ، وعلى وضع المرأة (الحركة النسائية)، والانتماء العرقي والتعدد الثقافي، فضلاً عن حرية عيش الحياة التي تريدها بغض النظر عن الجنسية وأدوار الجنسين.

وفي الوقت ذاته، لا تزال هناك المسائل الكلاسيكية الاشتراكية الأساسية حتى في حالة الخطوط الفاصلة «الجديدة». أسئلة حول الاقتصاد ومعيشة الشعب والعمل.

انتخب المجلس	رئيس الحزب
1907-1889	لم يكن للحزب رئيس رسمي منتخب من قبل المجلس
1925-1907	يالمار برانتينغ
1946-1925	بير ألبين هانسون
1969-1946	تاغي إيرلاندر
1986-1969	أولوف بالم
1996-1986	انغفار كارلسون
2007-1996	يوران بيشون
2011-2007	مونا سالين
2012-2011	هوكان يولت
-2012	ستيفان لوفين

الصفات المميزة للقرن العشرين

دولة مبنية على إجماع الآراء

تأثر تاريخ السويد والديمقراطية الاشتراكية السويدية تأثرا شديدا حيث أن السويد منذ الحروب النابليونية فصاعدا كانت دولة أوروبية صغيرة، كانت بمنأى عن الصراعات. لم تدخل السويد أية حروب أو ثورات ولم تحتل ولم يكن بها أية منازعات عمالية عنيفة (باستثناء أحداث أمالثيا عام 1908 واودالن 1931). قابلت الشرطة الاضطرابات الكبيرة (1909 و 1980) ومنازعات العمل الرئيسية الأخرى بالعنف.

بعد أودالن، لم يستطع الجيش أيضاً التدخل بشكل قانوني. كما تم فض الإضراب من خلال روح سالتشوباد.

وقد عملت هذه الظروف على تعزيز الديمقراطية الاشتراكية في السويد وبلدان الشمال الأوروبي الأخرى. من خلال تحالفات سياسية مماثلة، خصوصا مع أحزاب الفلاحين الذين أيضا كانت لهم قوة وبصفة خاصة في منطقة الشمال، بفضل تقليد فريهولديرس، حيث أثمر ذلك في الإجماع الوطني والهيمنة السياسية الديمقراطية الاشتراكية.

الحكومات الاشتراكية الديمقراطية حتى الآن

المدة	الحزب	رئيس الوزراء
1920-1917	الحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي الديمقراطي	نيلس إيدن
1920-1920	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	يالمار برانتينغ
1923-1921	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	يالمار برانتينغ
1925 – 1924	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	يالمار برانتينغ
1926-1925	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	ريكارد ساندلر
1936-1932	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	بير ألبين هانسون
1939-1936	الحزب الاشتراكي الديمقراطي ورابطة المزارعين	بير ألبين هانسون
1945-1939	حكومة التحالف أثناء الحرب العالمية الثانية	بير ألبين هانسون
1946-1945	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	بير ألبين هانسون
1951 - 1946	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	تاغي إيرلاندر
1957-1951	الحزب الاشتراكي الديمقراطي ورابطة المزارعين	تاغي إيرلاندر
1969-1957	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	تاغي إيرلاندر
1976-1969	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	أولوف بالم
1986-1982	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	أولوف بالم
1991-1986	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	انغفار كارلسون
1996-1994	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	انغفار كارلسون
2006-1996	الحزب الاشتراكي الديمقراطي	يوران بيشون
-2014	الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الأخضر	ستيفان لوفين

تولي الحكم لفترة طويلة

هناك عدد قليل من الدول التي لها حكومة ديمقراطية يهيمن فيها الحزب على التنمية في البلاد بنفس الدرجة التي هيمن بها الحزب الاشتراكي الديمقراطي في القرن العشرين. لأكثر من 70 عاماً، شارك الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الحكومات السويدية وفي السنوات الثمانين الماضية، تولى منصب رئيس الوزراء من الحزب الاشتراكي الديمقراطي لأكثر من 65 عاماً.

كان للحفاظ على الحكم لفترة طويلة والمسؤولية الكبرى التي تبعت ذلك تأثيراً على الديمقراطية الاشتراكية. وكان الجانب الإيجابي من ذلك أنها تضمنت فكرة حدوث التنمية عند التفاعل مع السياسة العملية. كان هناك تناغم بين ما يريده المرء وما تم إنجازه بالفعل. وكانت النقطة السلبية في الأمر أن الديمقراطية الاشتراكية أصبحت جزءاً من الترسيخ أو على الأقل كحركة معارضة وتغيير.

التوجه إلى إجماع الآراء

دخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي في معركة من أجل المبادئ الرئيسية والسعي إلى التعاون إن أمكن. تضامن الديمقراطيون الاشتراكيون في المناصب الحكومية في مناسبتين في ائتلاف مع «حزب الوسط» (في الثلاثينات وفي الخمسينات) وخلال الحرب العالمية الثانية مما أدى إلى ظهور حكومة ائتلافية مع الأحزاب الثلاثة الأخرى غير الاشتراكية. وفي فترات قليلة جداً، حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على الأغلبية رغم موقفه القوي.

وقد يعني الالتزام الواضح بالقيم إلى جانب النهج العملي والتطبيقي للقضايا أنه كان من السهل على الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي أن يتماشى من الوضع ويعرف الوقت المناسب للتعاون ويلتمس حلولاً سياسية واسعة النطاق حول القضايا الهامة عندما يكون ذلك ممكناً.

رئيس الحزب ستيفان لوفين وسكرتيرة الحزب لينا رودستروم باستاد

التعاون النقابي السياسي القوي

تطورت الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية في جميع البلدان تقريباً، إلى جانب الحركة النقابية. ولكن هناك عدد قليل من الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية التي حافظت عل على علاقة الديمقراطية الاشتراكية السويدية الوثيقة مع الحركة النقابية. إن الروابط القوية لطرفي الحركة العمالية على مدى عقود شكل قوة هائلة، ورغم كل التوترات الداخلية كان هناك تفاهم مشترك ساعد على ترقية أفراد الحزبين وأنشطتهم.

الابتكار والبراغماتية والأيديولوجية القوية

امتلك الحزب الاشتراكي الديمقراطي القدرة على تجديد السياسات بشكل مستمر، والبحث عن سبل جديدة لحل التحديات التي تواجه المجتمع ومشكلات الناس. ولا يتم ذلك إلا عندما يكون الحزب قادراً على تحديد ما يريد الناس ومواجهة ذلك بما يمكن من أجل التوصل إلى نجاحات طويلة الأمد. في الأجل القصير، من الممكن ركوب موجه الشعبوية، ولكن على المدى الطويل، يجب أن نساعد على تحقيق الحلول المستدامة. كان بإمكان الحزب الاشتراكي الديمقراطي التمسك بالمعتقدات الأيديولوجية والأهداف وفي نفس الوقت تجديد السياسة العملية وفقاً للاحتياجات والشروط المسبقة.

الحركة الاشتراكية والحزب الجماهيري

تمكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي من الحفاظ على شخصيته كحركة شعبية، حزب جماهيري، يسمح لكل الناس بجميع أطيافهم بالمشاركة. ورغم تصنيفه كحزب العمال، مد الحزب يده لكل فئات المجتمع واهتم بمصالح الشعب بأكمله. لم يكن الحزب يهتم بفئات محددة من السكان فقط. فهو حركة اشتراكية وراء الممثلين المنتخبين من خلال قوة الديمقراطية الاشتراكية.

حركة في كافة أنحاء الدولة ذات سياسة لكامل الدولة، فقد كان للحزب الاشتراكي الديمقراطي منظمات محلية في جميع البلديات. يمكن لعدد قليل من الأحزاب الأخرى أن تثبت وجودها بشكل محلي. عمل الحزب أيضا بشكل كلي - فقد كان متماسكاً من الشمال إلى الجنوب ومن المناطق الحضرية إلى المناطق المقفرة.

أسئلة للمناقشة

- ماذا نجم عن نجاح انتخابات المعتدلين في 2006 و 2010؟ ما هي أوجه القصور في سياسة الديمقراطية الاشتراكية خلال سنواتها في الحكم 1994-2006 التي ساهمت في انتصار حكومة رينفلت؟
- كيف يجب أن نرد على الديمقراطيين السويديين وغيرها من الأحزاب المعادية للهجرة والأجانب؟ لماذا تتلقى هذه الأطراف المزيد من الدعم؟ هل هناك أحزاب تكره الأجانب في مجتمعك أو في البلدية المجاورة؟ كيف يتعامل الاشتراكيون الديمقراطيون في مجلس المدينة؟
- زاد عدد الأحزاب في السويد من خمسة في البرلمان حتى عام 1988 إلى ثمانية أحزاب اليوم؛ ماذا يعني هذا بالنسبة لنا على ضوء الفوز في الانتخابات والحكم؟ كيف ترى التفاعل مع الأحزاب الأخرى المختلفة، على الصعيد الوطني وفي البلديات ومجالس المقاطعات؟
- كيف ترى التغطية الإعلامية للسياسة وتزايد دور وسائل الإعلام في صياغة المشكلات السياسية والبحث عن الفضائح السياسية الجديدة؟ ماذا يعني ظهور الإعلام الاجتماعي الجديد؟

.5
برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي

اقتراح اجتماع إضافي

هناك طريقة لقرأة التاريخ من خلال دراسة تطوير الحزب من خلال برنامج الحزب. وكان للحزب الاشتراكي الديمقراطي تسعة برامج مختلفة. يمكن القول بأن هناك برنامج لملء سمتين اثنتين، كما وضحت لجنة البرنامج ورئيسها لاش انكفيست خلال المراجعة الأخيرةعام 2013.

أولاً وقبل كل شيء، تقديم وصف للأفكار الأساسية للحزب والقيم والمجتمع والتحليل الاجتماعي والثقافي. وثانياً، تقديم أهداف السياسات طويلة الأجل والخيارات الهامة والمواقف المبدئية. سوف يقوم برنامج الحزب بتمييز نفسه عن برنامج العمل. فإنه ينبغي أن يتم استكماله مع تطبيق السياسات المختلفة وبرنامج الانتخابات/البيان.

هناك حاجة إلى برنامج حزب للحفاظ على الحركة. خطط إيرلاندر للأمر على هذا النحو: «إن المناقشات التي تسبق القرارات لا تقل أهمية عن البرامج الفعلية. تعد مراجعة البرنامج فحصاً ذاتياً دورياً ومعرفة للوضع السياسي. تتماسك الحركة عندما تعطي الفرصة للأعضاء للتفكير في التغييرات في المجتمع وما تعنيه لعمل الحزب وخياراته».

كما يجب أن يسهم برنامج الحزب في الأمر العام: «ولا يمكن للحزب الفوز بالثقة العامة على المدى الطويل إلا إذا كان لنشاط الحزب إحاطة شاملة وكاملة بالمجتمع. فالحشد متفرق ذو القصص المختلفة سيحول قريباً إلى الهوامش» (توني يودت)

ووفقاً لإنكفيست، فإن مفارقة برنامج العمل هي أن الرسالة الأحدث تركز على قليل من المهام السياسية الرئيسية، والأهم من ذلك هو وجود قصة توضع فيها السياسة في شكل أكبر.

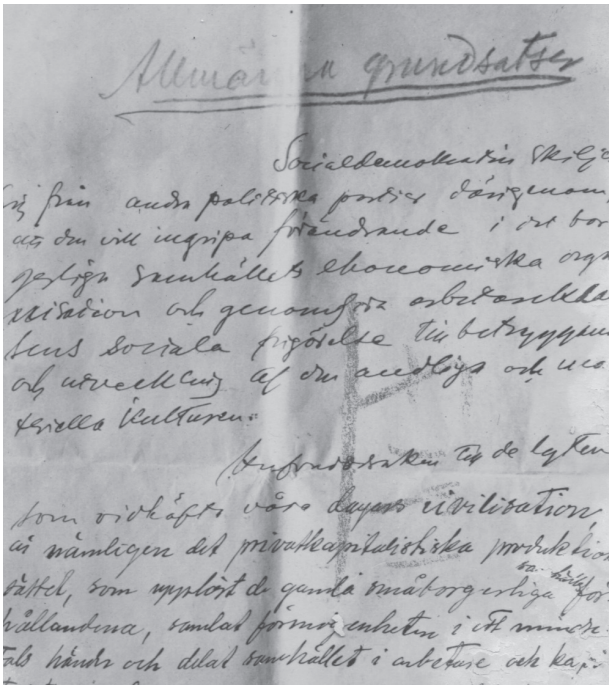

الصورة: أكسل مالمستروم

مخطوطة أكسيل دانيلسون لبرنامج SAP عام 1897.

برنامج عام 1897

كتب البرنامج الأول للديمقراطية الاشتراكية بقلم أكسيل دانيلسون، حيث كان يستند إلى برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني المسمى ايرفورت من عام 1891 كنموذج. استند البرنامج على أسس الماركسية. وكان الهدف تحولاً اجتماعياً شاملاً، يمكن وصفه بدقه أكبر بأنه ليس البرنامج نفسه.

وكان هناك إضافة للبرنامج السويدي تمثلت في التأكيد على دور النقابات. يستند البرنامج إلى فكرة الماركسية وهي أن المجتمع ينقسم إلى فئات، وأن حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي هو حزب الطبقة العاملة.

بعض العبارات الرئيسية في البرنامج: يختلف الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن غيره من الأحزاب السياسية، بحيث أنه من شأنه تحويل منظومة المجتمع المدني الاقتصادي وتنفيذ التحرر الاجتماعي للطبقة العاملة، لضمان وتنمية الثقافة الروحية والمادية. ولا يمكن تحقيق الأهداف إلا من خلال إلغاء الاحتكار الرأسمالي الخاص لوسائل الإنتاج وتحويلها إلى ملكية عامة تعود للمجتمع بأكمله، إلى جانب إنتاج السلع من خلال إنتاج السلع الغير مخطط.

الصورة: غير معروف

أكسيل دانيلسون، محرر ومؤسس صحيفة «أربيتيت».

برنامج عام 1911

تأثرت مراجعة البرنامج عام 1911 بالإنساني وصديق الفلاحين البسطاء كارل ليندغن. وكانت المبادئ العامة للبرنامج تتلخص في تغيير الطبقة العاملة من الفئات المقموعة. وتم تسليط الضوء على التعاون كالمساهمة في محاربة العمال لرأس المال.

ولقد تم منح دوراً جديداً لما يسمى بالجماعات المتوسطة في التحليل الماركسي وصغار المزارعين والحرفيين والتجار الصغار. وهناك مجموعات سوف تختفي في البرنامج السابق. سوف يتم الآن الدفاع عن هذه المجموعات وتطويرها. وقد صيغت على النحو التالي في المبادئ العامة: تتطلب الرأسمالية إخضاع العاملين بالأجر وحتى في الطبقات الوسطى القديمة – صغار المزارعين والحرفيين والتجار الصغار وتقويض استقلالهم.

يتطلب البرنامج أيضا حظراً على المشروبات المسكرة. كانت غالبية الوفود المشاركة في المؤتمر لا تشرب الخمر، وتمت مناقشة مسألة حظر الخمر في جميع أنحاء المجتمع خلال هذه الفترة.

برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي

برنامج عام 1897، برنامج عام 1911، برنامج عام 1920، برنامج عام 1944، برنامج عام 1960، برنامج عام 1975، برنامج عام 1990، برنامج عام 2001، برنامج عام 2013.

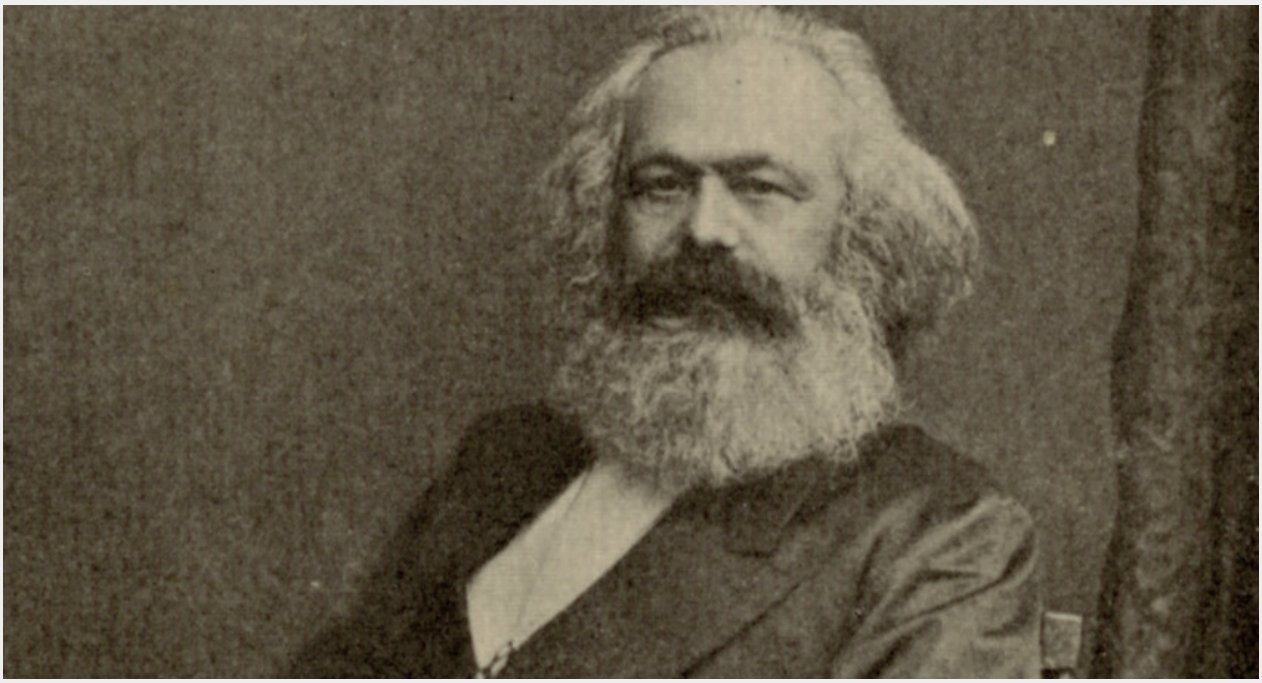

الماركسية

استوحت الديمقراطية الاشتراكية في بدايتها الكثير من الماركسية، واستمرت الأفكار الماركسية في لعب دور مهم لتطوير فكرة الديمقراطية الاشتراكية.

تعتبر الماركسية فكرة سياسية وفلسفية ودفق في عدد من العلوم الأكاديمية الاجتماعية. وقد صيغت في شكلها الأصلي الذي صاغه كارل ماركس وفريدريك إنغلز في القرن التاسع عشر. من أهم أعمال الماركسية: البيان الشيوعي (1848) ورأس المال. يتكون رأس المال من ثلاثة مجلدات. قام ماركس بنفسه بنشر المجلد الأول عام 1867 وقام إنغلز بتحرير ونشر المجلدين التاليين بعد وفاة ماركس عام 1883.

تستند الفلسفة الماركسية إلى جدلية ترى أن التناقضات تدفع بالتنمية إلى مستوى أعلى. هذه الفلسفة هي بدورها أساس نظرية ماركس للتاريخ، وأحيانا تسمى المفهوم المادي للتاريخ. ووفقا لهذه النظرية، فإن محركات تنمية العلوم والتكنولوجيا تدفع بالتاريخ إلى الأمام وتدمجه مع الصراع الطبقي. وعلى مر التاريخ، وجدت ظروف إنتاج مختلفة، وقد نجم عن بعضها فئات متحاربة. في ظل الرأسمالية، تشكل الطبقة العاملة الطبقة المقموعة والثورية.

يعتقد ماركس أن تحرر الطبقة العاملة يأتي فقط من خلال عملها. وصلت هذه الصيغة الأخيرة في أوجها إلى الإصلاحيين لاشتراكيين البرجوازيين في القرن التاسع عشر، غالباً الأثرياء منهم، الذين يريدون مساعدة العمال مع النظر إليهم باستعلاء. ويمكن أيضا مقارنة ذلك مع لينين ونموذج نخبة الشيوعية في تنفيذ الثورة. تقول نظرية ماركس الاقتصادية أن القوى العاملة هي التي تخلق قيمة مضافة في الإنتاج، قيمة مضافة تمثل الطبقة الحاكمة، نظراً لسيطرتهم على ظروف الإنتاج. في ظل الرأسمالية، يجب ألا تكون الطبقة العاملة نتاج عملهم.

من أجل النظرية الاقتصادية، جلب ماركس الشاب التفكير الفلسفي حول تغريب الطبقة العاملة وتقديم عملهم وإنتاجهم وأنفسهم.

وقد ظهر العديد من التفسيرات والبنى الكبرى للماركسية من مختلف المفكرين. تعد الماركسية أو أجزاء منا أيضاً كمدرسة للعلوم مثل علم الاجتماع والتاريخ. ويعتبر كارل ماركس إلى جانب مفكرين مثل ماكس ويبر وإيميل دوركهايم أحد مؤسسي العلوم الاجتماعية الحديثة.

برنامج عام 1920

فيعام 1920 تأثرت برامج الحزب بانقسام الحزب الذي وقع عام 1917، حيث تركه كبار ممثليه وشكلوا حزب اليسار الاشتراكي الديمقراطي. ولكن لم ينصب التأثير على تخفيف تراث الماركسية جداً، بل على العكس. اصطبغ البرنامج ببصمة الماركسية بوضوح، مما اعتبره البعض على أنه الرابط بعلامة أيديولوجية تعارض ما كان ينظر إليه حزب اليسار الاشتراكي الديمقراطي بكونه أمرا عاصفا من الناحية الأيدلوجية وغير ماركسي.

وكان من المزمع تنفيذ التحرير الاجتماعي للفئات المستغلة.
ذكر البرنامج أن:
«الاستغلال الرأسمالي يسود المجتمع الحديث ويعكر صفوه، حتى وإن كان ذكر بأشكال دائمة التغير. يدعو البرنامج إلى صراع طبقي، صراع طبقي لا يتوقف حتى يتم إعادة تشكيل المجتمع، وحتى يتم التخلص من استغلال رأس المال تماماً وحتى يتم القضاء على المجتمع الطبقي والتخلص من الفقر. دعا البرنامج بوضوح إلى إدارة منظمة للشعب ونقل الثروة الطبيعية والشركات الصناعية ومؤسسات الائتمان فضلا عن وسائل طرق النقل والمواصلات لتصبح ملكية عامة تعود للمجتمع.»

كتب البرنامج بير ألبين هانسون وغوستاف مولر وريكارد ساندلر وآرثر انغبيري. تشربوا الماركسية وتميزت كتاباتهم بأنها تتخذ شكل البرامج. قام ساندلر الذي كان يتخذ القرارات في مجلس الإدارة بخصوص برنامج المؤتمر في وقت لاحق بترجمة أعمال كارل ماركس الكبرى إلى اللغة السويدية.

قوبلت الماركسية في العشرينات في برنامج الحزب بمقاومة واضحة. منذ العشرينات وحتى قرار مراجعة البرانامج عام 1940 من وغيرها، دفعت منظمة الشباب مطالب رابطة الشباب التي دعت للتخلص من الماركسية. ارتبط الجدال بأفكار نيلس كوكولا حول وجوب انتقال الملكية والوظائف التجارية إلى المجتمع، بدلاً من الملكية الخاصة.

برنامج عام 1944

في عام 1944 ساهم أرنست ويغفوش بشكل كبير في وضع برنامج الحزب. لم ينفصل ذلك عن فكرة الماركسية في برنامج العشرينات، ولكن قد تغير ذلك و«تم تحديثه» في الحوار. تم حذف الكلمات مثل الصراع الطبقي، والاستغلال والفقر. جادل ويغفوش نفسه قائلا بأنه يمكن سوء فهم الكلمات وفي هذه الحالة لن تتحقق أي فائدة مرجوة.

ظل الحزب في الحكومة منذ عام 1932 وساهم في التغيير الاجتماعي الفوري الذي يفضل عن التغير على المدى البعيد.

في الوقت ذاته قام مؤتمر الحزب بتبني برنامج الحزب الجديد وتم تسميته برنامج ما بعد الحرب. أعطيت أهمية كبيرة لبرنامج العمل هذا في النقاش السياسي بعد الحرب أكثر من الأهمية التي تلقاها برنامج الحزب الجديد. قدم ويغفوش صيغاً في المبادئ العامة للبرنامج عام 1944 بحيث تبقى في البرامج إلى أن يتم اعتماد البرنامج في مؤتمر الحزب عام 2001.

لأن إعادة صياغة المبادئ عام 1944 كانت على النحو التالي:
تهدف الديمقراطية الاشتراكية إلى إعادة تشكيل المنظمة الاقتصادية في المجتمع المدني، بحيث يتحكم كل الناس في الإنتاج ويتحرر أغلبهم من من الاعتماد على عدد قليل من أصحاب رؤوس الأموال والفئات المالية ثم بناء نظام اجتماعي يترك مجالاً في المجتمع للمساواة بين المواطنين على أساس الحرية والتعاون.

برنامج عام 1960

كانت رغبة تاغي إيرلاندر القضاء على أي فرق كبير بين برنامج الحزب وسياساته العملية. وقد ظهرت هذه الرغبة في مراجعة البرنامج عام 1960. ترك نقد الرأسمالية في نص البرنامج، ولكن تم تكييفه مع ما كان ينظر إليه بأنه الماضي الجديد الأكثر ليبرالية.

نهج الحزب نهجاً حذراً عندما نادى بالاشتراكية. أشار نص البرنامج إلى أنه يجب ألا نعتبر الأشكال القانونية المختلفة غاية في حد ذاتها، وأن الاختيار بينها يجب أن يتم من خلال المهام التي يتعين حلها. وتميز البرنامج بظهور التفاؤل بالتنمية والتقدم الفعلي. وتمت الإشادة بالتطورات التكنولوجية، وجهود الترشيد والمنافسة كعوامل رئيسية دافعة للرفاهية المتزايدة. وتأثر البرنامج بالمناقشة حول برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني الجديد (SPD) من عام 1959 وفكرة المناقشة داخل حزب العمال البريطاني لإصلاح مجتمع ما بعد الحرب الكينزية.

برنامج عام 1975

قبل تغيير برنامج عام 1975 تم إجراء مشاورات وحلقات عمل وصلت إلى الكثير من أعضاء الحزب. تم إرسال البرنامج من أجل الحصول على تعليقات عليه وتدفقت العديد من الطلبات المتعلقة بالحزب إلى المؤتمر.

باشر أولوف بالم عملية البرمجة. تم إبراز القضايا الدولية التي ميزتها حركات التحرير والتضامن. وقد تم ربطها أيديولوجياً بالتقاليد الماركسية الإصلاحية. تم انتقاد سلبيات الرأسمالية وتم تسليط الضوء على الديمقراطية في مكان العمل كإحدى والوسائل الديمقراطية في الاقتصاد.

وكان البرنامج أول برنامج من برامج الحزب يهاجم الشيوعية تماماً وبشكل صارم: حتى عندما حكمت الأحزاب الشيوعية طويلاً، كان هناك اختلافات كبيرة في الدخل والمكانة الاجتماعية. لم يسمح للمواطنين والعاملين في الإنتاج ولا المستهلكين و لا الناس بالتعبير بحرية عن آرائهم ومطالبهم.

اتسم البرنامج بفكرة الديمقراطية الاشتراكية كطريقة ثالثة بين الرأسمالية والشيوعية. ربما كانت قيم الديمقراطية الاشتراكية السبب الحقيقي لنطاق أكبر. في هذا القسم نوضح ما هي الديمقراطية الاشتراكية وما هي قيمها الأساسية التي يمكن أن يتم صياغتها من خلال العبارات التالية: تتمتع جذورها العميقة بأفكار ديمقراطية اشتراكيه تتعلق بوجوب السلامة لكل إنسان وكل القيم المتساوية (...) تريد الديمقراطية الاشتراكية عن طريق إعادة التشكيل زيادة حرية الناس (...)

بالمقارنة مع عام 1960 تم نقد البرنامج بشدة حول التفاوت في الدخل، والتوزيع غير المتكافئ. كانت المساواة والتضامن هي الكلمات الأساسية: تريد الديمقراطية الاشتراكية تحقيق المساواة كتعبير عن القيمة المتساوية للجميع. ... تريد الديمقراطية الاشتراكية جعل التضامن إحدى سمات المجتمع. (...)

وكانت الرغبة في الديمقراطية الاقتصادية أمراً واضحاً: تنظر الديمقراطية الاشتراكية إلى الديمقراطية كأساس لرأيها. تريد الدفاع عن الديمقراطية ضد إساءة استخدام السلطة وتطلعات الدكتاتورية لتوسيع نطاقه في الميدان الاقتصادي وترك بصماتها على جميع مجالات الحياة في المجتمع.

بل أن مفهوم العمل اشتعل حيوية متجددة في مقدمة برنامج الحزب. مقدمة: تجادل الديمقراطية الاشتراكية قائلة بأن العمل هو الأساس لكل الثروات، وأن إرادة الشعب للعمل هي أهم ثروة للأمة.

فيما يتعلق بتطبيق الديمقراطية الاشتراكية تم إطلاق إعلان إصلاحي واضح: عمل التقدم الذي تم من خلال النضال الذي بذلته حركة الطبقة العاملة على ترسيخ الاعتقاد بأن التحول الاشتراكي السلمي إلى الديمقراطية الاشتراكية هو الطريق الوحيد لتحرير الشعب.

ويستند هذا التحول الاشتراكي إلى إرادة الإنسان والجهود البشرية. يجب علينا أن نطبق هذا التحرير في مجتمع يعتمد بشكل كبير على بيئة تتسم بالتناقضات، بداية من القمع وانعدام الحرية والمصالح الرأسمالية القوية. وسيتم تنفيذ ذلك عن طريق القناعة الديمقراطية في ظل المناقشة المفتوحة، وأثناء اعتبار واحترام معتقدات الآخرين المنتمين إلى الديمقراطية.»

تستند الاشتراكية الديمقراطية بشكل كامل إلى الإيمان بالإرادة الشعبية والقدرة على إنشاء مجتمع يتسم بالتعاون وكرامة الإنسان.

برنامج عام 1990

بقيت فقرة إرنست ويغفوش من عام 1944 وصيغة أولوف بالم حول الاشتراكية الديمقراطية كطريقة ثالثة. إلا أنه تم وضع إضافة حول البيئة.

كان التخطيط المركزي أو «الاقتصاد المخطط»، كما كان برنامج الحزب يطلق عليه عام 1975، واحداً من القضايا التي نوقشت بشأن برنامج عام 1990 الخاص بالحزب. تعد الصيغة الواردة في برنامج الحزب لعام 1990 المتعلقة بالتخطيط والسوق أكثر شمولية ودقة من البرامج السابقة، مع وجود مناقشة ملموسة بشأن سبب وموعد حاجة السوق إلى التنظيم. تم إلحاق البرنامج بقضايا الملكية في نفس الفصل الذي يرى أن الديمقراطية الاشتراكية الوظيفية قد مارست النهج الاشتراكي منذ أن تولى الحزب السلطة في الحكومة: لابد أن تكون الأولوية لحقوق المواطنين قبل حقوق الملكية، وعندما يتم ضمان أن مصالح المواطنين أهم من مصالح أصحاب الشركات تعمل الديمقراطية مع فرض القيود على الملكية بدلاً من الاشتراكية. أدخل انغفار كارلسون كلمة «حقوق المواطن» إلى برنامج الحزب.

وكانت مراجعة البرنامج عام 1975 تعني تدويل حاد لبرنامج الحزب. ويتعزز هذا في برنامج عام 1990 وبذلك تم التعامل مع أمر التلويح بالحرب وكذلك الجهود الرامية إلى السلام ونزع السلاح والمجاعة والعمل على إعادة توزيع الموارد والصراعات والتعاون الدولي.

ومن أهم القضايا في جميع الفروع الدولية في برنامج عام 1990 التهديدات العالمية للبيئة وبقاء البشرية. عموما، كان برنامج عام 1990 أول ما يتسم بوجهة نظر بيئية.

برنامج عام 2001

كان هناك فقرة تمهيدية في برنامج الحزب لعام 2001 من عام 1944 توضح بأن «الديمقراطية الاشتراكية سوف تعيد تشكيل المجتمع بحيث يتم السيطرة على الإنتاج والتوزيع وجعله في يد الشعب كله» ولكن تمت إزالتها واستبدالها بصيغة أن الديمقراطية الاشتراكية
.. تسعى جاهدة من أجل نظام اقتصادي يمكن فيه لكل إنسان سواء أكان مواطناً أم عاملاً بأجر أو مستهلكاً التأثير في اتجاه تنظيم الإنتاج والتوزيع والحياة المهنية وظروف حياة العمل. تريد الديمقراطية الاشتراكية السماح لهذه المثل العليا للديمقراطية أن تتخلل كامل المجتمع والعلاقات الإنسانية.

تم تقييم ونقد آليات السوق على حد سواء وفرقت تفريقاً واضحاً بين الرأسمالية واقتصاد السوق: «نحتاج إلى السوق من أجل الإنتاج الفعال

الذي يقوم بإنشاء وإعادة إنشاء الموارد المخصصة للرعاية الاجتماعية. ينبغي فصل الرأسمالية عن اقتصاد السوق. يعد اقتصاد السوق بمثابة نظام توزيع، حيث يتغير صاحب السلع والخدمات مقابل المال كقيمة تبادلية. تعتبر الرأسمالية نظام سلطة يعتبر الأجور الكبيرة هي المعيار المهيمن»

هناك قسم جديد حول المساواة والتنوع. تم تعزيز مسألة المساواة بحيث لا تقتصر على طبقة معينة من الناس فقط وإنما على نوع الجنس والأصل العرقي. وصف البرنامج فوائد فوائد العامة فقد عمل الكفاح على ترسيخ الاعتقاد بأن الديمقراطية الاشتراكية وإعادة الترتيب السلمي للمجتمع استناداً إلى الديمقراطية الاشتراكية تأمن الطريق الوحيد لتحرير الشعب.

قدم البرنامج نفس النقد الواضح للشيوعية في برامج الحزب لعام 1975 وعام 1990 والتغييرات المتوقعة التي تم إجراؤها: ترحب الاشتراكية الديمقراطية بأي تغيير نحو إجراء مناقشة أكثر انفتاحاً، والتعددية السياسية والاقتصادية والمشاركة الشعبية في عملية صنع القرارات العامة. وتدين جميع أشكال العنف والقهر التي تهدف إلى منع تطور الحرية والديمقراطية.

و لا يزال البرنامج يتضمن انتقادات قاسية للرأسمالية والسوق: لا يحق أبداً للمصالح الاقتصادية بوضع قيود على الديمقراطية، بل على العكس، يجب أن تكون الديمقراطية هي التي تضع حدوداً للسوق والمصالح الاقتصادية. ترفض الديمقراطية الاشتراكية المجتمع الذي يهيمن عليه رأس المال والسوق والعلاقات الاجتماعية والثقافية والإنسانية. فمعايير السوق لا يمكنها تحديد قيمة الشعب أو خلق معيار الحياة الاجتماعية والثقافية.

وفي نفس الوقت تم التأكيد على حرية الاختيار. يختلف الناس مع اختلاف احتياجاتهم ومتطلباتهم. ولذلك نحتاج إلى أنماط تعليمية مختلفة وعلاجات متعددة وخيارات الرعاية المختلفة. يجب أن يكون هناك خيار بين أشكال مختلفة من الرعاية الصحية والتعليم والرعاية الاجتماعية، شريطة أن يكون هناك أساس للعديد من الخيارات. وهناك أيضا أقسام جديدة مرتبطة بالتحول إلى الاستدامة الإيكولوجية، والمتطلبات الأساسية للمجتمع القائم على المعرفة، والأممية والنتائج المترتبة على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي عام 1990.

برنامج عام 2013

تم ذكر برنامج بعنوان: «برنامج للتحول» في المقدمة.
معاً يمكننا خلق مستقبل أفضل. إن أهم درس من دروس الديمقراطية الاشتراكية هو أن: المجتمع يتغير. عندما ظهرت الديمقراطية الاشتراكية كان كثير من الناس لا يزالون يعيشون في ظل فكرة أن الحياة يحددها القدر أو تحددها سلطة لا يمكننا قهرها. يستطيع الإنسان فعل الكثير من أجل تغيير الظروف.

كان الدور الرئيسي للحركة العمالية منصباً على إظهار أن عدم المساواة والبؤس الاجتماعي كان ناجماً عن القصور في تنظيم المجتمع وعدم تنظيمه. يستطيع الناس تقلد زمام السلطة.

قالت لجنة البرنامج أن القيم الأساسية للديمقراطية والمساواة بين جميع البشر وقفت صامدة ولكن علينا الآن في هذا العالم الجديد أن نعيد الحوار. تم تحديد خمسة تغييرات في المحتوى مقارنة بما تم عام 2001.

1. وضع المنظور العالمي والتحديات الدولية في المقام الأول.
2. الإشارة إلى التنمية المستدامة كأكبر مهمة لجيلنا.
3. حرية الفرد هي الهدف، ولكن الحرية تعني المساواة.
4. تم التأكيد على دور الديمقراطية الاشتراكية كحركة ديمقراطية بشكل أكبر.
5. تقديم مقطع جديد حول المجتمع المدني.

كتابات جديدة في البرنامج حول الإنتاج وإعادة الإنتاج:
ولدت الديمقراطية الاشتراكية من خلال فهم ظروف الإنتاج الأساسية للمجتمع والظروف المعيشية للشعب. ولكن الإنتاج لا يفسر كل شيء في المجتمع. وتلعب إعادة الإنتاج نفس الدور المركزي.

تتعلق إعادة الإنتاج بحياة الأسرة والغذاء والراحة والترفيه وبكل الشروط التي تمكننا من المساهمة في مكان العمل: الرعاية والتدريب وتنمية القدرات الاجتماعية لدينا. إن كيفية تنظيم إعادة الإنتاج لا تقل أهمية عن التنمية الاجتماعية وفهم الناس لأنفسهم وللعالم كأمر من أمور الإنتاج.

وتتضح أيضا سيادة الديمقراطية:
وهكذا فإن السوق وحافز الربح جزء من الحياة الاقتصادية. لكن لا يحق للمصالح الاقتصادية أبداً أن تضع قيوداً على الديمقراطية. بل على العكس، فإن للديمقراطية دائماً الحق الأسمى في فرض معايير وأطر للاقتصاد.

ورغم طبيعته الأساسية، يتميز برنامج الحزب تميزاً زمنياً بقربه من النقاش السياسي. وبالتالي فإن برنامج عام 2013 يقدم الوظائف ويذكر العمالة الكاملة:
إن العمالة الكاملة هي الهدف العام للسياسة الاقتصادية الاشتراكية الديمقراطية، وهو هدف اجتماعي واقتصادي في آن واحد. فإنه يمنع الافتقار إلى حرية البطالة ويشرك الجميع في خلق الثروة.

ولا يمكننا تلبية التحديات الديموغرافية في المستقبل إلا من خلال تحقيق العمالة الكاملة والاستفادة الكاملة من القدرات. ولذلك تحاول سياسات النمو الاشتراكي الديمقراطي توفير الظروف المواتية للأعمال الشعبية والإبداع وروح المبادرة، في جميع أنحاء البلاد.

إن المنافسة الدولية الشرسة آخذة في النمو بشكل متزايد مع المعرفة في السويد. ويتمثل التحدي الذي يواجهنا في تحسين أنفسنا باستمرار وأن نكون في المقدمة لنضع أفكار تجارية جديدة ونظم للإنتاج والمنتجات والخدمات.

وفيما يتعلق بالتنمية المستدامة، فقد تم التأكيد على وجوب أخذ السويد لزمام المبادرة وأن تكون هي الرائدة.
إن الإرادة الحكيمة لموارد الأرض شرط أساسي لمستقبل البشرية. يجب أن تتناغم التنمية الاقتصادية مع كل ما هو صحيح بيئياً، إذا أردنا للأجيال المقبلة أن تعيش في عالم يتمتع بهواء نقي ومياه نظيفة ومناخ طبيعي وثراء بيولوجي.

يعتبر التحول الضروري إلى التطوير المستدام بيئياً مسؤولية تقع على عاتق المجتمع الدولي بأسره، لكن البلدان الغنية التي تشكل اليوم غالبية الانبعاثات يجب أن يكون لها الأسبقية.

نرى نحن الحزب الاشتراكي الديمقراطي أنه من واجبنا أن نأخذ بزمام المبادرة ونتصرف بسرعة في السويد وفي الساحة الدولية. سوف تكون السويد قوة دافعة لاتفاق مناخ دولي جديد ورائدة في سياستها الوطنية المتعلقة بالسياسة السائدة.

وأخيراً، يثير برنامج الحزب لعام 2013 مسألة الثقة في المجتمع («الثقة») التي يحتاجها المجتمع. لهذا تلعب الحركات الشعبية أو المفاهيم الأكثر حداثة وأكثر شمولاً دوراً مهماً في المجتمع المدني.
«إن المجتمع المدني القوي والحيوي أساس الديمقراطية. حيث يتكون من جمعيات غير ربحية ومؤسسات ومنظمات غير حكومية وجمعيات وتعاونيات ومجموعات عمل وشبكات بنيت من خلال التفاعل الحر بين أناس يدركون أفكارهم ويقومون بتطوير المجتمع وحماية مصالحه.

يجب أن يستند العمل الاجتماعي إلى الثقة والاحترام من أجل التزام المواطنين وتنظيمهم. ينبغي أن تكون السياسة على شكل حوار مباشر مع المجتمع المدني، وأن تخلق ظروفاً جيدة لتنمية المجتمع المدني.»

أسئلة للمناقشة

- كيف يمكنك فهم مختلف البرامج الاشتراكية الديمقراطية من وجهة نظر أيديولوجية محضة؟ كيف تطورت البرامج على مر الزمان، وأي تغييرات في المجتمع تعتقد أنها ستؤثر على برنامج الحزب المقبل؟
- ما هي قيم الديمقراطية الاشتراكية المهمة المطبقة في برامج الحزب؟
- ما أهمية برامج الحزب؟ هل قرأت أجزاء من البرنامج الحالي للحزب؟ إن كنت فعلت ذلك، ما رأيك به؟

دليل الدراسة
ونصائح لقائد الحلقة الدراسية

إن هذا عبارة عن دليل دراسة سوف يساعدك على تنفيذ الحلقة الدراسية حول موضوع منظمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي. والهدف هو تعميق فهم منظمة الحزب وتقديم النصائح والإلهام للحملة الانتخابية وانتخابات العمال. الفئة المستهدفة هم أعضاء جدد في الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالإضافة إلى المهتمين من الديمقراطيين الاشتراكيين.

لا تتوفر هذه المواد الدراسية إلا بصورة رقمية ولكن يتمكن الجميع طبعاً من طباعتها على ورق لكي يتمكنوا من قراءتها.

ما هي الحلقة الدراسية؟

في الحلقة الدراسية نلتقي بانتظام لدراسة أو مناقشة أو ممارسة شيء ما معاً. يميل الشكل المثالي من وجهة نظر تربوية إلى وجود 7-12 مشارك بمن فيهم القائد ولكن يمكن أن يكون هناك ما بين 3 و 20 مشارك في الحلقة الدراسية الواحدة.

في الحلقة الدراسية، يشارك الناس بحرية وطواعية ولا يوجد منهج معد ويستطيع جميع المشاركين أن يؤثروا على المحتوى والعرض التقديمي. تنطلق الحلقة الدراسة من احتياجات المشتركين وتستفيد من تجارب الجميع.

تعتبر الحلقة الدراسية دراسة ومناقشة ديمقراطية تستند إلى المشاركة الفعالة للجميع. من المهم احترام المشاركين لعضهم لبعض. يجب ألا يهيمن أحد على المناقشات. ينبغي أن تسمع لآراء الجميع بأكبر قدر ممكن.

وينبغي أن يتم اتخاذ القرارات بروح منفتحة وديمقراطية. يعمل قائد الحلقة كدليل وملهم، ويدفع أعمال المجموعة إلى الأمام. ولكن تظهر المعارف الجديدة من خلال التفاعل بين قائد الحلقة والمشاركين والمواد الدراسية.

يجب عليك إرسال تقرير الحلقة الدراسية إلى ABF. هناك بعض الشروط الشكلية للحلقة الدراسية للحصول على الدعم المالي من ABF للمواد أو التكاليف الأخرى. يجب أن تتألف الحلقة على الأقل من تسع ساعات دراسية (الساعة الدراسة تعادل 45 دقيقة) مقسمة إلى ثلاثة لقاءات على الأقل. الحد الأدنى للمشاركين هو ثلاثة من نبينهم القائد.

الالحلقة الدراسية الجيدة...

- تمنح جميع المشاركين نفس الوقت والاهتمام
- تعتمد على خبرة الجميع
- تجمع بين طلب العلم والحوار وحل المشكلات
- تقوم بضبط مستوى طموح المشاركين
- تتيح لوجهات نظر مختلفة أن تدخل إلى حيز المناقشة

دور قائد الحلقة

يعد القائد المسؤول عن تنسيق عمل الحلقة والتحضير للقاءات والحصول على المواد الدراسية والبقاء على تواصل مع ABF. في بعض الحلقات يقوم قائد الحلقة مقدماً بتعيين مجموعة من المشاركين لإدارة الحلقة الدراسية.

يكون زعيم الحلقة في المجموعة، وليس شخصاً يجلس من أجل موضوع معرفي، قد يكون مصدراً جيداً للإلهام ومشاركة معارفه ولكن لا ينبغي

أن ينشغل بدور المحاضر. إن قيادة الحلقة تدور حول خلق جو جيد في المجموعة وبداية المحادثة والمناقشة وإشراك الجميع ووضع خيارات واضحة والتعامل مع أية مشكلة وتسوية الخلافات داخل المجموعة حتى تصل الحلقة إلى هدف مشترك. الكلمة الأساسية هي الحوار، وكثيراً ما تطرح حلقة القيادة الأسئلة بدلاً من تقديم الإجابات.

نصائح لحلقة جيدة

إن كنت قائداً لحلقة، يمكنك المساعدة في التأكد من أن مشاركة الجميع وعدم استئثار أحد بالحوار وأن يكون الحوار بناءً.

وإليك بعض النصائح التي قد تساعدك:

- ابدأ جولة واحدة، وهكذا يتاح للجميع فرصة للمشاركة وقول شيء ويتاح لهم نفس الوقت.
- استخدم كرة /عصا التكلم التي تعطي الإذن للتحدث. ويقوم من ينتهي من الحديث بنقلها إلى الشخص التالي.
- هل أنتم أكثر من ثمانية أشخاص؟ قد ترغب في تقسيم الحلقة إلى مجموعات صغيرة إلى اثنين أو ثلاثة مرات للحصول على ردود فعل المجموعة الكبيرة، حيث يسمح ذلك للجميع بأن يتشجعون على المشاركة.
- قم بطرح أسئلة موجهة على سبيل المثال «ماذا رأيك يا آني؟» يجب تعيين البعض وإعطاء فرصة لقول شيء ما. وفي نفس الوقت من حقهم الطبيعي أن يطلبوا تجاوز دورهم في الحديث.

- اطلب سؤالاً للمتابعة للحصول على المزيد من المشاركة القصيرة.
- كن أنت من يصنع المفاجآت. اطرح الأفكار والآراء التي لا توجد في المجموعة.
- حاول توجيه المناقشة في هذا الموضوع مرة أخرى إن انحرفتم عن الموضوع. اطرح سؤالاً للمتابعة.
- اكتب ملاحظات المتحدث بحيث يمكنك تلخيص مناقشة كل موضوع.

هكذا يمكنك العمل في الحلقة الدراسية

لا تتردد في السماح لمشارك أو أكثر بإيجاز ما قرأه وما هي الانطباعات التي حصل عليها في كل لقاء. يجب أن يقرأ الجميع قبل اللقاء.

إن أهم جزء هو المناقشة. انطلق من أساس أسئلة المناقشة المقترحة أو التي يصوغونها بأنفسهم. لا تتردد في مناقشة القضايا في مجموعات تتألف من اثنين أو ثلاثة، وبعد ذلك خذ رأي المجموعة الكبيرة. لا تتردد في دعوة خبير أو ممثلين تنظيميين أو معلمين أو أي شخص آخر للإجابة على أسئلة المشاركين والمشاركة في المناقشة.

لكي تتمكن من البدء

ابدأ بجولة سريعة حيث يتمكن الجميع من قول أسمائهم. ثم اطرح موضوع الحلقة الدراسية ومخطط اليوم.

قم بمناقشة وتحديد الأمور العملية: متى سيكون اللقاء القادم، كيف يبلغ المشاركون عن غيابهم، القهوة للقاءات وما إلى ذلك.

تحدث عن الحلقة الدراسية وكيف يمكن أن تكون الحلقة بناءة وقائمة على المشاركة وكيف ينبغي عليكم أن تستجيبوا لبعضكم البعض وتعملوا معاً.

إذا لم يكن المشاركون يعرفون بعضهم فإنه من الجيد أن يتعرفوا على بعضهم البعض جيداً قبل بداية الحلقة: دع المشاركين يجرون مقابلات مع بعضهم البعض كل اثنين معاً (لمدة خمس دقائق) وقدمهم لبقية المجموعة. الأشياء التي يجب معرفتها في المقابلات: الاسم ومكان الإقامة والعمل والاهتمام في أوقات الفراغ والالتزام السياسي وأخيراً التوقعات من الحلقة الدراسية.

اجمع توقعات المشاركين وتحدث لفترة قصيرة عن كيفية التوفيق بينها؟

يمكن صياغة أهداف الحلقة الدراسية بناءً على التوقعات. قم بمراجعة المواد الدراسية بحيث يحصل الجميع على نظرة عامة. وقم بتحديد المخطط لبقية الحلقة.

نصائح حول الأدب لمواصلة القراءة وتعميقها

الوصف التاريخي الواسع

- المجتمع التاريخي الثقافي العمالي: «جولة مجلس الشعب والعودة؟ منظورات جديدة بشأن الديمقراطية الاشتراكية السويدية» (AKS، مكتبة وأرشيف الحركة العمالية)
- هوكان بلومكفيست وفيرنر «ما بعد العصر الذهبي – الحركة العمالية ونهاية الفوردية» (كارلسونس)
- هانس هاسته: «القرن الأول: الناس والأحداث والأفكار في الديمقراطية الاشتراكية السويدية» الجزءان الأول والثاني (تيدن)
- إيفون هيردمان: «نحن نبني البلد» (تيدن)
- أوسالينديربوري: «الحزب الاشتراكي الديمقراطي يكتب التاريخ» (أرينا)
- لاش أولسن ولاش إكدال: «الطبقة تتحرك – الحركةالعمالية في المجتمع الأمريكي» (المجتمع التاريخي الثقافي العمالي ومكتبة وأرشيف الحركة العمالية)
- دونالد ساسون: «مائة عام من الاشتراكية» (أطلس)
- فرانسيس سيشتدت: «عصر الديمقراطية الاشتراكية. السويد والنرويج في القرن العشرين» (نيا دوكسا)
- إريك أوسارد: «السلطة ووسائل الإعلام والخرافات. »قادة الديمقراطية الاشتراكية من برانتينغ إلى كارلسون» (دار كارلسونس للنشر)

التعاون السياسي النقابي

- بير ألوف ايدين وليف هو وبيرتيل يونسون: «هذا كان رأينا في اتحاد النقابات العمالية - وهذا ما نفعله الآن» (يالماشون وهوغبيري عام 2012)
- أنديش يوانسون إل ولاش ماغنوسون: «اتحاد النقابات العمالية في النصف الثاني من القرن. الحركة النقابية والمجتمع» (أطلس)
- بنغت شوليركفيست «من انتخاب كوساك إلى تجارة الخيول. طريق ساب إلى السلطة» (تيدن)

ثقافة العمال وأدب العمال والتعليم الشعبي

- ابنة شيشتي بو وماتس إيساكسون: «العامل يتقدم إلى الأمام – فن العمال وصور المجتمع الصناعي في منطقة الشمال» (المجتمع التاريخي الثقافي العمالي)
- لاش فورولاند ويوان سفيديدال: «أدب العمال السويديين» (أطلس)
- إنغي يوانسون: «التعليم والصراع الطبقي-على مدار التاريخ والأفكار وتطوير تعليم العمال» (ABF عام 2002)
- كورت يي (المحرر) «المحرضون. الحركة العماليةواللغة» (دار كارلسونس للنشر)

- توني ساموبلسون «أفضل الحيل الحزبية للطبقة العاملة» (فالستروم وفيدستراند)
- مارغريت ستال: «الاجتماعات والناس في مجلس الشعب وحديقة الشعب» (أطلس)
- بير سوندغرين: «الثقافة والحركة العمالية. التطلعات السياسية الثقافية من أوغست بالم إلى تاغي إيرلاندر» (كارلسونس فورلاج)
- لينارت فيبول:الصحافة أ - مائة عام (بريمس)
- «التعليم الشعبي في الخمسينات» و«التعليم الشعبي في الستينات» و «(التعليم الشعبي في السبعينات» و «التعليم الشعبي في الثمانينات» (ABF، كُتب في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين)

تاريخ المسائل والمناقشات السياسية

- هوكان بلومكفيست: «الأمة والعرق وحضارة حركة العمالة السويدية في مرحلة ما قبل النازية» (كارلسونس)
- بيورن إلمبرانت: «هكذا سقط النموذج السويدي» (فيشر وشركاؤه)
- أوربان لوندبيري: «جوهرة في التاج. الحزب الاشتراكي الديمقراطي والمعاشات التقاعدية العامة» (يالماشون وهوغبيري)
- صندوق يوبيل البرلمان ووزارة العدل: «الاقتراع لأكثر من 80 عاماً.» مختارات البحث (وزارة العدل)
- «الديمقراطية الاشتراكية في الحرب والسلم. إنغفار كارلسون 75 عاماً» (مختارات من سياسة الديمقراطية الاشتراكية الخارجية والأمنية التي نشرتها دار غيدلوند للنشر)
- شيل أوستبيري «البلديات والنموذج السويدي: الديمقراطية الاشتراكية والسياسة المحلية حتى الحرب العالمية الثانية» (أوستلينغس بوكفورل. ندوات)

الأفكار الديمقراطية الاشتراكية (اليوم)

- إنغفار كارلسون وآن-ماري ليندغرين: «ما هي الديمقراطية الاشتراكية؟» (آربيتارورلسين تانكيسميديا)
- شيل-أولوف فيلدت: «انعكاس حرج: حول انتصار وأزمة الديمقراطية الاشتراكية» (بونيش)
- كلاس غوستوفسون «ليدي الاشتراكية بعد الوفاة» (أطلس)
- كارل هاملتون: «نظام الحزب الاشتراكي الديمقراطي. التحدي الاشتراكي» (نوردستيدتس)
- توني يودت: «وتبقى الأرض» (كرنفال)
- إينغمار ليندبري: «أفكار الرفاهية» (أغورا)
- أنديش نيلسون وأوريان نيستروم: «إمكانيات الإصلاحية، العودة إلى مستقبل أفضل» (بريمس)
- كريستر بيشون وستيفان كالين ودانيال سونين: «إغلاق الكتب في رينفلت» (أوردفرونت)
- ريتشارد فيلكنسون: «روح المساواة» (كرنفال)

رؤساء الحزب

يالمار برانتينغ

- نيلس-أولوف فرانسن: «برانتينغ يالمار وزمنه» (بونيش)
- أولي سفينينغ: «القائد يالمار برانتينغ، السيرة الذاتية» (دار ألبرت بونيش للنشر)

بير ألبين هانسون

- أنديش إيساكسون: «بير ألبين من الأول إلى الرابع» (فالستروم و فيدستراند)
- أولف لاشون (المحرر): «ملاحظات ومذكرات بير ألبرت هانسون 1929-1946» (إيلانديش)

تاغي إيرلاندر

- تاغي إيرلاندر : «1901-1939»، «1940-عام 1949»، «عام 1949 – 1954 »، « عام 1955-1960 »،«الستينات»، «السبعينات» (تيدن)
- سفين إيرلاندر: «مذكرات تاغي إيرلاندر» (مذكرات إيرلاندر الأصلية التي نشرها ابنه سنوياً في دار غيدلوندس للنشر).

أولوف بالم

- بيتر أنتمان وبيير شوري: «أولوف بالم – إصلاحي لا حد له» (تيدن)
- هنريك بيرغرين: «الأيام الرائعة مقبلة: سيرة أولوف بالم» (نوشتيدتس)
- يوران غريدر: «لا أحد يبتعد عن أولوف بالم» (أوردفرونت)
- أولوف بالم: «بالم نفسه – نصوص مختارة» (تيدن)
- «تضامن بلا حدود. أولوف بالم. كلمات ونصوص في اختيار النصوص مايغول إكسيلسون وغونار فريدريكسون وهيلي كلين» (أطلس)
- شيل أوستبيري ·تماشياً مع الزمن: أولوف بالم 1927- 1969» (ليوبارد)
- شيل أوستبيري «عندما تحولت الرياح: أولوف بالم 1969-1986» (ليوبارد)

انغفار كارلسون

- انغفار كارلسون، «هكذا كنت أفكر» (يالماشون وهوغبيري)
- انغفار كارلسون: «الخروج من ظل بالم» (يالماشون وهوغبيري)

يوران بيشون

- إريك فيتشتيليوس: «ليس وحدك، وحدك دائماً: محادثات مع يوران بيشون، 1996-2006» (نورشتيدت)
- أولي سفينينغ: «يوران بيشون وعالمه» (نوشتيدتس)

مونا سالين

- هوكان. (أ) بينغتسون: «رحلة مونا سالين ذهاباً وإياباً» (يالماشون وهوغبيري)
- مونا سالين: «مع كلماتي» (مونبوكيت)

هوكان يولت

- فردريك لاي: «هوكان يولت – المنافس – ماذا حدث؟» (دار إي تي سي للنشر)
- دانييل سونين: «رئيس الحزب الذي سقط» (دار ليوبارد للنشر)

ممثلون رئيسيون آخرون

- أولف بيريلد: «وأنا حر. لينارت غيير وزمنه» (أطلس)
- بيورن المبرانت: «حب ستوكهولم – كتاب عن يالمار مهر» (أطلس)
- شيل-أولوف فيلدت: «جميع هذه الأيام» (نوشتيدتس)
- آرني هيلادين: «ويغفوش» (تيدن)
- إيفون هيردمان: «القلب المفكر. كتاب حول ألفا ميردال» (أوردفرونت)
- ناين كريستين يونسون وبول ليندبلوم «السياسة والحب: كتاب عن غوستاف مولر وإلسي كلين» (تيدن)
- أنديش ل. يوانسون: «غونار ستراغ – محرض الطريق» (تيدن)
- «كرامة الإنسان هي الأساس. خطابات ونصوص بقلم آنا ليند» (بريمس)
- لاش أولف لوندبيري: «يساري ناشط: رئيس اتحاد النقابات العمالية غونار نيلسون (1922-1997)» (مكتبة وأرشيف الحركة العمالية)
- أوللا ليندستروم: «في الحكومة. من مذكراتي السياسية 1954-1959» (نوشتيدتس)
- أوللا ليندستروم: «وكانت الحكومة لا تزال مسيطرة. من مذكراتي السياسية 1960-1967» (نوشتيدتس)
- إينغفي مولر: «ريكارد ساندلر: مربي الشعب، وزير الخارجية» (نوشتيدتس)
- إينغفي مولر: «بير ادفين شولد» (تيدن/أثينا)
- إينغفي مولر: «اوستين أوندين: سيرة ذاتية» (نوشتيدتس)
- توشتن نيلسون: «الناس والأحداث في منطقة الشمال» (تيدن)
- توشتن نيلسون: «القانون أو القوة» (تيدن)
- توشتن نيلسون: «خارج السجل» (تيدن)
- بار نودر: «فخور لكن لست مسروراً» (نوشتيدتس)
- لينا ن.: «عالم الرجال. سيرة يرترود سيغوردشين» (يالماشون وهوغبيري)
- لينا سفانبيري: «آنا برانتينغ» (أسطورة التأليف)
- إرنست ويغفوش: «مذكرات من الأول إلى الثالث» (تيدن)
- ماتس فوغيشو: «يوران يوانسون. رؤية ملونة» (دار تري بوكيش للنشر)

المرأة في الحركة العمالية

- كريستينا كارلسون: «وجهات نظر المرأة وسياستها. دراسة الديمقراطية الاشتراكية السويدية، 1880-1910» (الأرشيف)
- غونيل كارلسون: «من الأخوية إلى الأخت والأخ. معركة الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي النسائي حول النفوذ والسلطة في ساب» (الأرشيف)
- آن-ماري ليندغرين وماريكا ليندغرين أوسبرينك: «الأخوات، الرفيقات! – رائدات الحركة العمالية النسائية» (آربيتارورلسين تانكيسميديا 2007)
- كريستينا لوندغرين: «الكثير من النساء: السيرة الذاتية لإلسي كلين والمرأة الجديدة كصحفية اجتماعية من أجل التحسين» (كارلسونس)
- آن-صوفي أولاندر وأوللا-بريت ستروميبري: «ألف عام للمرأة السويدية. تاريخ المرأة السويدية منذ عصر الفايكينغ حتى الوقت الحاضر» (نوشتيدتس)

كتابات تاريخية أخرى

- روني أمبيونسون: «العامل الدؤوب. الأفكار والمثل العليا في مجتمع ساووركس في نورلاند 1880-1930» (كارلسونس)
- ليف أندشون: «صانعو القرار. مجموعة برلمان الديمقراطية الاشتراكية مائة عام» (دار بي إم باكستروم للنشر)
- المجتمع التاريخي الثقافي العمالي: «...تتعرض الدولة لمخاطر من أصعب نوع. السجناء السياسيون في لونغهولمين 1880-1950» (دار ستوكهولميا للنشر)
- سفين أسبلينغ: «مائة عام في السويد. الطريق إلى مجلس الشعب» (تيدن)
- نيشا بيسارا وكلاس غوستوفسون: «الوصوليين وسياسيو العبارات وبقيتنا. رابطة الشباب 90 عاماً» (بريمس)
- باربرو بيورك وجان بيرتل شنيل: «الوثائق المعاصرة لإضراب سندسفال عام 1879 والتنوير التاريخي» (متحف سوندسفال)
- سفين بودين وكارل-آدم نيكوب «الأول من أيار/مايو 1890-1980» (تيدن)
- رانغنار كاسباشون: «اتحاد النقابات العمالية في خمسة عقود» الجزء الأول 1898-1923، والجزء الثاني 1924-1947 (تيدن)
- نيلس إيروهيغيت: «الحركة العمالية الإسكندنافية» (ليبر)
- لوتا غرونينغ: «الطريق إلى السلطة: منظمة ساب وأهميتها بالنسبة للنشاط السياسي 1900-1933» (المكفيست و فيكسيل)
- انغفار فلينك: «فض الإضراب وطبيعة الحرية: دراسة في سوق العمل السويدية حتى عام 1938» (مكتبة جامعة أوبسالا)

- بو غوستوفسون: «الثورة الهادئة. تنمية المجتمع ذو الرفاهية المحلية. المثال أوريبرو 1945-1982» (دار غيدلوند للنشر)
- غونار غوناشون: «ميراث فكرة الديمقراطية الاشتراكية» (تيدن)
- كتاب إريك يي. هوبسباون الاقتصادية التاريخية حول «القرن التاسع عشر الطويل»، «عصر الثورة»، «عصر رأس المال»، «عصر الإمبراطوريات»، «القرن العشرين القصير»، «عصر التطرف» (تيدن)
- هيلدينغ يوانسون: «حركات شعبية في السويد» (سوبر)
- أوستين و. كارلسون: «ذكاء المجتمع، إعادة تفسير تاريخ الأفكار الديمقراطية الاشتراكية» (الأرشيف)
- سيغورد كلوكاري: «الثورة السويدية 1917-1918» (بريسما)
- ليف ليفين: «مناقشة الاقتصاد المخطط» (جامعة أوبسالا)
- أن-ماري ليندغرين: «ستوكهولم العمال» (دار موربروك للنشر)
- يان ليندا جين: «برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي الجزء الأول. في زمن الحركة 1890-1930» (تيدن)
- يان لاد: «برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي الجزء الثاني. معركة بلشفيك» (تيدن)
- سفين لوندكفيست: «الحركات الشعبية في المجتمع السويدي 1850-1920» (سوبر)
- إنغريد ميلبورن: «الحق في التباطؤ: عملية تعلم الديمقراطية الاشتراكية السويدية عام 1885-1902» (دار أوستلينغ للنشر سيمبوسيون)
- كلاوس م وفيللي بيريستروم وكلاس أومارك وكارل مولين – محررون: «مجتمع الديمقراطية الاشتراكية: السويد وساب خلال مائة عام» (تيدن)
- رون نوردين: «الحركة العمالية السويدية. الفكرة والمنظمة والتاريخ في سطور» (تيدن)
- بيرغر نورمان: «أودالن 31: حكاية» (دار مربروك للنشر)
- أولي نيمان: «حل الأزمات بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي ورابطة المزارعين عام 1933» (المكفيست وفيكسيل)
- لاش أولسن: «عندما كانت تتم الاستفادة من الأطفال: في ظل تقسيم العمل وتغير عمالة الأطفال والتغير التكنولوجي في بعض الصناعات السويدية خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين» (تيدن)
- بو روتستاين: «الدولة الديمقراطية الاشتراكية. إصلاحات في سوق العمل السويدية والسياسة التعليمية» (الأرشيف)
- أولوف رون: «في خدمة دولة الرفاهية» (تيدن)
- بيرندت شيلر: «الإضراب العام عام 1999: ما قبل التاريخ والأسباب» (ايلاندر)
- لينارت شون:«تاريخ أمريكا الاقتصادي الحديث: النمو والتحول في القرنين الماضيين» (أدب الطلاب)
- المناقشة الاشتراكية: «من بالم إلى بالم. برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي عام 1882-1960» (رابين وشوغرين)
- هربرت تينغستين: «تنمية فكرة الديمقراطية الاشتراكية السويدية (الجزأين الأول والثاني)» (بونيش)
- «راية وحدتنا – قرن من لافتات النقابة» (مكتبة وأرشيف اتحاد النقابات العمالية والحركة العمالية)
- اينغمار فورلوند: «النضال من أجل الفراغ الأيديولوجي. دراسة التغيرات في دعم ساب الإقليمي 1921-1940 ضد خلفية نشاط الحزب التنظيمي والبيئة التنظيمية المحلية» (جامعة أوميو)

روابط

مكتبة وأرشيف الحركة العمالية

http://www.arbark.se/

كما تنشر المكتبة مجلة «تاريخ العمل» أيضاً التي تتضمن مختلف المقالات التاريخية. */http://www.arbetarhistoria.se*

المجتمع الثقافي التاريخي العمالي (AKS)

http://arbetarkultur.se/?page_id=13

تنظم AKS الحلقات الدراسية والرحلات، وتنشر الكتب وتحذو حذو الحركة العمالية في فصل الصيف في ستوكهولم

متحف العمل في نورشوبينغ

/http://www.arbetetsmuseum.se

شركة أركيف للنشر

http://www.arkiv.nu/Start/tabid/71/List/1/Default.aspx

وإضافة إلى الكتب فإنها تنشر مجلة الأرشيف لدراسة تاريخ العمل:

(Cfa) مركز تاريخ العمل *http://www.arbetarhistoria.org/*

يعتبر مركز تاريخ العمل بمثابة شبكة أبحاث وتتألف من جامعة لوند، قسم التاريخ، وأرشيف الحركة العمالية في لاندسكرونا والمؤسسة الغير ربحية Cfa.

مكتبة جامعة يوتوبوري

المرأة الرائدة والرواد

/http://www.ub.gu.se/kvinn/portaler/arbete/biografier

النثر والشعر

- لاش ألين: «توب مع البيان» (بونيش)
- سوزانا الاكوسكي: «صفوف الخنازير» (بونيش)
- أوفه ألانسون: «هؤلاء المنطلقون » (دار فورفاتار للنشر)
- آندي أندشون: «المحرضون» (أوردفرونت)
- ماري سميث: «ماريا وأمالثيا» (كارلسون)

- ماتس بيرغرين: «الوتر النجس» (رابين وشوغرين)
- هوكان بوستروم: «المعركة الأولى» (تيدن)
- هوكان بوستروم: «عام التنين» (رابين وشوغرين)
- ألكسندرا كوليهو أندوريل: «السيد» حول أوغست بالم (بونيش)
- فريدريك ايكلوند: «ستوف مالمو، تعالي إلى هنا!» (بونيش)
- فريدريك اوكلوند : «زمن م/س» (بونيش)
- مايا اليلوف: «تقرير من بايل» (نوشتيدتس)
- سفانتي فويشتر: «الصراع الطبقي» (رابي وشورغرين)
- بير اولف انكفيست: «هجرة الموسيقيين" (نوشتيدتس)
- دافيد إريكسون: «السوق الحرة» (أوردفرونت)
- شيل إريكسون: «إطلاق النار على الخيول» (أوردفرونت)
- يان فوغيلباك: «الحافظة» (دار أكتوبر للنشر)
- بيل أنديش فوغيلستروم: سلسلة مدينة ستوكهولم التي بدأت بـ«مدينة أحلامي» (نوشتيدتس)
- ماريا هامبيري: «مصنع الأحلام» (أوردفرونت)
- السي يوانسون «قصة نانسي» (ثلاثية)
- لينا كالينبيري: «فتاة البرتقال» (تيدن)
- تورغني كارنستيدت: «المزرعة الوحلة'» (بريسما)
- سارة ليدمان: «المنجم» (بونيش)
- جناح إيفار لو يوانسون للسيرة الذاتية التي تبدأ ب «الأميّ»
- شيل يوانسون: «منزل فلون» (نوشتيدت)
- إيلين ليندكفيست: «الشعلة» (دار بيرات للنشر)
- هيس لاغربيرج: «الافتقار إلى التدريب – وقائع من مائة عام من الكفاح من أجل التعليم» (بارايكادن)
- تورغني ليندغرين : «مسائل أخرى» (ليتراتور فراميانديت [دعم الأدب])
- كريستيان لوندبيري: «يارون» (سيمبوسيون)
- ثلاثية موا مارتينسون للسيرة الذاتية التي تبدأ بـ «الأم تتزوج» (الطبيعة والثقافة)
- فلهلم موبيري: «الجندي الذي يحمل بندقية محطمة» (بونيش)
- رونالد أوكونور: «طفل المنشار»، «بريكين في سفارتفيك»، «نشارة الخشب والنار»، «توقيت أمريكا»، «وهج الألوان» (ليبريس)
- باني رانغنيشتام: عمل مؤلف من أربعة أجزاء حول ظهور الحركة العمالية في مدينة كريستيانستاد وهو يبدأ بـ «قبل بزوغ الفجر» (دار غيدلوند للنشر)
- أولي سالستروم: «حمام دون إيميليو» (أطلس)
- كورت سالومونسون: «رجل بالخارج؛ الخيانة؛ مفترق الطريق: ثلاث روايات حول مجلس الشعب» (نوشتيدتس)
- ماري ساندل: «قطرات في بحر الشعب» (دار موربروك للنشر)
- ستيغ شودين: «جزء من السخام» (دار ليندبلوف للنشر)
- أولي سفينينغ: «لا تكن مثلنا» (تيدن)
- رانغنار توشي: «مدينة مفتوحة، وليست حصناً، سوف نبني معاً» (إليشترومس)
- أينو تروسيل: «الدفة» (أكتوبر)
- هرتا فيرين: «قطعة من الخبز مع أنا»
- ييني فرانغبوري: «كالسشانكن» (دار كاتا للنشر)

للأطفال والشباب

- سفين سلسل فيرنستروم العبيد (دار غيدلوند للنشر)

ملاحظة: ما ورد أعلاه ما هو إلا مجرد مثال، وهناك الكثير من الأعمال لكتاب/شعراء، ولا سيما من الزمن القديم. راجع أيضاً إيفار الفائزة بجائزة اتحاد نقابات العمال.

بعض الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

- «1900» لبيرتولوتشي
- «بيليه الفاتح» لبيلي أوغست
- «حكم كالر فريدريك» لغوستاف ايدغرين
- «أربعة أيام هزت السويد: أزمة صيف 1941» دراما وثائقية في الأرشيف المفتوح للإذاعة السويدية SVT
- «الجندي الذي يحمل بندقية محطمة» لغونار هانغنر (مسلسل تلفزيوني يستند إلى رواية فيليام موبيري)
- «تصبحين على خير أيتها الأرض» لكيفي يالم (مسلسل تلفزيوني يستند إلى رواية إيفار لو يوانسون)
- «بالم» لكريستينا ليندستروم ومود نيكانديش (فيلم وثائقي)
- «حرب الآنسة فريمان» لبيرنيلا أويل لوند (مسلسل تلفزيوني)
- «تناول الطعام والنوم والموت» لغابرييلا بيتشلر
- «مدينة أحلامي» لانغفار سكوغبيري (استناداً إلى رواية فوغيلستروم)
- «المقلاع» لآكي ساندغرين
- أندشون الخالي من الضرائب (فيلم مختار)
- «لحظة ماريا لاشون اللانهائية» ليان ترويل
- «نهاية الغراب» لبو فيديربيري
- «أودالدن 31» لبو فيديربيري
- "جو هيل» لبو فيديربيري
- يمكن إيجاد أفلام الحزب المختارة من عام 1934 إلى عام 1994 على الموقع الإلكتروني *www. filmarkivet.se*

ملاحظات شخصية

ملاحظات شخصية

ستجد كافة موادنا الدراسية على الموقع الإلكتروني:
socialdemokraterna.abf.se

ABF
ARBETARNAS BILDNINGSFÖRBUND

Socialdemokraterna
FRAMTIDSPARTIET